

قصص

الرسول

الشيخ  
محمد الصدي أبو عمار

عجايب

للأطفال

مكتبة الأناضول

قصص  
الرسول ﷺ  
للأطفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

رقم الإيداع: ٢٤٦٠٠٠/٢٠٠٩



مكتبة الإصفا

١٢٧ شارع المزة، القاهرة ت: ٢٥١٤٧٣٢٠  
١ شارع المزة، خلف الجامع المزة ت: ٢٥١٤٧٩٧٤ / ١٠١٤٣١١٤

قصص

الرسول ﷺ

للأطفال

الشيخ

محمود المصري  
أبو عمار

مكتبة الصفا



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

ويعد:

فالإسلام هو دين الهدى والنور، الذي لا سعادة للبشرية ولا أمن لها، ولا سعادة في الدنيا والآخرة، إلا عندما تهتدى بهداه، وتنضئ بنوره، مخلصه في عبوديتها لله الخالق، تأتمر بأمره، وتتبع منهجه، نابعة كل منهج من المناهج الأرضية المخالفة له.

والأولاد أمالة في أعناق الوالدين، والوالدان مسؤولان عن تلك الأمانة، والتقصير في تربية الأولاد خلل واضح، وخطأ فادح؛ فالبيت هو المدرسة الأولى للأولاد، والبيت هو اللبنة التي يتكون من أمثالها بناء المجتمع، وفي الأسرة الكريمة الراشدة التي تقوم على حماية حدود الله وحفظ شريعته، وعلى دعائم المحبة والمودة والرحمة



## مقدمة الناشر

والإيثار والتعاون والتقوى: يتشأ رجال الأمة ونساؤها،  
وقادتها وعظماؤها.

والولد قبل أن تربيته المدرسة والمجتمع، يربيته البيت  
والأسرة، وهو مدين لأبويه في سلوكه الاجتماعي  
المستقيم.

ومكتبة الصفا تقوم بدورها في توعية المجتمع بواجباته  
الدينية والاجتماعية كما تعودت دائماً، فبعد أن وفقها الله  
لطباعة ونشر القرآن الكريم، ونشر كتب التفسير  
والحديث.

ونشر كتب الداعية الكبير فضيلة الشيخ «محمود  
المصري».

نقدم اليوم دُرّة تضاف إلى مطبوعاتنا وهو كتاب  
«قصص الرسول ﷺ للأطفال» لفضيلة الداعية محمود  
المصري.

استطاع فيه - حفظه الله - أن يتحدث مع الأطفال  
بلغة عصرية جميلة.

يعلمهم فيه أصول دينهم، عن طريق القصص  
والحكايات.

وسنرى أخى القارئ الكريم مدى السلاسة والسهولة  
التي تميّزت بها عبارات هذا الكتاب حتى يناسب عقول  
رجال المستقبل.

ونعذكم أخى القارئ الكريم بمزيد من المطبوعات فى كافة  
المجالات، التى نرجو من الله عز وجل أن يتقبلها منا قبولاً  
حسناً وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين.  
إنه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبيّنا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مكتبة الإصفا

جعلها الله ساراً لخدمة العلم والدين



## بين يدي الكتاب

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢)

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧١﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٣)

(١) سورة آل عمران: الآية: (١-٢).

(٢) سورة النساء: الآية: (١).

(٣) سورة الاحزاب: الآيات: (٧١، ٧٢).

أما بعد:

فإن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان (نعمة الأولاد) فهم منحة إلهية وهبة ربانية فهم زينة الحياة وزهرتها وهم أمانة في نفس الوقت - يجب أن نحافظ عليها - فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (١).

وقال ﷺ - كما في الصحيحين - «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

فالإحسان إلى الأولاد وتربيتهم أداء للأمانة... وإهمالهم والتقصير في حقوقهم غشٌ وخيانة.  
• ومن المعلوم أن من أكثر الوسائل تأثيراً في الطفل المسلم: القصة - ولذا نجد كثيراً من المعلمين كانوا يلجؤون في الماضي والحاضر للأسلوب القصصي في توصيل المعلومة للطفل المسلم... ولكن بكل أسف كان أكثرهم يختارون القصص الغريبة التي تدمر الأخلاق والفضيلة في نفس الطفل المسلم.

(١) سورة التحريم: الآية (٦).

وسى هؤلاء أن تاريخنا الإسلامي المجيد عنى بأحسن  
 القصص لدى بعلم أصعب لأحلاق حسنة واستوكيت  
 لمؤبته وعلى رأس هذا القصص قصص الأنبياء  
 والمرسلين وعلى رأسهم سيرة لرسول ﷺ ، ثم قصص  
 الصحابة الأطهار ثم قصص التابعين الأخيار  
 \* وما أنا الآن أصيف لهد القصص الهادف «قصص

رسول ﷺ للأطفال»

ولقرن مهج حنة واسمه أيضاً مهج حية سعى  
 أن يربي عليه أولاده

«ها أنا اليوم أقدم لأبائى وأحبائى كتاب «قصص  
 لرسول ﷺ للأطفال»

بأسلوب سهل مسور من أجل أن يتعموا به وليتعلموا  
 حب السنة كما تعموا حب القرآن

فهذا أحبى لتعايش بشرة مع قصص رسول ﷺ

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتبه الفقير إلى عفو الرحيم العمار

محمود المصري

أبو عمار

## ملحوظة هامه

**کتاب رد آوردت فی کتاب احکایات عمو محمود**  
 جزء اول - مجموعه من قصص الرسول ﷺ و هم  
 بحضر علی بن ابی طالب و قتها اسی سائکت بعد دیک کتاب عن  
 قصص رسول ﷺ بالأطفال - قبل کتبت هذا کتاب  
 اذ ان اجمع کل هذا قصص فی کتاب واحد ،  
 و احداث کل القصص ندى ورد عن رسول ﷺ فی  
 کتاب «احکایات عمو محمود» و وضعته فی کتاب «قصص  
 رسول ﷺ بالأطفال» و بما فی قصص احدث کل  
 قصص ندى احدثه من کتاب «احکایات عمو محمود»  
 فی اصعبه لقدمه و سائکت مکانه مجموعه اخرى من  
 قصص المعده للأطفال  
 و لقد ذكرت ذلك حتى لا یظن احد اسی اکر  
 قصص الی وردت فی کتاب «احکایات عمو محمود»  
 الجزء اول - فی کتاب «قصص الرسول ﷺ»  
 بالأطفال - و قد ذكرت ذلك من باب لاهله حتى اكون  
 قد وضح الامر للقارئ الحبيب .

## جحدود آدم عليه السلام ونسيانته

ما حين له دم (عليه السلام) ويصح فيه الروح عطس  
ادم بإذن الله (جل وعلا) فقال: الحمد لله.

وإذا بحق (جل وعلا) يقول له يرحمك له يا آدم

ولنت الملائكة ربي ملائمتهم جالس فعل بهم السلام  
عليكم وانظر ماذا يقولون لك.

فذهب دم (عليه السلام) إلى أوسك الملائكة ففـ  
لهم: السلام عليكم

فقالوا له وعليك السلام ورحمة الله

فعاد دم (عليه السلام) ربي به (جل وعلا) فقال له  
نعسى يا آدم هذه نحييتك ونحة سكت سهم إلى يوم بقصة

أيهما شئت فقال دم (عليه السلام) احسرت يمين ربي

وکتا پدی ربی ہمیں مبارک

تہ سبھ ہود فیہ ادم ودرستہ فتعجب دم (عبدہ  
السلام) و قد ای رب ما هؤلاء؟

**فقار اللہ یہ** یا ادم هؤلاء درستک

رُئی دم درستہ بدیں مستحقون من بعدہ، و قد جعل یہ  
من عسی کل واحد منهم نوراً، کتب ربی عمر کل واحد  
منہم مکتوباً من عسہ، و رُئی رجلاً له نور حسن، قال  
عہ، فأخبرہ بہ أحد سائہ سکون فی أمہ من و حر الأمم  
سمہ دود، و ان عمرہ ستون سہ، و سئل آدم عمر دود،  
وصبت من یہ ن بوند فی عمرہ، فأخبرہ ان دت ہو بعد  
بدی کتب ہ، فوہم آدم من عمرہ ما یکمل بہ سائہ

ثم أمر اللہ آدم ان یسکر الختہ ما شاء ان یسکر حتی  
حدثت من حدث و استطاع یسکر ان یعوبہ من ان یأکل من  
تلك الشجرہ حتی یفہد بہ عن لاکل مہا ففما کل مہا  
أخرج من الختہ و أخط بہی لأرض ہو و حواء و یسیر

و عاش دم (عبدہ السلام) فی لأرض ما شاء اللہ بہ ان  
یمش و یقفہر ان اللہ اعلم دم بعدہ یکتوب لہ، و بہ



سبعين ألف عام، فلم يمض من عمره ألف سنة إلا  
 رعى عاف حده ملك الموت سرح روحه، فاعرض على  
 ملك الموت - وسكر عليه أن يقض روحه قبل أن تنكس  
 أجنده، ويبدو أن آدم كان يحسب لنفسه، وبعد سنوات  
 عمره، فذكره ملك الموت في كان من هبة لانه داود ما بقي  
 له من سنوات عمره، فجحد آدم، وكان جحوده نسياناً،  
 وورث سوء ادم صفت أنهم، فحسدوا كما حسدوا وسو  
 كما نسي - انه مر اية بالكتابة و شهود - و حه بهما  
 جحود الجاحدين وسيان الداسين<sup>١١</sup>.

\*\*\*

### ❖ ولقد ذكر النبي ﷺ هذه القصة فقال ﷺ

لما خلق الله آدم، وخلق فيه الروح عطر، فكان حمد لله  
 فحمد الله ياديه، فكان به ربه يرحمك الله يا آدم، اذهب إلى  
 أولئك الملائكة، إلى ملائمتهم حسوس فقل السلام عليكم،  
 قاموا وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه، فقل إن  
 هذه تحببت ونحية بيبك بينهم

فقل له به ويداد مقصودت من حشر أنهما شئت، قل

صحيح القصص النبوي - عم لايف - ٢٢٢ - ج ١

احترت يميني ربي، وكلت يدي ربي بحسن مراكمة، ثم سبطها، فإذا  
فبها ادم ودرسته، فقال أي رب<sup>١</sup>، ما هؤلاء؟ فقال هؤلاء  
درشت، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عيبيه، فإذا فبهم رجل  
أصوؤهم، أو من أصوئهم قال. يا رب من هذا؟

فقال هذا رجل من آخر الأمم من درشتك، فقال له دود.  
فقال رب<sup>٢</sup> كم جعلت عمره؟ قال ستين سنة، قال أي رب<sup>٣</sup>  
رده من عمري أربعين سنة. فلما قصي عمر دم جاءه منك  
الموت، فقال أولم تق من عمري أربعين سنة؟ قال أو لم  
نعصها لك داود؟ قال فحسد ادم فحسدك درسته. وسمي ادم  
فسيت ذريته وحطى آدم فحطت ذريته<sup>(١)</sup>



١ انبردي في كتاب البصير  
من المزمع ٧٦ ٣ (٣٢٨٤)

### الدروس المستفادة:

١. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.
٢. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.
٣. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.
٤. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.
٥. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.
٦. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.

وأفعاله

١. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.
٢. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.
٣. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.
٤. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.
٥. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.
٦. أن الله أنعم علينا بآلائه العظيمة، فليحمد الله دائماً.

## محااجة آدم وموسى (عليهما السلام)

حسن سى ﷺ يوماً مع أصحابه بحكى بهم قصة  
عجبية . فبأ ترى ما هى هذه القصة العجبية؟  
لقد حكى بهم أن موسى (عليه السلام) صاب ن  
بمنى بأبى آدم (عليه السلام) وقد كان هدف موسى (عليه  
لسلام) من وراء هذا العقد محذورة دم (عليه سلام)  
وبأنه على أنه كان ساء فى جراح نفسه ودرسته من حبه  
لأكل من شجرة التى بهاء الله عن لأكل منها  
\* ولكن ما هو السبب الرئيس الذى جعل موسى  
مُضراً على لقاء آدم (عليهما السلام).

نحن نعلم أن حياة نديا لعب وعاء، هو عهد خلف  
لإس فى كندة . ويظهر هذا لعباء فى كل مر من  
الأمور ، فبعضه لنى بأكنه لإس لا تانى ، لا بعد عباء  
وشرية كندك ، وكند الداس والسكن ، أصف إلى هذا ما

نصاب به لاسان من لامراض، وما يكبده به تعدوه  
 وأصدقاؤه، وقد يأتيه الأذى من أولاده وأقربيه  
 وقد عانى موسى ما عناه من فرعون وحربه، فقد  
 دس مصرى مدس بعد قتل قصي، وعانى عجم  
 هناك عشر سنوات أو ثمانى سنوات، وبعد أن أرسله  
 الله عانى ما عناه من فرعون، وعانى من عباد بني  
 اسرائيل وادهم ودهم، وسعى في وقت من الأوقات  
 دار في حلدته أن سبب هذا العناء كله كان بسبب آدم  
 الذي خرج عنه دته من احبته، فقد سكب به  
 حبه بعد أن حلفه، وأرج به ثماره ونهاره، لا شجرة  
 ، حده، وبعد ذلك لا يحوز فيها ولا يعرف، وبه لا  
 يقفأ فيها ولا يصحى.

فلما عصى آدم ربه، وأكل من الشجرة المهي عن  
 لاكر عيب ربه أنه من دسعه ربي در الشفاء،  
 وأصبح بشر لا يتكلم من لعش إلا بعدة شدة  
 وقد فوج موسى عليه السلام بعد أن انتهى بأه دم وحده  
 إليه اليوم على إحترابه نفسه وقربته من دار النعم<sup>(١)</sup>.

(١) أصبح المصطفى النبوي و عمر لاسر (ص ٧٦)

وَعَدَ مُوسَى خَوْرَهُ مَعَ ثَمِ اعْبَهُمْ سَلَامَ كَرِ  
أَدَبَ وَنُوقِرَ وَمَحَبَّةَ فَقَدَلْ لَهُ أَسْتِ أَدَمَ الَّذِي خَلَقَتْ لَهُ  
بِيَدِهِ بَصُحْ فَسَتْ مَرِ رُوحَهُ وَأَسْحَدَ لَتْ مَلَانِكُهُ وَسَكَنَتْ  
فِي حَتِّهِ ثَمَ أَهْطَطَ النَّاسَ بِحَطِيطَتِكَ إِيَّيْ لَأَرْضِ

وَكُنْهَ بَدَلِ رَسُولِ لَادَمَ عِنْدَهُ سَلَامَ لَنْتَ نَعْمَ بِهِ عَيْتِ  
بَكَلِ هَذِهِ السَّعْمَ قَدَا كَابِ بَسْعَى نَ بَسْعَسَ هَذِهِ السَّعْمَ عَمَصَةً بِهِ  
وَالْأَكْلَ مِنْ الشَّجَرِ الَّتِي بَهَاكَ اللَّهُ عَنِ الْأَكْلِ مَعَهَا

بِ فَوْحِهِ بَدَلِ يَوْمِ مُوسَى اعْبَهُمْ سَلَامَ بَدَلِ مَشْه  
وَحَامِسَهُ بَصُحْ بَكْرِ رَحْمَتِهِ وَأَدَبَ وَمَحَبَّةَ فَقَدَلْ لَهُ أَسْتِ  
مُوسَى الَّذِي صَظَفَتْ بِهِ بَرَمَانَتَهُ وَبِكَلَامِهِ وَتَعَقَّدَ لَأَلْوَحِ  
مَعَهَا تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ وَفَرِيتَ جَدَا فَكَمَ وَحَدَبَ بِهِ كَسَ  
لُورَةِ فَمِنْ أَلِ أَحْتَقِ؟ قَالَ مُوسَى: بَارِعِينَ عَدَا

فَارِ دَمَ فَمِنْ وَحَدَبَ مَعَهَا بَارِعِينَ دَمَرَهُ فَعَوَى

فَارِ نَعْمَ

فَارِ فَمِنْ مُوسَى عَنِ رَحْمَتِهِ عَمَلًا كَسَ نَعْمَ عَنِ رَحْمَتِهِ

عَمَلَهُ قَبْلَ رَحْمَتِهِ بَارِعِينَ مَعَهَا

دَمَ حَكَمَ سَوَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ بَارِ دَمَ حَجَّ مُوسَى

بَارِ دَمَ دَمَ



والتصیر علیہ فی هذا الحوار الذی دار بينهما  
فقد وصح له آدم (عنه السلام) انه لو كان قد نکل  
من شجرة اتی بیه به علیها لو ان به + یخبره انه قد  
نکل من هذه الشجرة وانه سيجرح من جهة  
انه (جر وعللا) کما من الممكن ان یعبر به هذا الدب  
و یجعل به ان عقوبته تحری غیر لإخراج من جهة  
نکل به (حل وعللا) هو ان قد نکل ان یجعل العقوبة هي  
لاخراج من جهة لحكمة حبیبه لا یعلمها، لا انه (حل  
وعللا)

وبدلت سقط آدم ان یشت موسی (عنه السلام) انه  
به یکن ساء فی إخراج نفسه ودرته من الجنة

﴿ ورد ذكر موسى عليه السلام في هذه السورة ﴾

«احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما، ففتح آدم موسى، قال موسى أنت آدم الذي خلقتني بيده، وفتح فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك في جنته، ثم أخطأت الناس بحطيتك إلى الأرض؟

فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وغرقت بحيا، فكيف وحده الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟

قال موسى بأربعين عاماً

قال آدم عفا وجدت فيها ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ قال

نعم

قال آدم موسى عفا، عملت عملاً كتب الله علي أن أعميه قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟»

قال رسول الله ﷺ «فتح آدم موسى»<sup>(١)</sup>

❖ ❖ ❖

سورة صه لآية ٢  
٢ أخرجه البخاري ومسلم

### الدروس المستفادة

(١) لا بد أن يصدق نبي ﷺ في كل ما أخبر عنه من أمور العباد . فقد أخبرنا نبي ﷺ بهد مناء لدى كل من دم وموسى (عليهما السلام) ونحن لا ندري متى كان ذلك ولا أين كان لكنا نصدق لأن النبي ﷺ هو الذي أخبر بذلك .

(٢) لا بد عند الخوار بين اثنين أن يعرف كل واحد منهما قدر الآخر وقصته وأن سم خوار بينهما بكل رحمة وأدب ومحبة

(٣) أن الخدمة كلها تعب وعناء ومشقة . . وأنه لا راحة . لا في الخدمة .

(٤) أن الأنبياء أشد الناس بلاءً

(٥) أنه يجب على كل مسلم أن يؤمن بانقضاء قدره . . . نعم أن ما نصده لم يكن محفوظه وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه

(٦) أن خروج آدم (عليه السلام) من الجنة كان حكمه حيلة لا يعمها . لا أنه (حل وعلا) .

## قصة موسى والخضر (عليهما السلام)

قدم موسى (عليه السلام) في يوم من الأيام بحطب على  
بنى إسرائيل فدعاهم إلى الله وأكرهم ورفق بهم  
بنو عطف أعيانه فكان حديثه شفاء ونفعاً حوت قلوب الناس  
من حوله.

وبعد أن انتهى من موعظته قدم واحد من بنى إسرائيل  
وسأله هل هناك عني وجه الأرض أحد أعلم منك يا  
له؟

**فقال موسى (عليه السلام): لا**

**و د جبريل (عليه السلام) نزل في بيت محفة**  
سحر موسى (عليه السلام) بأن الله (عز وجل) يحب  
عده أنه لم يرد العلم إلى الله ويقول: الله أعلم.

**ثم أحضره أن الله يقول له** إن عبداً من عبادي معك  
يعلم ما مجمع سحر هو عليم منك يا موسى

هذا شق موسى (عليه السلام) رؤية هذا الرجل الذي هو أعلم منه . . . واشتاق نفسه للتزود من العلم، وقال: يا رب كيف أصل إلى هذا الرجل؟ فأمره الله (عز وجل): أن يحمل حوتاً في مكنى - أي: يحمل سمكة في سلة ويسير في البحر فإذا جاء إلى سمكة سي يعود فيها، وإذا لم يجد سمكة في البحر فسوف يجد سمكة. هذا هو العبد العليم \* ونطق موسى (عليه السلام) بعد أن أخذ الحوت في المكنى وأخذ معه فيه يوشع بن نون الذي صار نبي بعد موسى (عليه السلام)

وحمل القتي لسنه التي فيها الحوت وبطلقاً ليبحثا عن هذا الرجل العليم  
وسس لديهم أي علامة على مكان هذا العالم سوى عوده الحياة للسمكة وهروبها إلى البحر.

\* وكان موسى (عليه السلام) عليه عزم وصرار على أن يصل إلى هذا العالم وهو ظل مسافراً سنوات طويلة  
ثم رأى موسى (عليه السلام) أن يرحل حتى أتبع مجمع البحرين، و

أعني حباً

(سورة الكهف الآية ٦)

\* المهم أنه وصل موسى (عليه السلام) وفاته يوشع إلى صحرة كبيرة بجوار البحر وقد تعب من السفر . . ونام موسى (عليه السلام) ونمى يوشع سهرت يحرم من بيته موسى (عليه السلام)

وفجاء ساقط الرياح موحاة عذلية غبي نشط حتى فحده ردد ماء غبي خوب قد دنت فيه خباء وفقر إلى البحر ﴿فأنجد سيده في البحر مرها﴾ وكنت عوده الخبة إلى خوب وهرويه إلى سحر علامة أعم أنه بها موسى (عليه السلام) سحديد المكاب الذي سيجد فيه هذا العالم خليل الذي جاءه موسى ليتعلم منه .

\* قام موسى (عليه السلام) من نومه ولم يعرف أن خوت قد دنت فيه الخبة وهرب إلى البحر . . ونسى فتاه يوشع أن يخبره بما حدث .

وسار موسى وفاته ليدهم ويومهم حتى إذا كان من بعد وب موسى لفاه ب عداء فقد شعرت بألم شديد وهما تذكر الفتى بك لحظه التي دنت فيها خياه في الخوب وهرب إلى البحر ودينك عندما كان عند لصخرة

سورة النجم ١٦



وأخبر موسى بما حدث وأعده به بأن الشيطان هو الذي  
أساء أن يذكر به ما حدث رغم عريته ما حدث أمام بوشع  
فقد رأى لحوب يشق الماء فيترك علامة على الماء وكأنه  
يتنوى على الرمال فيترك عليها أثراً

\* هذا أحسن موسى (عليه السلام) بسعة عمرة عندما  
عدم أن اخوت هرب إلى البحر لأن معنى ذلك أنه قد  
وصل إلى مكان الذي يريد به ﴿فلذلك ما كنا مع فرند على  
تذهب قصص﴾

وعند موسى (عليه السلام) وفاء يبحث عن مكان  
لذي هرب فيه اخوت.

وبعد بحث طويل وصل موسى إلى مكان الذي هرب  
فيه اخوت في البحر.

وصل هو وفاء إلى صحرة التي بها عدها وهناك  
وحدا وحلاً مسجى ثوب ﴿فوجدنا عبداً من عباده أتيناه رحمه من  
عندنا وعلمناه من لدنا علماً﴾ (٢٤).

فسلم عليه موسى (عليه السلام)

(١) سورة الكهف الآية (١٦٤)

٢ س ، الكهف الآية (٦٥)

فقال له احصر، وهل بأرضك سلام؟ من أنت؟

فقال موسى: أنا موسى.

فكان حصر: موسى نبي من إسرائيل عبدك السلام

يا نبي من إسرائيل

ثم قال له احصر، وعادا تريد مني يا موسى؟

فكان موسى: أنتك لتعلمي مما عُدتمت وشدًا

فكان احصر: أما يكفيك أن لتوراه سيدك يا موسى؟!

ثم قال له: يا موسى إني عني علم من علم لله لا

تعلمه أنت . . وأنت عني علم من علم الله لا أعلمه أنا

فقال له موسى: هل أتعتك على أن تعلمني ما علمت

وشدًا؟

فقال له احصر: ﴿إِنَّكَ تَرْضَاهُ مَعِيَ صَبْرٌ﴾ وكيف يصبر

على ما لم نحدث به خبراً؟!

فكان: أنت ستجد في صبري شيء لا تعلم به مستأ

ولا تدري لها علّة ولذلك فتن نصير معي يا موسى

\* فاحتفل موسى تلك الكلمات وعاد يرحوه أن يارب

به مصحفه يتعلم حلي يديه، فقال له: ﴿وَمُتَّحِدِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ

سورة النحل: ٦٧، ٦٨

صَابِرًا وَلَا تَعْصِيَ لَكَ أَمْرًا<sup>(١)</sup>

وَأَمَّا مَعِيَ كَيْفَ كَانَ تَوَصَّعَ مُوسَى (عليه السلام) لِلْخَصْرِ (عليه السلام).

• وَهَذَا اشْتَرَطَ الْخَصْرَ عَلَى مُوسَى (عليه السلام) شَرْطًا مِنْ أَحَدٍ أَنْ يَكُونَ فِي صَحْبِهِ وَهُوَ أَلَا يَسْأَلُهُ عَنْ أَيْ شَيْءٍ حَتَّى يَحْدِثَهُ هُوَ عِنْدَهُ فَوَافَقَ مُوسَى عَلَى هَذَا الشَّرْطِ بِإِقْنَانٍ فِيهِ اتِّبَاعِي فَلَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَحْدَثَ لَكَ مَا ذَكَرْنَا<sup>(٢)</sup>

• وَأَمَّا مُوسَى وَالْخَصْرَ يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ يَتَكَلَّمَانِ وَفَجَاةً مَرَّتَ أَمَامَهُمَا سَفِينَةٌ فَكُنَّ أَصْحَابُهَا أَنْ يَحْمِلُوهُمَا. فَوَافَقَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَبِحَاصَةِ أَنْهُمْ عَرَفُوا الْخَصْرَ (عليه السلام) فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ أَحَدٍ يَكْرَاهُ الْخَصْرَ فَمَا رَكَبَ فِي السَّفِينَةِ حَتَّى عَصِمُوا، فَوَقَعَ عَلَى حُرُوفِ السَّفِينَةِ، فَسَقَرُوا فِي الْبَحْرِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، قَالَ لَهُ الْخَصْرُ: «مُوسَى! مَا يَقْصِدُ عَلَيَّ وَعَسَيْتُ مِنْ عِلْمٍ لَكَ لَا مِثْلَ مَا يَقْصِدُ هَذَا الْعَصَمِيُّ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ

سورة الكهف الآية (٦٩)

(٢) سورة الكهف الآية (٧)

وبعد أن وصو جميعاً إلى لثاقي فوحي موسى  
(عليه السلام) بأن يحضر (عليه السلام) أحد فأساً حين  
غادر لباس النسيئة وأحد يحرق السقفة فقتل نوحاً من  
نوحها وأنقاه في البحر فتعجب بنى الله موسى (عليه  
السلام) وقد يحضر (عليه السلام) بعد حوينا أصحاب  
النسيئة بعير أقر وأكرمونا عاية الإكرم، ثم أتب تحرق  
بهم سميتهم إلى يعملون عليها يعرفهم في البحر فهل  
جاء الإحياء إلا الإحياء.

لقد كان هذا التصرف الذي فعله الخضر عجيباً من  
وجهة نظر موسى (عليهما السلام).

« وما قدم خضر ليذكر موسى بالعهد الذي أحده

عليه

﴿ قال أم أفل يك من تستطيع معي صبراً ﴾

وهذا عذر موسى بخضر؛ لأنه فعل ذلك سبباً  
وطلب منه ألا يؤخذه عنى ذلك ﴿ قال لا تأخذني بها سبباً  
ولا ترهقني من مري عسراً ﴾<sup>١</sup> فطلب منه أن يصبر عليه

(١) سورة الكهف الآية (٧٢)

(٢) سورة الكهف الآية (٧٣)

\* وعمره أخرى سير موسى مع الخضر (عليهما السلام) فمرّ على حديقة يلعب فيها الصبيان . ولما شبع الأطفال من لعب وبعثوا حصى جات ودمو . وفعاه قدم خضر قبل علام عليهم فث موسى وطن يسأل الخضر ما دس هذا العلام وما جريمته حتى تقتله؟]

فهم الخضر مذكر موسى بمرّة لثانيه بالعهد الذي أحده عليه ، ﴿ فان أقم لك إنك من يستطيع معي صبرا ﴾

ويعتذر موسى للمرة الثانية بأنه فعل ذلك نسياناً وأعطاه العهد بأنه لن يسأله مرة أخرى . فبدأ سأل مرة أخرى فله الحق أن يعرفه هذه المرة

﴿ فان ربك سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً ﴾<sup>١٢</sup>

\* وللصبر الثالثة والأخيرة يسير موسى مع الخضر (عليهما السلام) ، فدخلوا قرية كان أهلها على درحة عدله من نخيل . فمما بعد لقصم الذي معهم خطب من أهل لقرية أن يقدموا لهما طعماً فرفضوا أن يصفواهما أو

١٢ سورة الكهف الآية (٦٥)

١٣ سورة الكهف الآية (٦٦)

بقدموا لهما طعاماً . . وموت الساعات عصىة عنهما بلا  
طعام ولا شرب

فجلس موسى وخصر (عليهما السلام) محوّر حد  
ماتش تكدر أن سقط ووجاة دم خصر ليصبح حد خدر  
وبسه من جديد

فتعجب موسى من فعل الخصر . . كيف يقوم ويسى  
القدر في تلك لفريه أنى محل أهلها أن يقدموا لهما  
لطعام والشراب قل ﴿لو شئت لأنحدت عليه أحرا﴾  
﴿وهذا تنهى الأمر . . وكان الفراق بين موسى  
والخصر (عليهما السلام).﴾

**قال الخصر لموسى** ﴿هذه فراق بيني وبينك سأنك بناوين ما سم  
تستطع عليه محبرا﴾ (٢٧)

﴿لقد حذر الخصر موسى (عليه السلام) من السؤال  
عن أى شىء يره حتى وب كـ أمراً عربت ولكن موسى  
(عليه السلام) كـ لا تعاملت معه من السؤال ومحاصه  
أنه يرى أشياء غريبة ولكنه سم يعلم أن الخصر كـ لا

(٢٧) سورة الكهف الآية (٧٧)

(٢٨) سورة الكهف الآية (٧٨)



بفعل أي شيء . لا يوحى من به (حل وعلا) ولم يكن  
يعمل أي شيء من تلقاء نفسه

• وبدأ الخضر يكشف موسى (عليهما السلام) أسرار  
تلك الأشياء والأفعال التي كان يتعجب منها .

فأحسره أولاً عن أمر السقية التي حرقها رعم .  
أصحاب السقية أكرم موهب وحنوهم بدور آخر . فقد  
يقظ موسى (عليه السلام) أن حرق السقية نفسه كبيرة  
لأصحابها لكن الخضر (عليه السلام) أحسره أنه فعل ذلك  
لأن لمث الظالم سدى كان يحكم لئلا كاد في هذه  
لأدم يستولى على كل سفينة سديمة خالصة من العيوب .  
فأد الخضر أن يحرقها حتى يتركها تلك . ثم يصلحها  
لصحابي بعد ذلك . ومن المعلوم أن إصلاح نوح في  
النفسه خير من صباغ لفسه كلها . وبذلك استطاع  
الخضر أن يكون سداً في حفظ لفسه من لصباغ . وبذلك  
سقى مصدر رزق هذه الأسره كما هو فلا يموتون من  
الجوع . ما السفيه فكيف لم يكن يغفلون في بحر فأردت أن عيبه  
وكان ورواهم تلك يأخذ كل سفينة غصب .

(١) سورة الكهف الآية (٧٩)

ثم وضع له السر في قتل هذا العلام . وقد عثر موسى رعيته السلام) أن قتل العلام مصيبة كبيرة . ومنه ما رواه غيره أن الخضر (عليه السلام) وضع له أن هذا العلام طمع كافرًا وأنه كان سريه في يديه عذمت بكره وسيكون عاقبتهم وأن موته سيكون رحمة بهما وأن الله (عز وجل) سير يهديهم . لأن الله علاء بهما ويحسن بهما في من لشجوحه والضعف

ومن العلام فكان أبو مؤمن فحشياً أن يرهقهما عيباً وكفرًا (١) فأردنا أن يهديهما ويهديهما خيرًا عنه زكاة وأقرب رحمة

ثم وضع السر في بناء الخضر من عسر أن يطلب أجراً من أهل القرية .

وأحسره أن الحداد الذي ساء بدون أجر كان تحته كبر للعلاميس سيمير في سبعة وكان حذر يكد أن يسقط وبه سقط حذر بصره لكر لدى محته ، فأخذه أهل قرية نحلاء ولم يستطع للعلام أن يحصل على كرههم عندئذ سى بهم أحد . لاحتض بهما كرهما حتى يكره فيستحرجا الكره ياد الله (جل وعلا)

وبدأ كذبواهم صاخاً فقد سمعهم أنه صلحاً في  
صالحهم وصالحهم، فأدبهم أن بكر وبشت عودهم  
ويستخرج كرهها وهذا قدر على حميتهم في وقت الحصار  
فكذبواهم في المدينة وكان يحته كثر بهم وكان أبوهم صالحاً  
فأدركهم بعد أسبوعاً ويخرجهم كرهها رحمة من ربك ﴿١﴾.

\* ثم وضح في الحصار أن هذا كنه لم يسمع من بعده  
بعضه، وإنما كان ذلك كله بوحى من الله (حل وعلا).  
وبدأ في هذا وهو ما فعله عن أمرى ذلك نازيل ما لم يستطع غيره  
صبراً ﴿٢﴾.

\* ثم احتجى هذا بعدم العبد حصار (عبدية سلام)  
بعد أن يعلم منه موسى (عبدية سلام) درسهم في عبادة  
اللاهية

(١) يعلم منه ألا يعثر بعبدية، فإنه قوي كل دى علم

عظيم

(٢) تعلم منه ألا تسرع ولا يتكلم، لا بما يعلم ﴿٣﴾.

\* \* \*

(١) سورة الكهف الآية (٨٢)

(٢) سورة الكهف الآية (٨٢)

(٣) قصص القرآن بالأطفال / محمود المصري (ص: ٢٢ - ٢٣٨)

### الدور من المهتمات

(١) يسعى على المسلم أن يذكر إخوانه بالله فقد قال تعالى: ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَفْعُلُ لِمُوسَى﴾ . محمد ربه كيف وقف موسى (عليه السلام) لذكر بني إسرائيل بالله (جن وعلا)

(٢) يسعى على المسلم أن يثبت العلم إلى الله ولا يتوان . أنا أعلم الناس . فإنه من تواضع لله رفعه (٣) أن المسلم يسعى عليه أن يحرص على طلب العلم . فقد رأينا كيف أن نبي الله موسى (عليه السلام) سافر طلباً للعلم

لأنه لطيف لعلمه . تواضع في طلب العلم . تأدب بين يدي شيعته حتى ينتفع بعلمه

(٥) أن هناك أشياء كثيرة لا يعلم العبد ما هي الحكمة من وراءها . كمن به (عز وجل) يعلم فعلى العبد أن يعز أوامر الله دون أن يسأل عن الحكمة من وراء ذلك

(٦) أن العبد قد يحرم الخير بسبب تسرعته وعدم

صبره

صبره الدارين الآية

## قصة الحجر الذي فرَّ بشباب موسى (عليه السلام)

حسن نبي عيسى عليه السلام كان معه مع أصحابه ويتكلم ليحكى  
في قصة الحجر الذي فرَّ بشباب موسى (عليه السلام)  
فيا ترى ما هي قصة ذلك الحجر؟

تعالوا بنا لنعرف هذه القصة ولكن بعد أن تصبوا على  
النبي محمد ﷺ

\* لقد كان في شريعة بني إسرائيل أنه يجوز أن يعتسل  
لرجال عُرّة ينظر بعضهم إلى بعض  
ولكن بني الله موسى (عليه السلام) كان شديد الخياء  
فكان يسحى أن يعتسل أبهم ولذلك كان يعتسل وحده  
بعداً عن الناس ولا يُدعى أي شيء من جسده ولا  
عورته.

ونحو هذه الخياء خلق كريم من أخلق الإسلام  
وكان رسولنا محمد ﷺ أشد خيائاً من غيره هي



\* وحدها النحلة الحاصصة التي برأ الله فيها موسى  
(عليه السلام) من تلك الإشعة

فقد ذهب هو ورسول يعسور كعدة عرة سطر  
بعضهم إلى بعض  
وذهب موسى (عليه السلام) يعتسل بعيداً عنهم حتى  
لا يراه أحد.

ووضع ثيابه على الحجر وترل الماء ليعتسل.  
فلما انتهى من اغتسله خرج من الماء ليأخذ ثيابه من  
على الحجر ينسجها وإذا بالصحاه التي لا تعصر على فرب  
شر

بعد أحد حجر ثيابه موسى (عليه السلام) ودار وفر  
في

وحر نعم بقيت أن الحجر لا يستطيع أن يحرقه أو  
بظر لأنه حماد ويكن منه (حر وعلا) جمع بظر بظرفه  
لا نعمي وديك حكمة حليلة ألا وهي نرته موسى (عليه  
السلام) مما سمع الناس إليه.

\* بكر موسى (عليه السلام) يحسن أنه بظر



الحجر مشدود فكأن منه بلائاً له من بحرى واء الحجر  
ثياحداً ثيه وهكد ظل موسى (عليه السلام) يحرق  
غريباً خلف الحجر.. والحجر يقظير بثياه حتى سمع موسى  
(عليه السلام) انكار لدى بجمع فيه فاس فظروا له  
فوجدوه سليم حصد قوى ثنيه بس به عيب في حصد  
فرب بك لإشاعه انكاده اى رماه بها هؤلاء خيه  
وهو توقف الحجر وأحد موسى (عليه السلام) ثياه  
وسبها ثم أحد عصبه وأحد مصرب بها الحجر صرباً  
شديداً بسب ما فعله معه.

ومع أن نبى الله موسى (عليه السلام) يعلم بقباً انه  
حجر لا يعمل لكنه صربه لأنه فعل أمر لا تفعله الحجاره  
أدك

ويعجب أن عصب موسى (عليه السلام) رعم ثها  
كس من الحشب لا أنها ثرت في ذلك الحجر وبركب به  
انرا بعدد ثك انصربت بسى وعب عنيه من عصب موسى  
(عليه السلام).

\* وفي هذه القصة نرى انه تعالى ﷻ يا أيها الذين آمنوا

تَكُونُوا كَالَّذِينَ دَرَسُوا مَوْسَىٰ فَبَرَأَ اللَّهُ مِنْهُمُ الْغُفَّارُونَ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ وَجْهًا ﴿٦٥﴾



«وقد ذكر موسى في هذه القصص قبل»

«إِنَّ مَوْسَىٰ كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا لَا يُرَىٰ مِنْ حُلْدَةٍ شَيْءٌ»  
استحياء منه، فاداه من آذنه من بني إسرائيل، فقاموا عما يستتر هذا  
التستر إلا من عيب بحلده؛ إما برص، وإما أذرة، وربما آفة  
وإن الله أراد أن يبرهن على قلوب المؤمنين، فحلبا بومًا وحده،  
فوضع ثامنه على الحجر، ثم عتمت ليل فليما فرغ أقبيل إلى ثيابه  
بأحدها، وإن الحجر عدا ثوبه، فأخذ موسى عصاه فرفعه عريته  
أحسن ما خلق الله، وأبراه على بقولهم، وفهم الحجر، فأخذ ثوبه  
فلمسه، وصدق بالحجر صرنا بعصاه، فوعدته إن بالحجر مدد من  
أثر صربه، ثلاثًا أو أربعًا، أو خمسًا، فدللت قومه على أيها الذين  
اعتوا لا تكونوا كالذين أدوا موسى فبراه الله صفا قالوا وكان عند الله  
وجيهًا ﴿٦٦﴾



سورة الاحزاب ٦٤  
سورة الاحزاب ٦٥  
سورة الاحزاب ٦٦

## الدروس المستفادة

- (١) أن الحياء خلق عظيم من أخلاق الإسلام يسعى على كل مسلم أن ينصف بصفه الحياء لأن الحياء كله خير
- ٢ أن الشقاق وجهان يودون صاحبين وشيروا حولهم الشائعات والأكاذيب في كل زمان ومكان.
- (٣) أن المسلم لا يسعى عليه أبداً أب يهتم بتلك الشائعات التي يقال في حقه . بل ينبغي عنه أن يسمر في طاعه ودعوته ولا يفتك أبداً حتى يسمر في نجاحه
- (٤) أن الله يدافع عن الدين أعموا . . . وسبب هسا به الأسباب التي كانت سبباً في زوال تلك الإشاعة



## قصة عجز بني إسرائيل

في يوم من الأيام نزل النبي محمد ﷺ صفًا على رجل من الأعراب، فلم يصدق أن رجلاً مثله أن صفه هو رسول الله ﷺ، فأخذ الرجل يقدم الطعام وشراب وهدايته لرسول الله ﷺ مع أنه رجل فقير، لا يملك شيئاً لكنه كان في قمة السعادة لأن الله قد ماله بركة وبورا بوجود الرسول ﷺ.

تعجب النبي ﷺ من كرم هذا الأعرابي الفقير ولكن أين يقع كرم هذا الأعرابي نحو كرم رسول الله ﷺ من أن يكون أحمود من تريح مرسته في ليلته وقيل الخير ب.

فما كان من أسي ﷺ إلا أن طاب من هذا الأعرابي أنى الله بعد ذلك ليحزنه وبكائه على ما فعله معه ﷺ.

ومرت الأيام وتعرض هذا الأعرابي لأزمة مادية كبيرة،

فتذكر أن رسول الله ﷺ كان قد صلب فيه ، يثني به  
ليحريه ويكافئه ، فما كان منه إلا أن ذهب إلى النبي  
ﷺ وأمسأذ هو الدخول عليه ، فلما علمه نبي ﷺ  
بوصول هذا الأعرابي أدن له في أن يدخل عليه

دخل الأعرابي على رسول الله ﷺ وسلم عليه فرد  
إلى ﷺ عنه سلام ورحب به عليه لرحب  
واحد بسأله عن أحواله يطمئن عليه فبدأ لرحل بشكو  
لله لفاقة والمقر والحادثة

فما كان من نبي ﷺ إلا أن قال يا أعرابي طلب  
ما تريد

وكان نبي ﷺ يظن أن هذا الأعرابي مستطع شئ  
كثيراً وحدث بأن سأل رسول الله ﷺ أن يدعو به  
بمعصره دموه أو يدخل الجنة أو بصحبة النبي ﷺ هي  
حقة . لكن هذا الأعرابي لم يسأل النبي ﷺ في  
شيء من كنوز لأخره من ماله شيئاً يسيراً من خضم  
الديار

فما به لأعرابي يا رسول الله أريد به برحمتك

به كسبه و ساد عديده و عديداً بحسبها و بشرت حسبه  
 فحارب سبي ﷺ حروباً شديداً، لأن هذا لاعرابي  
 أحب به فرصة يفسد بها أن يدعو له رسول الله ﷺ  
 دعوة مستجابه، فيقوم في دياه وأحرقه  
 لكنه مرراً قل ذلك و سأل شئت يسر حكاية نطق  
 من أي زمان

بسي **شور بيده لاء بي** «أعجرب أن تكون  
 مثل عجوز بني إسرائيل؟»

فعجب صحابة لأنهم لم يسمعوها يسريها قبل ذلك  
 فقالوا: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟  
 عهد سبي ﷺ بحكي بهم قصة عجوز بني إسرائيل  
 من كذب صاحبة همه عابه فلما أبحث بها لفرصه  
 أن تصب شيئاً من مبي به موسى (عليه السلام) به  
 تطيب منه أي شيء من خضام يربط بال صمت به تكور  
 معه في الحقة فبا تری ما هي قصتها؟

**تعالوا بنا لنتعرف على قصتها.**

\* تبدأ لقصة من أيام بني الله يوسف (عليه السلام).

ففيه ن'صبح يوسف (عليه السلام) عزيز مصر  
و حسن بعد ذلك بمرتب آخيه يوسف و رب قد بيني من  
سنت و عيسى من نازيل للاحاديث و هو سموات و الارض است و بي  
في يد و لآخره يوفى محمد و يحقى ما بينهم \*

و كما نجد في سورة يوسف (عليه السلام) لعهد و نشأ  
عيسى بي سرش عند موه يوم د حدر حو في يوم مر  
لأبيه من مصر ن' حثرو و مأخذو حسنة يدعوه في  
الأرض المقدسة في فلسطين

\* و مات يوسف (عليه السلام) .. و هرت سموات  
و سموات و هم حثرو ن' ب'س ن'ر ان يأخذو حسنة من  
مصر ليدعوه في الأرض المقدسة.

\* و لما نعت نبي الله موسى (عليه السلام) و ذهب إلى  
فرعون ليدعوه بي عباده به (حز و علا) فأبي فرعون ن  
يؤمن بالله بل و حارب رسول الله موسى (عليه السلام)  
و حرح بحششه وراء موسى و من من معه من أجل أن  
يقتلهم

فحرح موسى (عليه السلام) و قومه .. و بينما هم في

سورة يوسف الآية (١١)

الطريق ٤. د صمو بطريق فتعجب بي بيته موسى (عنه  
السلام) فسأل من معه عن عماء بي اسرائيل عن سبب  
ذلك فقيلوا له . ب يوسف (عنه السلام) كان قد أخذ  
لعهد على بي اسرائيل أنهم إذا خرجوا من مصر أن  
يحجروا ويأخذوا جسده ليدفونه في الأرض المقدسة

وقال موسى (عليه السلام): 'وهن هناك أحد يعرف مكان قبر يوسف (عليه السلام)؟'

**قائما** لا يعرف مكان قبر يوسف (عليه السلام) إلا امرأة عجوز من بني إسرائيل.

وقال موسى (عليه السلام)، اثنوي بها

فدخسوه به واحد و به یی ایته موسی (عبد  
السلام)



**قالت:** أريد أن أكون معك في الجنة!

**فمعجب** نبي الله موسى (عليه السلام) من طلبها

وكان يحسن لها حسنها لأنه رأى ربه ممن لا يستقيم به لا يساوي أن تكون معه في تلك المرة معه ولا يستطيع أن يفهم شيء لا يسكنه هو لا يستطيع أن يفهم لأحد أنه سيكون معه في الجنة إلا إذا أوحى الله (عز وجل) إليه بذلك

وأن جعل أوحى الله به في تلك اللحظة بأن يعطيه حكمها وأن يحرمها من الله في الدنيا مع ما فيها وما ستكون معه عليه السلام في الجنة.

وهكذا كانت هذه المرأة صاحبة هذه هذه عمت لفرصة عدم ما أنتجها وطست من بيته موسى (عليه السلام) أن تكون معه في الجنة.

وعندما أخبر نبي الله موسى (عليه السلام) هذه المرأة فاعلمت بأنها ستكون معه في الجنة فامت براه وبهجهت في بحيرة صغيرة فرقة منهم وطست معها أن يصحرو ذلك الماء ثم فاست بهم حتى هذا المكان

ولما حُفروا وجدوا جسد يوسف (عليه السلام) كما هو  
ولأنه قد دفن لآل فمصر، فعرفوه وساء به صدمتهم  
انطربق كأعماهم في صوء النهار.

\*\*\*

«وفقد وردت هذه القصة في سنة رسول الله ﷺ»  
فجس أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ  
أعمرى، فأكرمه، فقد به في أعرايى سل حاحك، في  
دا رسول الله، ناقة برجلها، وأعرى يحسها هي،  
قدما مرتين

فقد به رسول الله ﷺ «اعجرت أن نكول مثل عجور  
في إسرائيل؟»

فقال أصحابه: يا رسول الله! وما عجور بني إسرائيل؟  
فإن موسى أراد أن يسبر بني إسرائيل فأصل عن  
الطريق، فقد له عصفاء بني إسرائيل، فحدث أن يوسف  
أحد عصفاء موثق به أن لا يخرج من مصر حتى ينقل عظامه  
معاً، قال: وأيكم بدرى أين قبر يوسف؟  
قالوا: ما بدرى أين قبر يوسف، لا عجور بني إسرائيل.

وَأَنذَرْتُكُمْ رَسُولَ اللَّهِ مَا قَدَفَ، فَقِيلَ لَهُ أَعْطَاهَا حُكْمَهَا  
وَأَعْطَاهَا حُكْمَهَا، فَأُتِيَ نُحَيْرَةً فَقَالَتْ: انْصَبُوا هَذَا عَلَى قَدَمَيْ  
رَسُولِ اللَّهِ فَانْتِ احْسِرُوا هَهُنَا، فَمَا احْسِرُوا بِدَعْ عِظَامَ يَسُوعَ، فَمَا  
أَقْبَوْهَا مِنْ لَأَرْضٍ فَإِنَّ الطَّرِيقَ يَمُوتُ بِمِثْلِ صَوْتِ الْمَهْرَةِ



و جلد ۱۰ ص ۸۸

### الدعوة إلى المحسنات

إن كرم نسيئة من أخلاق مسميين ومع  
رب كيف أن هد لأعرابي لفقير كان في عاية لكرم مع  
رسول الله ﷺ .  
بـ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فذكر  
صيته .

(٢) أن المسلم يسعى عنه أن يكفى من أحسن إليه  
وكانت كان سبي عيسى لا يبرأ أحدًا يعمل معه معروف  
لا ويكفئه أعظم مكافأة .

وقد رأينا كيف أن الأعرابي لما أحسن صفاته التي  
طلب منه النبي ﷺ أن يأتيه حتى يكافأه .

٣- أر مسلم يسعى بـ يكون أكثر طموحاته مرتبطة  
بعدم الحجة وتمر برضا الله (حل وعلا) لا بـ تكون  
كل طموحاته هي حطام الدنيا الرثل

(٤) أن علو الهمة ورق يعطيه الله لمن شاء من عباده  
ولقد رأينا كيف أن هذه المرأة العجوز كانت عالية  
لهمة بـ فعندما طلب منها نبي الله موسى (عليه السلام)

خرجت من بيتها ومسلم

أَنْ تَدْنِي عَلَى فَرْسِ يَوْسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَانْت لَهْ بِن  
أَدْلَتْ عَلَى قَرْعٍ حَتَّى تَعْطَى بَعْدَ مَا تَكُونُ مَعَكَ فِي  
جِه

ع أَنْ الْعَدُوَّ يُحْرِمَ حَقِيقَ بِنِ بَعْدَ أَمْرِ اللَّهِ  
وَبَعْدَ رَأْيِ كَيْفَ بِنِ بِنِ بِنِ وَهِيَ حَارِجُونَ مِنْ مِصْرَ  
سَبَّ أَنْهُمْ تَرَكَوا جَسَدَ يَوْسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَبَنُوا لَهُ  
أَحْذَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْرِجُوا جَسَدَهُ مِنْ مِصْرَ وَيَذْهَبُوا فِي  
الْأَرْضِ مُقَدَّسَةً.

(٦) أَنْ اللَّهُ رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ فَقَدْ رَأَى كَيْفَ أَوْحَى  
لَهُ بِنِ يَوْسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) أَنَّ يَشْرِي هَذِهِ امْرَأَةً بِأَمْرِ  
مَعَهُ فِي حَقِّ رَعْمٍ أَنْ تَعْمَلَ لَدَى سَعُومٍ لَا يَسْأَلُ  
بِلْتِ الْمَرْقَةِ.



## قصة دس جبريل التراب في فم فرعون

لقد أحمرنا الله (حل وعلا) في كتابه عن حال فرعون  
الذي طغى وبغى وملا لأرض صمًا وعدوًا وكفرًا .  
(حل وعلا)

حتى ومن أمر به سحرًا ف . . . أن ربكم لأعلى  
وقال : « ما عدت لكم من إله غيري » . . . بل وحارب نبي  
الله موسى (عليه السلام) ومن معه من المؤمنين  
وغير آيها وبأبي منحة سبي قدره الله (سحر وحل)  
يستفهم من فرعون وجوده وأبعده . . . فبأنه لما صار فرعون  
جوده حبيبًا لموسى عليه السلام) وسأله : ووصو . . .  
سحر . . . وشاء له (سحر وحل) أن تحدث هذه المعجزة  
لكري بأن يصرب موسى السحر بعصاه فيشفه إلى  
مصفين . ثم يمر ومن معه من المؤمنين حتى يصلوا إلى  
الشاطئ الآخر .

ومدحهم عموم وجوده في ذلك الظاهر من يد حل  
 نجر وافر به سحر، ثم في فرعون وجوده  
 وحسب فرعون يعزى إليه بعد نعت أنه لا إله إلا  
 الله في قلبه بنو إسرائيل .. فلما رآه جبريل (عليه  
 السلام) يقول ذلك ح ف أن سطوة كلمة نوحيد،  
 فبرحمته الله (حل وعلا)

وأحد حريق (عليه السلام) يدس السراب في فم  
 فرعون حتى لا يتمكن من نطق بكلمة وحده حقه .  
 مدركه رحمة الله وبقل لله توتته

، حريق (عليه السلام) به يفعل ذلك مع فرعون، لا  
 شدة كرهية به ذلك بعد عنه ندى ملاء لارض فسدة  
 وفسداً ومحاربة لأولياء الله الصالحين .

\* ومن معلوم أن المؤمن يطعنه بعض الظلم  
 ولظلمين . وقد يصل به الأمر أحسن أن يدعو عليهم بعد  
 أن يرى إصرارهم على ظلم الناس من حولهم .

وقد دعا موسى (عليه السلام) على فرعون ومن معه  
 فقال : يا أيها فرعون وملاؤه ربه وامرؤا في السجدة الدنيا ريت

بعضوا عن سبيته ربنا احسن على اموالهم و سدد على قلوبهم فلا يؤمنوا  
حتى يروا العذاب الاليم ﴿١﴾

١. وقد ذكر السي . ٢. هذه قصصه صلب . ٣. لما أغرق  
لحمه فرعون قال ﴿ يا رب اني لا اظنه الا الذي آمن به بنو اسرائيل ﴾ ٢ .  
فكان جنود بل ب محمد ' فلو رأسي وانا أحد من حال البحر ، فأدسه  
في فيه مخافة أن تتركه الرحمة ٣

\*\*\*

١ سورة يونس الآية (٨٨)

٢ . ٣ . ٤ . ٥ . ٦ . ٧ . ٨ . ٩ . ١٠ . ١١ . ١٢ . ١٣ . ١٤ . ١٥ . ١٦ . ١٧ . ١٨ . ١٩ . ٢٠ . ٢١ . ٢٢ . ٢٣ . ٢٤ . ٢٥ . ٢٦ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٩ . ٣٠ . ٣١ . ٣٢ . ٣٣ . ٣٤ . ٣٥ . ٣٦ . ٣٧ . ٣٨ . ٣٩ . ٤٠ . ٤١ . ٤٢ . ٤٣ . ٤٤ . ٤٥ . ٤٦ . ٤٧ . ٤٨ . ٤٩ . ٥٠ . ٥١ . ٥٢ . ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٦ . ٥٧ . ٥٨ . ٥٩ . ٦٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٣ . ٦٤ . ٦٥ . ٦٦ . ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ . ٧٠ . ٧١ . ٧٢ . ٧٣ . ٧٤ . ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٧٨ . ٧٩ . ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ٨٣ . ٨٤ . ٨٥ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ . ٨٩ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٤ . ٩٥ . ٩٦ . ٩٧ . ٩٨ . ٩٩ . ١٠٠ .

٣ . ٤ . ٥ . ٦ . ٧ . ٨ . ٩ . ١٠ . ١١ . ١٢ . ١٣ . ١٤ . ١٥ . ١٦ . ١٧ . ١٨ . ١٩ . ٢٠ . ٢١ . ٢٢ . ٢٣ . ٢٤ . ٢٥ . ٢٦ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٩ . ٣٠ . ٣١ . ٣٢ . ٣٣ . ٣٤ . ٣٥ . ٣٦ . ٣٧ . ٣٨ . ٣٩ . ٤٠ . ٤١ . ٤٢ . ٤٣ . ٤٤ . ٤٥ . ٤٦ . ٤٧ . ٤٨ . ٤٩ . ٥٠ . ٥١ . ٥٢ . ٥٣ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٦ . ٥٧ . ٥٨ . ٥٩ . ٦٠ . ٦١ . ٦٢ . ٦٣ . ٦٤ . ٦٥ . ٦٦ . ٦٧ . ٦٨ . ٦٩ . ٧٠ . ٧١ . ٧٢ . ٧٣ . ٧٤ . ٧٥ . ٧٦ . ٧٧ . ٧٨ . ٧٩ . ٨٠ . ٨١ . ٨٢ . ٨٣ . ٨٤ . ٨٥ . ٨٦ . ٨٧ . ٨٨ . ٨٩ . ٩٠ . ٩١ . ٩٢ . ٩٣ . ٩٤ . ٩٥ . ٩٦ . ٩٧ . ٩٨ . ٩٩ . ١٠٠ .

١٠١ . ١٠٢ . ١٠٣ . ١٠٤ . ١٠٥ . ١٠٦ . ١٠٧ . ١٠٨ . ١٠٩ . ١١٠ . ١١١ . ١١٢ . ١١٣ . ١١٤ . ١١٥ . ١١٦ . ١١٧ . ١١٨ . ١١٩ . ١٢٠ . ١٢١ . ١٢٢ . ١٢٣ . ١٢٤ . ١٢٥ . ١٢٦ . ١٢٧ . ١٢٨ . ١٢٩ . ١٣٠ . ١٣١ . ١٣٢ . ١٣٣ . ١٣٤ . ١٣٥ . ١٣٦ . ١٣٧ . ١٣٨ . ١٣٩ . ١٤٠ . ١٤١ . ١٤٢ . ١٤٣ . ١٤٤ . ١٤٥ . ١٤٦ . ١٤٧ . ١٤٨ . ١٤٩ . ١٥٠ . ١٥١ . ١٥٢ . ١٥٣ . ١٥٤ . ١٥٥ . ١٥٦ . ١٥٧ . ١٥٨ . ١٥٩ . ١٦٠ . ١٦١ . ١٦٢ . ١٦٣ . ١٦٤ . ١٦٥ . ١٦٦ . ١٦٧ . ١٦٨ . ١٦٩ . ١٧٠ . ١٧١ . ١٧٢ . ١٧٣ . ١٧٤ . ١٧٥ . ١٧٦ . ١٧٧ . ١٧٨ . ١٧٩ . ١٨٠ . ١٨١ . ١٨٢ . ١٨٣ . ١٨٤ . ١٨٥ . ١٨٦ . ١٨٧ . ١٨٨ . ١٨٩ . ١٩٠ . ١٩١ . ١٩٢ . ١٩٣ . ١٩٤ . ١٩٥ . ١٩٦ . ١٩٧ . ١٩٨ . ١٩٩ . ٢٠٠ .



## الدعوة إلى المصفاة

(١) عظم رحمة الله، فقد حشى جبريل وهو من  
عند الله نوره بالرحمة، فحمله الله فرعون عند بعض  
مكانه التوحيد في عرقه.

٢ فصل كنهه لوحيد، فرب حبرين حشى أن موحى  
لله بها فرعون تكلم، فكيف داود بها بعد في حب  
صحة، ونعاهه موقفاً بها، لا شئ في ذلك أحز  
عظيماً وثوفاً حريلاً.

٣ شدة بعض ملائكة بكثرة المجرمين، حتى  
حربل كان مدس حرب في قم فرعون عند مرام بعد  
به



## قصة المخاخر بإبائه الكفرة

في يوم من أيام حسن لبي<sup>١</sup> ع<sup>عليه السلام</sup> كالعادة مع أصحابه<sup>عليهم السلام</sup> ودار الحديث بينهم في أمور الدين. وبعجأة قام رجلان أمام النبي<sup>عليه السلام</sup> وحدثا وحدثا منهما يذكر للأخر نسه وعائلته وأماه وأجداده. فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان بن فلان، فمن أنت لا أم لك؟ فقال<sup>٢</sup> لبي<sup>عليه السلام</sup> أن يئس هذا رجل درسك لا نسه.

فأخبر النبي أنه قد حدث هذا الأمر على عهد موسى (عليه السلام)، فقال أحدهما للأخر: أنا فلان بن فلان... حتى عذبة من نسه وأجداده، ثم قال لصاحبه: فمن أنت لا أم لك؟ فقال له صاحبه: أنا فلان بن فلان ابن الإسلام فأوحى الله (عز وجل) إلى موسى (عليه السلام) أن

بحر برحہ لأول اسی عد سے من اہل و اجدادہ اہل  
قد ابحر و نسب اہل تسعة من اہل و اجدادہ کہہ ہی  
لما و اہل سیکون عاشرہم ہی النار

و اوحی اہل موسیٰ (عندہ السلام) بأن یحسر الرجل  
اثنی عشر فی اہل فلان فی فلان فی الاسلام اہل  
قد نسب فی رحمت من اہل لجة و هو شایع فی  
حیہ

و کما سبی فی اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
درست کہہ اہل لا یسعی اہل اہل اہل اہل اہل  
و اجدادہ ان کبوا کبوا اہل اہل اہل اہل اہل  
و اجدادہ من عدد اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل

کہہ کہہ اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
یوسف من یعقوب من یوسف و من اہل اہل اہل  
فصل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل  
و اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل

و اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل اہل

جمع من رحل كذا فيهم منكم انهم، فها جاء  
 منكم ان من الاسلام، فها بيع عمر بن حفص  
 خرو، مكي، وقال: وان ابن الاسلام

\*\*\*

و قد وردت هذه نصه في سنة سي

من ثم من كعب فان نسب حلال علي عهد رسو  
 الله عليه السلام، فقال أحدهم ان فلان من فلان، من ست  
 لا أم لك؟

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحلان علي عهد موسى عليه  
 السلام، فقال أحدهم ان فلان من فلان، حتى عد تسعة، فمن  
 انت لا أم لك؟ فان ان فلان من فلان من الاسلام، قال فأوحى  
 الله إلى موسى عليه السلام ان هذين المنسبين اما انت ابها  
 اسمي او منسب من تسعة في النار، فانت عاشرهم، وانما انت  
 به هذ المنسب إلى النسي في الجنة، فانت ثلثهما في الجنة

\*\*\*

### الدعوة من المهتفاده

(١) أنه يجب علينا أن نحدد من العصية عليه  
وذلك بأن نتفحص على من حوّل بالأداء والأحداد و  
وجهه وانصب وخصه ذلك بالأداء والأحداد كقريب  
أو من العصابة

٢ أن يقرر بالأداء والأحداد ونحتمل شأن الآخرين  
بشغل من بعدهم ونعصاء بين أفراد المجتمع مسلم  
(٣) أن يقرر المسلم عند ربه لا يكون بحسنه ولا نفسه  
رائد يكون بإيمانه وتعواده

هذا يعني أن أكرمكم عند الله بتقاكم



## قصه موسى عليه السلام وملك الموت

بحر - موب ﷺ أن من كرامة الأنبياء عند ربهم  
ح (وعلا) بهم نجاة من عند الموت بين لقاء في هذه الحياة  
ومن الرحيل والانتقال إلى الرفيق الأعلى.

من عند نوحى إلى موسى عليه السلام قصه موسى عليه  
السلام) أنه أرسل إليه ملك الموت في صورة رجل  
فدخل عليه بيته دون أن يستأذن عليه وقال له أحب  
ربك وكان ذلك إيذاناً بأن أحله قد حصر وأن مساعه  
معه قد أتت

فلم يعرف موسى (عليه السلام) أن هذا هو ملك  
الموت لأنه جاءه في صورة رجل . . . فم كان منه إلا أنه  
ومعه وجه ملك الموت فقطاً عنه . . . عليه بشرة  
لتي تمثل بها ولا فلو كان ملك الموت في صورته الملائكية  
م استطاع موسى (عليه السلام) أن ينظم وجهه ولا

يقدر عليه - .

فرجع ميت ميت إلى ربه (جل وعلا) لشكوه به ما  
 أصابه من موسى (عليه السلام) وقد نهى بك أرسلني  
 إلى عبدك لا يريد الموت وقد فقا عيسى  
 فما كان من الله (جل وعلا) إلا أن رد إلى ملك  
 لموت عينه كما كانت.

ثم أمره أن يعود مرة أخرى إلى موسى (عليه السلام) وأن  
 يسأله . . . كان يريد حياة فعليه أن يضع يده على ظهره نور له  
 بعد شعوب حتى عصبها يده فيكون له كثر شعوره من ميت  
 شعوب منه يعيش في هذه حياه ويكون نوحه من شعوب  
 بعدد ميت شعوب ويدلح بعض حياه طويته حد . . . كان  
 يريد حياه

ولكن موسى عندما استعلم من ميت الموت عهد وراء  
 تلك حياه المديدة قال له: الموت . . . فاحتمار الموت من  
 قريب فما عند الله نرسنه ونساره ونصه خير من عذبه  
 حره بقى

. . . كسب أروح لشهداء في حواصل طير حمير .

سرح في راحته تأكل من ثمارها، وتشرب من  
نهارها، وتأوي إلى فاديين معبته في سقف عرش  
برحمته، فإن جاء الرسل و لأسياء فوق ربك كنه، وما  
كان بين موسى وعنه السلام بل بقي حياً، إلى يومنا  
هذا من مصائب الخساء والملاحا، وسبعاصد ربك  
لاحداث الكبار على مر التاريخ لتي تشعر الفكر،  
وندمي القلب، أليس حيراً له أن يكون في الرفيق  
لأعلى مع الرسل و لأسياء تنقلب في حجاب العيم، من  
أن يبقى في دار لشقاء والملاءة<sup>١٩</sup>

نقد خبير موسى فاحتار، احتار لقاء الله على حبه  
مديدة طويلة، فما عند الله حير وأبقى، و لأخرة حير من  
لأولى

وقد طلب من ربه عند قبض روحه أن يديه من  
الأرض المقدسة حتى يكون معها رمية بحجر.

واسمحت الله دعاء موسى، وقد أحزننا رسول الله ﷺ  
أن فر موسى هناك على مشرف لأرض ما كنه عند  
الكثيب الأحمر، وأنه لو كان هناك لأراه أصحابه<sup>(١)</sup>

(١) صحيح المعصن البري (ص ٩٩ - ١٠٠) بتصرف



ونقد ذكر سي <sup>١</sup> هذه انقصه قدس اجاء منك الموت  
إلى موسى عليه السلام فقال له أجب ربك . قال فلطم  
موسى عليه السلام عين ملك الموت فشقها، قال ارجع منك  
إني منه تعاني، فقال ربك أرستني إني عبد لك لا يريد الموت،  
وقد فلقاً عيني، قال: فرد الله إليه عينه، وقال: ارجع إني عبي  
فقل الحياة تريد؟ فإن كنت تريد الحياة فصع يدك على من  
ثور <sup>٢</sup>، فما بوارث يدك <sup>٣</sup> من شعرة فربك تعيش بها سنة، فإن  
ثم مه؟ قال ثم تموت قال فلآن من قريب رب فإني أعتني  
من لأرض مقدسة رمية بحجر <sup>٤</sup>، قال رسول الله ﷺ  
«ولله يو أني عده، لأريتكم قره إلى حجاب الطريق عبد الكتيب  
الأحمر» (٦) (٧)



١- أي محبوب ومعه حب محض ٢- حب

(٢) من الثور ص ٤٠

(٣) فما بوارث يدك أي ما تنزف ووارث

(٤) مه استعهم أي ثم ماذا؟ أحياء أم موت؟

٥- ما حجر فردد بينه حجر ذمي

٦- كتيب الأحمر الكتيب الرمن مجمع

(٧) أخرجه البيهقي (١٣٣٩) كتاب الخائز، ومسم (١٨٤٢) كتاب الفضائل،

والنقط مسم

### الدعوة من المستمادة

١. من الحديث على أن الأنبياء كانوا يُحَيَّرُونَ قبل أن يُقَصَّ رُوحَهُمْ من أحياء ومن الأنبياء إلى رحمة الله، كما حَيَّرَ موسى في هذا الحديث، وقد سمعت عائشة رَسَمَ النبي ﷺ يقول وهو في مرض موته اللهم الرقيق الأعلى، فعلمت أنه حَيَّرَ فاحتار

٢. قدرة الملائكة على لتجس في صورة الأنبياء كما مثل ملك موت في صورته انبشر عندما جاء إبي موسى عليه السلام

(٣) الموت حق لا بد منه، ولو شجأ منه أحد لنجا منه أنبياء ورسله.

٤. مكانة موسى عند الله حيث لضم ميت الموت فنفا عنه، ولو لا كرمه موسى على الله لاستقم عنه ميت موت تقديماً شديداً

(٥) وجود قبر موسى على مشارف الأرض المقدسة، وعدم الرسول ﷺ بموضع قبره، وقد حدد بعض العلامات لدله على القبر، فهو بجانب القريش، عند

## لكتب الأحمر

(٦) رعة موسى عليه السلام أن يكون قبره قريباً من  
أرض إسرائيل، ولا يخرج على من أحب أن يموت في  
الأرض المباركة  
١ لأرض مقدسة مباركة بها حدود معروفة، وقد  
طلب موسى من ربه أن يدفن قبره عندها رمة بحجر، ولذا  
فهو مدفون خارجها، على مشارفها<sup>(١)</sup>.



(١) صحيح القصص النبوي (ص ١١١)

## فصله اسيله امراده فرعون

كان فرعون ملك مصر ملكاً جباراً وكان يكفر بالله حل وعلا بل وكان يدعى أنه هو الله وكان يحرق الناس على عبادته ويقول بهم شر ما علمت بكم من به عيرى ﴿١﴾ .

وكان فرعون يستعبد بني إسرائيل الذين هم من سلالة نبي الله يعقوب - عليه السلام - في أحسن الصنيع وأحرف وكان يضطرب يديهم ويضحي بساكنهم به كان من المفسدين ﴿٢﴾ .

وكان الذي جعله يفعل معهم كل هذا في سنة من الليالي رأى في منامه كأنه رأى أفولت بحور من المقدس فأحرق بيوت مصر وجميع لسط وسم نصر أحدًا من بني إسرائيل .

فما استيقظ فرعون، جمع الكهنة والسحرة وأحرقهم

١ . . . . . فصله لاية ٣٨

٢ . . . . . فصله لاية ٤

بذلك لرؤيا فعلوا له به سبوه علام من بني اسرائيل  
وسكون هلاك فمكت على يديه فامر فرعون بقتل كل ولد  
ذكر يولد من بني اسرائيل

وامر رجاء بان يحشوا عن كل امراه حامل سبعة  
ميعاد لولاده فهدد وهدت ثني تركوها لها ودا ولدت ذكرا  
دبحوه في ساعتها

ولكن العبط اهل مصر - اشتكوا إلى فرعون ان  
عدد ذكور بني اسرائيل ينافض بوقت بعد يوم سب دبحه  
لكل ذكر يولد . . . . . وأنه بعد ذلك لن يجد من ذكور بني  
اسرائيل من يخدمه ويستعمله في الاعمال والحرف  
ويصنع فيصطر عسده ان يستخدم فقط في بيت  
لاعمال

هـ تصدر فرعون قسراً حديداً بان يقتلوا ذكور بني  
اسرائيل عداً ويتركوا عداً . . . فكان ميلاد هرون -  
عده السلام في عام لمسامحه عن قتل النساء وكان  
ميلاد موسى - عده السلام - في عام انقذ  
وكانت ام موسى في عداة لخوف على طفلها مدي في

نظير وهو موسى عليه السلام - وظلت تُخبي حميم  
إلى أن وصعته - أي وندته

فما وضعته اتحدت له ،بوتاً من الخشب وربطته في  
حبر وكنت دهره بحور اسل ماشد فكانت  
رُصعه فإذا جاءت أن يرف أحد وصعته في تبوت  
وأرسلته في نهر اليل وهي تمسك طرف الخيل.

فإذا ذهب الخنود كانت تشد الحبل وتأخذ موسى  
عليه السلام - من التبوت

إلى أن جاء الأمر من الله - جل وعلا بأن تترك  
موسى في التبوت وتلقه في سحر

فان يدي في وأرحم بي أم موسى أن رصعه فود حلف عب  
فالتقى في التيم ولا تغالي ولا تحزني إنا واذره بيت وجاعلوه من  
المرسلين ﴿١٠﴾

وهد نوحى وحى إلهام، وليس نوحى سورة  
ذلك أمرها إلا تحاف ولا تحزن، ووعدى بأنه سيرد  
موسى بيها سلك عدى من وسجعه بيتاً مُرسلاً يُعلى  
كلسته في السب والأجرة

س : العنص الآية (١٠)

ففعلت أم موسى ما أمرت به وتركت الحبل وذهب  
لديوت موسى عنه السلام وظل سائر في بهر سن  
سبب وصل إلى قصر فرعون فرأى جنود فرعون قد  
الديوت فأحدوه ودهنوا به إلى فرعون وزوجته سه  
فلما فحبت آسنة الديوت ووقع بصرها على موسى -  
عليه السلام أحنته حباً شديداً .. فلما رآه فرعون أراد  
أن يقتله فقامت به مفرت غير لي وقت لا يقنوه عسى أن يصعب  
أو تنجده ولداً (١).

**فقال لها فرعون** هو قرة عين لك أنت، أما لي فلا  
فهدي الله آسية امرأة فرعون لحبها لموسى - عليه  
السلام بل وجعها الله من أهل الجنة  
• وبعد فترة حرجت أم موسى من بيتها لترضع  
ولدها، فلم تجده في مكانه، فأرسلت بطرها في أسير -  
فتم تجد أثراً للثابتوت ... يا ترى أين ذهب؟  
فلما جاءت أحت موسى أمرتها أمها بأن تبحث  
عه وحرجت النساء تبحث عن أحتها ترصع به أن  
علمت أنه الآن في قصر فرعون

(١) سورة القصص الآية (٩)

وَأَمَّا عَنْ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ مَرْثَةَ فِرْعَوْنَ  
مِنْ أَحَدَتِهِ أَرْسَلَتْ لِمَنْ رَضِعَ مِنْ بَرَصَاعِهِ وَكَفَّ رَضْعُ  
أَنْ يَلْتَمِسَ أَيُّ ثَدْيٍ وَلَمْ يَرْضَعْ وَكَادَ أَنْ يَمُوتَ.  
فَحَرَّتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَأَرْسَلَتْ الْمَسَاءَ إِلَى السُّوقِ  
يَبْحِثُنَ عَنْ امْرَأَةٍ تُرْضِعُهُ فَرَأَتْهُنَّ حَبَّ مُوسَىٰ فَمِمَّ  
تُصَوِّرُ أَنَّهَا تَعْرِفُهُ بَلْ قَالَتْ ﴿هَلْ أَتَاكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفِيُوهُ  
بِكُمْ وَهِيَ نَذْرٌ﴾

فَدَهَبُوا مَعَهَا إِلَى مَدِينَةٍ فَأُخِذَتْ أُمُّهُ، فَلَمَّ رَضْعُهُ  
نَعْمَ ثَدْيَهَا، وَأُخِذَ يَمُصُّهُ وَيَرْتَضِعُهُ، فَمَرَحُو بَدَنِكَ فَرَحًا  
شَدِيدًا

وَدَهَبَ الْمَشِيرُ إِلَى «أَسْبَةِ» لِيَحْبِرَهَا بِدَلَّتْ، فَاسْتَدْعَتْهَا  
إِلَى مَدِينَةٍ، وَعَرَضَتْ عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ عِنْدَهَا، وَأَنْ عَمَسَ  
بَنُوتُهَا، فَأَبَتْ ثُمَّ مُوسَىٰ، وَقَالَتْ يَا بَنِي إِسْرَافِيلَ، وَلَا تَدَّ  
وَلَسْتُ أَقْدِرُ عَلَىٰ هَذَا، إِلَّا أَنْ تُرْسِلِيهِ مَعِيَ، فَأَرْسَلَتْهُ  
مَعَهَا، وَرَبَّتْ لَهَا رَوَاتِبَ، وَأَجْرَتْ عَلَيْهَا الْمَعْقَاتِ  
وَالْكَسَاوِي، وَلِهَاتِ، فَرَجَعَتْ بِهِ تَحْوِزُهُ إِلَى رَحْلِهَا، وَقَدْ  
حَمَعَ اللَّهُ شَمَمَهُ بِشَمْلِهَا

١١ سورة القصص ١٥ ٢



ث - يعي ۞ فرددناه إلى أمه كي نضر عيها ولا نحرر وسعمه أن  
وعد الله حق ونكر نكرهم لا يعمور ۞

وبعد أن أتمت أم موسى رصاع وندها، عباد إلى بيت  
فرعون، فثبت هناك، وموسى.

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ  
نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٢).

ولمّا منّ الله تعالى على موسى عليه السلام وأناه  
حكماً وعلماً أظهر خلاف فرعون، وعاد عبيهم عباده  
فرعون والأصنام.

وعدم فرعون بعد ذلك أن روحه تسنة قد أتمت مع  
موسى عليه السلام فما كان منه إلا أن أمرها بأن  
تكفر بالله فأنت ورفضت.

فصلها وأود لها أوتدأ فتد بها يديها ور حلفها ثم  
وضع على بطنها حجراً كبيراً وعرضها بشمس محرقه  
فكان بأمر جنوده تعديتها فود تركوها أطلقها ملائكة  
بأجنتها.

(١) سورة القصص الآية (٣)  
(٢) سورة القصص الآية (١٤)

فما من منها فرعون قاب خسوده بطرد أعظم صحبه  
جده بها وبأصرت على يمينها لله وأنشأ عليها انصحره  
واقتنوها وب رجعت عن ذنبه فهي امرأى  
دهو بيها رعب مصره في السماء وقت  
عندك يا في محه ومجى من فرعون وعمه ومجى من تقوم  
الظلمين فرجع الله بها بيته في محه فرثه فاستمت  
وقصص روحها لى روحها حل وعلا قبل أن تصل  
إلىها لصخرة.

وهكذا ماتت أمية على الإيمان والتوحيد وكانت من  
أهل الجنة وذكرها الله - عز وجل - في كتابه العزيز -  
القرآن الكريم



## الدروس المستفادة

١. ثر الإيمان الصادق في مواهبه بعدد و هيون التي  
 يصبه الصادقون فوق رؤوس المؤمنين، حتى مره برقيقه مرقبه  
 بعده، صرت على عذاب من صون لله ورحمة وحبه  
 ٢. مدى حقد أهل تكبر على أهل الإيمان، ففرعون  
 لم يرح خو صاحبه لروحه حتى ع شب معه، ودفن  
 أشد ألوان العذاب، ولم يرحم صعه.

(٣) وعاديه الله لعباده المؤمنين عندما يصيبهم البلاء،  
 فقد أرسل لاسه امرأة فرعون، ملائكه تطيق وهي  
 مشدوده بي لأوتاد، وكشف بها عن لمبه معه لها في  
 حجاب النعيم، وفي ذلك تثبيت لها على الإيمان.

(٤) احتيار بعض عباد الله نعم الآخرة على نعيم  
 دنياء، ورواها عنه على مرسه، فهذه امرأة  
 الأولى في البلاط الملكي في قصر فرعون

٥. عظيم حلم الله بك وعاسي، فهو شاء لأخي  
 آسية من محنتها، لأخت فرعون ورسه، ولكه حبها  
 يمهل ولا يهمل<sup>١</sup>

(١) صحيح النعمان البهي / ٥ عمر لأشقر (ص ٢٨٢)

## ماشطة ابنة فرعون

كـ نسي ﷺ في رحلة لتكريم العظيمة التي أكرمها  
 ابنه بها... وهي رحلة الإسراء والمعراج.  
 وسما ذلك نسي ﷺ مع حبريل (عليه السلام) في  
 السماء اب لغنى د تسب رائحة حمسه طيبة لم يشم رائحة  
 أحسن منها فقال: يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة؟  
 فقال له جبريل: إنها رائحة ماشطة ابنة فرعون  
 وأولادها

سبح سي... وفار... لوما هي فصها...  
 حبريل؟

فذكر له حبريل كتب هذه المرأة تعش هي و أولادها  
 في قصر فرعون الطاغية... وكانت تعشى ابنة فرعون  
 وعشط لها شعرها وتقوم بكل شؤونها  
 وفي يوم من الأيام آمنت هذه المرأة بالله... حل وعلا  
 وكنبت إيمانها حتى لا يعصم فرعون بذلك لأنه د

علم أنها امت بالله فسوف يقتلها هي وأولادها  
وفي يوم من الأيام كانت هذه المرأة تؤممه تمشط شعر  
بنة فرعون . فسعد منها شط على لأرض فمد يد  
لتأخذ المشط وقالت : بسم الله .

**فكانت بنة فرعون تصيد نبي**

**وقالت لها الماشطة . لا . . . ولكن ربي وربك الله**  
**حق وعلا** . فذلك بنة فرعون سحر أبي ناسوت بها  
غيره فصب لها ماشطة اصغى ما شئت من لا أعيد . لا  
ننه

وذهب تلك النساء المعروفة بنة فرعون نبي نبيها  
وأخبرته بذلك فما كان منه إلا أن دعا ماشطه وسأها  
هل تعدين إنها غبري ؟

**قالت ماشطة نعم . . أعبد الله ربي وربك ورب**

**الناس أجمعين**

فما كان من فرعون لطاعته إلا أن سعمل ومسه من  
أشد وسدس تعذيب وهي عذابه عن بقرة مصوغة من  
لحاس

فامر بإشعال النار من تحتها حتى حطبت وأصبحت  
كأبي جبره من ثم أمر ببقاء أولاده هذه المرة مؤسسة  
في تلك الفترة الخاصة  
• ولكنه قبل أن يلقى أولادها في بيت الشجرة مع  
التي أصبحت كدفن الشجر طيب ميثا من جمع عن  
ديها من هذه هو مرة حزن فرفضت وقالت لا أعد  
لا الله

وبد فرعون طاعة بأمر اخنود ببقاء أولادها  
وحدا بعد لأحر وذا منظر إلى أولادها وسكن  
كنها ترفض أن تكفر بالله وترجو أن يجمع الله بينه  
ومن أولادها في الجنة.

وكذب هذه مرة من سجع قلبها وهي ترى أولادها  
يموتون أمام عينيها تلك الليلة البشعة

وبعد هذا ولادها من سجع رضيع كان  
بصع من شربها في بيت لحظة فجاء اخنود بكل قسمه  
فدعه من عيني صدرها ففرق قلب هذه المرأة وتألم لها  
شده هذه ردة من بعد هذا طهر رضيع في تلك

اسقره السحابة مشعنه وكادت أن تفتش ورجع عن ذلك  
 فشتها الله معجزة لا تحظر على قلب بشر  
 فقد انصق به هذا الصبي برصيع قلب لانه يات  
 فتحصى فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة  
 فأحد الجنود هذا الطفل والقوة في المرة النحاسية  
 اشتعلة فمات

وهو ضمت ماسطة من فرعون طلباً ولدات له  
 إليك حاجة

قال فرعون وما حاجتك؟

فانك ألقى أن تجمع عصامي ، عظم أولادى فى ثوب  
 واحد وتدفعنا  
 فوافق فرعون  
 واقتحمت الماشطة وبرتت فى تلك القرية لحاسية  
 اشتعلة فمات

وأمر فرعون جنوده أن يجمعوا عظم هذه المرأة  
 وأولادها فى ثوب واحد وأن يدفعوهم فى قبر واحد.  
 وكانت راحة شوء مشوح من عظم المرأة وأولادها

وأحرمها لله حق وعلا بأن جعل بها وأولادها عظماء  
حسلاً بفوح في سحاب سمع يشم سبي عيسى عليه السلام  
الرائحة في رحله الأسراء والمعراج



وسمى ذلك سبي " هذه بقية القصة "

"أنا كنت العيلة نبي أسرى بي فيها أنا على رائحة طيبة،  
فقلت يا جبريل! ما هذه الرائحة الطيبة؟ فقال هذه رائحة  
مناطة أمة فرعون وأولادها قال قلت وما شأنها؟ قال يا  
هي تلك أمة فرعون ذات يوم إذا سقطت اندري - أي انشط  
من حديقها، فثابت سمع به فكانت لها أمة فرعون نبي؟  
قلت لا، ولكن ربي وربك الله، قالت أحسره بديت؟  
قلت نعم، فأحسره فدعها، فصر يا فلانة! وإن بك رباً  
عيسى؟ قالت نعم، ربي وربك الله، فأمر سفرة من بحاس،  
فأحسنت، ثم أمر بها أن تلقى هي وأولادها فيها، قال له إن  
بي لك حاجة، قال وما حاجتك؟ قالت أحب أن تجمع  
عظامي وعظام ولدي في ثوب واحد، وبعد، فإن ذلك لك  
عبداً من الحق



قال فأمر بأولادهما فألقوا بين يديها واحداً واحداً إلى أن  
انتهى ذلك إلى صبي بها مرضع، وكأبها فقد عت من أحده،  
قال ما أعه، فحسني فبين عبد الله أهول من عبد الأحررة  
وقد حمت ١



### الدروس المستفادة

- (١) أن المسلم إذا دأب حلاوة الإيمان بالله - جل وعلا - فإنه تهون عليه معه في سبيل الله
- (٢) أنه مهما كانت الفترة قدوة المؤمن لا يهسر إيمانه
- (٣) أن المسلم لا بد أن يثبت على دينه . . فقد رأيت كيف أن هذه المرأة شرب على دينها رغم التعب والجوع، وهي وأولادها.
- (٤) أن الله تكرم أولاده الذين بدلوهم في سبيل الله . فقد رأينا كيف أن الله - عز وجل - أعز مقام هذه المرأة وأكرمها هي وأولادها إكراماً عظيماً
- (٥) يجوز للمسلم أن يطلب من الطاعة أمراً له فيه صلاح، كما طلبت هذه المرأة من الطاعة دفن رمادها ورماد أولادها
- (٦) الخراء من حسن العمل، فهذه المرأة بما أبعثت روح الخير وحسن الحسد والارء، جعل الله في راحة طيبة عطره تنوح بها ومن ولادها في سبيل

لعلی . . ویشمها رسول الله ﷺ

(۷) تئست الله عباده الذين شاء لهم الكرامة في

ما قبل بصره، فقد أطلق الله العظيم الرصيع، فأمر أنه

بأن يذبحه، وشدت قطع ما در في حنجرته من وسوسة

الشيطان لئلي كادت أن تهلكها.



## قصة اسحاب الغار

كان هناك ثلاثة من بني اسرائيل حشون فرما من

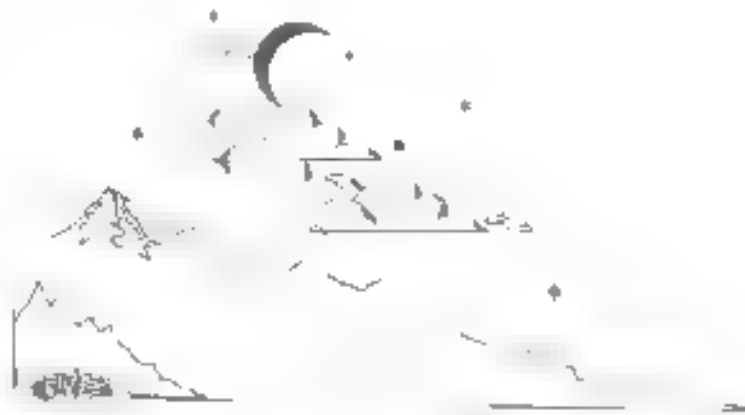
حبر

ومعهم سمعوا صوت عدوهم وندب لأقاربهم  
عنهم في واحد حشون عن مكان ما بهم من

مصر

فوجدوا غاراً مفتوحاً في الجبل فدخلوا في الغار  
سرعة حتى لا يؤذهم المطر العرير.

وما أن دخلوا الغار وأحسوا بالراحة والأمان حتى



حدث شيء عجيب لم يكن في الحساب . يا ترى ما الذي حدث؟

بعد جرفت السبول الشديدة التي جاءت بسبب الأمطار  
صخور كبيرة من على الجبل فاحترق صخرة عظمه  
من جبل ومصب في حوضها حرق سكرت على قم جدار  
من راحته هؤلاء ثلاثة فسد الجدار فبقيت له حرم  
عربهم عن عالم خارجي فأصبحوا وكدهم يعيشون في  
قبر من القبور.

وع ثلاثة وفيما يحدون حريقك حث صخرة + ك  
لأمر كان مسجلاً عند كات صخرة كبيرة حد لا  
يمكن تحريكه حد بها مقصه كساء قد تغطي على  
حسابهم بعد ذلك صغر على الأقدار بغيره هم  
بكثر عما هم فيه لأن

« أصبحوا محصورين في هذا العار لا يستطيعون  
الخروج هم يكن وسائل لأصل حدثه موجوده  
كالنوابيل

و هو رر حد . سحت عنهم من يستطيع وضعه

يهم ، لأنه لن يحضر على بائ أحد أنهم محبسون وراء  
هذه بصخرة الكبر وحى أن قد مهد أرضها مياه  
لأمطار

هذا يقنو جميعهم لا نجه بهم لا بلحوءى  
- حل وعلا

لله و أحد منهم و قد يه لا بد أن سحت كى و حد  
منا فى نفسه عن عمل صالح يكون قد عمله ابتداء مرصه  
الله فيتوسل به إلى الله أن يخرج عنا هذه الصخرة  
و سعت قدم كى و أحد منهم يتوسل إلى الله بحسن  
صالح عمله ابتداء مرصه الله

و قد توسل أولهم سره بوالديه، وكان يعمل راعياً،  
و هل مرعى يعصبون، على حبب عاصمهم و نفهم  
وجملتهم، وكان من أمره أن يحلب بعد عودته مو شيه،  
ثم يبدأ بوالديه فيسقيهما قبل أولاده وروجه

وفى أحد الأيام استعد فى طلب المرعى، فقدم بعد إلا  
فى وقت متأخر من الليل، فحبب كما كان يحلب، وجاء  
بحلاب بوالديه، فوجدتهما قد نهما، فكره أن

يوسفهما، وكره أن يستي صغره قنهما، فبنى بيده  
ساهرًا، إناء خلط عني يده، وصغره يكون عند رجليه  
يردون طعمهما، وهو يكره يقطر، فبنى حتى صرع  
العجزة فقهما، ثم سقى صغاره وأهله بعدهما  
ولا يعم أحد غير به عدي شقة بي عدها  
الرحل في بيت لينة، ولأمر به يكن سهلًا عنه، فيو  
رحل برعي لعمه، وقد ما بعداً عن بدر، فأحمده  
لمسر وأحمه، وردء هفًا له به يشون عشاءه، نص  
بي حد ودن صغره يكون، وكم بأسم لاء در،  
صغارهم جوعى نكس.

**وقال الثاني** أما أنا ... فقد كان لي بيت عم  
جميلة. .. وكنت أحبها حبًّا شديدًا ... وفي أحد الأيام  
احتاجت بنت عمي لعمال ... فجاءت تطلبه مني  
فرفضت ... لكسى تذكرت الله وشعرت بالخوف الشديد  
من عذبه عر وحن فأعطينها ما بي تحب  
وانصرفت ولم أفعل بها سوءاً  
وتركتها وهي أحب الناس إليّ.

لهم إن كنت فعلت ذلك بغير وجهك فارجع عما  
ما نحن فيه

فإن رحبت بالصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج  
مها

❖ **وقال الثالث: أما أنا ..** ولهم إني استأجرت  
بعض من حبي لنحضر عدي وأعطيهم أجرهم جميعاً غير  
رجل واحد .. فعند ترك أجرته وذهب فأنظرته فلم  
يعد .. فتعرت له ماله حتى كثرت أمواله .

**عدي بعد زمن يطلب أجرته فقالت له** كل ما ترى من  
لأبل والنقر والعجم والعبد هو لك .

فطن الرجل أنه استهزئ به

**فقال له** لا تستهزئ بي فقد ثمرت لك مائة  
فكن بما نراه فهو لك .

فأخذ الرجل المائة ولم يترك منه شيئاً

لهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارجع عما  
ما نحن فيه

فخرجت الصخرة فخرجوا يمشون .





فأردتها على نفسها، فسمعت مني حتى أتت بها سه من ليل،  
فجاءني، فأعطيتها عشرون ومائة دينار على أن تخلي لي وس  
نفسها ففعلت، حتى بدت عليها، وفي رواية أنها  
فعلت من رجلها، فأتت بن أبيه ولا يعش الخاتم إلا محنة،  
فصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي  
أعطيتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك بسوء فجهنم ووجه عبد ما  
يحق فيه، فامسح بالصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج  
مها

وقد أنشأت اللهم استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم غير  
رجل واحد ترك الذي له وذهب، فشئت أجره حتى كثر ثم  
الأمول فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله ألي أخرى،  
فقلت كل ما ترى من أحرك من لإبل ولنقر وبعه ولزقني  
فقال يا عبد الله لا يسهرني، فقلت لا أستهرأ لك، فأجده  
كده فمات فم يتركه شيء، اللهم إن كنت فعلت ذلك بسوء  
وجهنم، فامسح عما ما يحق فيه، فامسح بالصخرة فخرجوا  
مها

١ صحيح أخرجه البخاري (٤٠٢٦٥) فتح، البيهقي (١٠٠) إذا اشترى شيئاً  
٢ د. ر. مسلم (٢٧٤٣)، في الذكر والذهب / باب قصة أصحاب النار

## العدو من المستفادة

١. مشروعية التوسل إلى الله بصلح لأعداء، كما  
يوس هؤلاء ثلاثه إلى الله بأعمالهم لصاحبة شى  
عملوها فأجابهم الله.

(٢) أثر التقوى فى تحييض العدو من كربه وبلائه،  
﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾<sup>(١)</sup>.

(٣) مشروعية ادعاء عند حلول الكرب والبلاء، وقد  
أمر الله بدعائه، فمن لا يدعو لله يعصب عنه + وقال  
ربكم ادعوني أستجب لكم<sup>٢</sup>.

٤. م. يودين من أعظم لأعداء لصاحبة لى يحيى  
الله وتقرّب إليه، وتحلص العدو من كرب الدنيا، وكرب  
يوم القيامة.

٥. صدقة الله من لعباد نعطمه شى يدفع عنهم،  
ومنى بمواحسن، وتقرّب من الله، فقد ذك خوف من الله  
سبب فى م ش ديث لرحل بعد حشة، وكرب ديث أحب  
الأسباب فى خلاصهم من العدو.

١. الصلاة فيه ١٢

٢. م. دعاء ١٤ ١٥

٦ فصل محافظه لعد على حقوق لعد وأموالهم،  
 وقد حافظ صاحب الما على أجرة ذلك الأخير وعما له،  
 دفع إليه كل ما نتج عنه عندما جاء يطلب حقه.  
 ٧ بركة عمل في الزراعة وتربية الأعم وبوشى،  
 فقد عمل صاحب لأرض عامه في أجرة، فأصبح من  
 غنى كثير، وبذلك به به فأصبح أصغر مصاعنة  
 كان صاحب عمر محسن إلى يعمل بسميه ذلك  
 مال، ولكن لا جبر من محسن إلى رب عمل، فكان  
 الواجب عليه أن يترك له من المال مقدار جهده وتعبه.

❦ ❦ ❦

## قصة الأبرص والأقرع والأعمى

كان يا ما كان كانت هناك مدينة جميلة تقع على  
شاطئ لبحر وكانت الأشجار تحيط بها من كل مكان  
وكان يعيش في هذه المدينة ثلاثة من الرجال الذين  
اسلامهم الله عز وجل

وأما الأول فكان مصاباً بالبرص وهو من قصر  
يصيب الخد... وأما الثاني فكان أقرع ليس في رأسه  
شعر... وأما الثالث فكان أعمى لا يرى... وفوق ذلك  
كله فقد كان الثلاثة فقراء

فأراد الله (عز وجل) أن يحبرهم فبعث إليهم مدي  
في صورة رجل

فجاء الملك إلى الرجل الأبرص وأخبره أنه سوف  
يحقق به كل ما يتمناه بدون أنه فسأله ماذا  
تمنى؟

والأبرص ثمنى أن يصبح حديد حمالاً وأن يصبح

وكان حبيلاً، فإن الناس يستعدون على ولا يكسبون معنى  
سبب على

فقدم سبب فمسح على حنكه، فأصبح حنكه حميدة  
ولونه جميلاً ففرح الرجل فرحاً شديداً.

**قال له الملك:** ماذا تريد من الأموال وأي المال أحب  
إليك؟

**قال له الرجل:** أحب الإبل

وأعطاء سبب ربه حماً في شهرين وعاشروا ربه  
بدرك الله لك فيها.

وذهب سبب لفرح ربه ربه سوف يحقق  
لك كل ما تمنى - بإذن الله - عماذا تنسى؟

وأن فرح أنى أن يصح لي شعر جميل فإن سبب  
يستعدون على سبب ما أن فيه.

فمسح الملك على رأسه فأصبح له شعر جميل..  
ففرح الرجل فرحاً شديداً

**فان له الملك:** أي المال أحب إليك؟

**فان له الرجل:** أحب القر

و عنده من ساء حاملاً وقد له. بارك الله لك فيها  
 ، به ذهب منك من رحل وسمى ولدك له سوف  
 أحقق لك كل ما تنصاه - ياد الله - فماد تنصى؟  
 يا لأعمى عسى ي يرد له إلى مصرى لارى من  
 من حولى.

فصبح منك على عيسىه فعدا بيه بمصره فصرح الزحل  
 مرحاً شديداً

قال له امك أى مال أحب إليك؟

قال له الرحل. أحب العجم.

و عنده من ساء و ولد له ولد له من ساء فيها  
 ، ومرت لأمه . صبح ثلاثة من لأبيه فأصبح  
 للأعرص و د من لأبيه ، فأصبح للأفزع و د من مصر  
 فأصبح للأعمى و د من العجم

• وها جاء موعد الامتحان والاختبار

فقد جاء امك مرة أخرى للأعرص فى صورة رجل  
 فصرح . . . أى جاءه على نفس هيبته التى كان عليها  
 قل ذلك حتى يرق قلبه ويتذكر نعمه الله عليه

فإن به مدح أن رجل فقير لا أممك شئت فأسألك  
 بالله لدى أنعم عليك بهذا خبده طمس وكرمك بهد  
 لما أن تعطيني ناقة أسافر عليها وأحلب لبها

**فقال له الأبرص** - لن أعطيك شيئاً... وأما عن هذا  
 المال فقد ورثته من آبائي وأجدادي فأنا من عائلة برية  
**فقال له الملك** - كأي أعرفت والله... ألم تكن أبرص  
 يفدرك الناس فشددك الله وأعطاك هذا الخدم الحسن،  
 وكنت فقيراً فأعنتك الله.

**قال الأبرص** كلا... لقد ورثت هذا المال من آبائي  
 وأجدادي.

فإن به مدح... كنت كادراً فأسألك بالله أن يردك بي  
 كنت عليه. فعاد الرجل أبرص كما كان فقيراً كما  
 كان

• وذهب ملك إلى الرجل الأقرع في صورة رجل  
 فرح وفقر... أي حبه على نفس هبته نتي كان عساه  
 قل دنت حتى يوق قلبه ويتذكر نعمة الله عليه.  
**قال له الملك** أنا رجل فقير لا أممك شيئاً فأسألك



بأنه لدى نعم عبك بهذا الشعر الحاصل وأكرمك بهذا  
 لما نعطيتي بقره فل به لأفرع من أعطيت شيئاً  
 فل به ما كنت كأي أعرفك والله أم تكن أقرب  
 بقدرت الناس وشماك لله وأعصرت هذا الشعر الحسن  
 وكنت فقيراً فأعذك الله.

فل له الأفرع كلا. بعد ورثت هذا المال عن أبيي  
 وأجدادي فأنا من عائلة ثرية

فل به ما كنت كأي أعرفك والله أم تكن أقرب  
 كنت عليه بعد لرجل أفرع كما كان فقير كما كان  
 ثم ذهب منك إلى الرجل لأعمى في صورة رجل  
 عمي وفقير أي جاءه على نفس هشة لي كد عيشه  
 فل دنك حتى يرق قلبه ويتذكر نعمة الله عليه

فل به ما كنت كأي أعرفك والله أم تكن أقرب  
 أرى فأسألك بالله الذي أكرم عبيك بنعمة البصر  
 وأكرمك بهذا ما أن تعطيني شيئاً واحداً فقال له  
 الأعمى والله بعد كنت أعمى فرد الله لي بصري وكنت  
 فقيراً فأكرمني الله بهذا ما فجد ما شئت من الأعمى

فإنه لا أجمع عليك أي شيء أحدثته غيري فبني ففعل ذلك  
صاعة لله - حل وعلا .

**يقال له المثلث** بورك الله لك في بصرك وهي مالك .

فإن عدت من ملائكة وقد كان هذا احسن لك ، لصاحبتك  
فقد رضى الله عنك وصحط على صاحبك



وسمى بكرسى . شدة شدة

فإن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص، وأقرع، وأعمى. أراد الله  
أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكا، فأتى الأبرص، فقال أي شيء  
أحب إليك؟ قال نور حسن، وحمد حسن، ويذهب عني الذي  
قد قدرني أساس، فمسحه فذهب عنه قدره وأعطى نوما حسنا  
قال فأى المال أحب إليك؟ قال الإبل فأعطى مائة عشرة،  
فقال بارك الله لك فيها

فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك؟ قال شعر حسن،  
ويذهب عني هذا الذي قدرني أساس، فمسحه عده، وأعطى  
شعرا حسنا قال فأى المال أحب إليك؟ قال لقر، فأعطى نقرة  
حاملة، وقال: بارك الله لك فيها

فأتى الأعمى فقال أى شيء أحب إليّ؟ قال أن يرث الله  
إلى بصرى، فأبصر أباسى فمسحه، فرد إليه الله بصره، قال  
فأى من أحب إليّ؟ قال نعم فأعطى شاة وادك، فأصبح هذان  
وورث هدا، فكان لهدا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا  
واد من العنم

ثم أتى الأعمى فى صورته وهشته، فقال رجل مسكين  
قد انقطعت بى خيالى فى سمرى، فلا ملاح فى اليوم إلا باله، ثم  
بك، أسألك بالذى أعطاك بنون الحرس. والخلد الحرس، وبن  
بعير أنلح به فى سمرى، فقال الحقوق كثيرة فقال كأتى  
أعرفك ألم يكن أرضى بقدرك الدس، فتبرأ، فأعصاك به،  
فقال إنا ورثنا هدا، مال كثيراً عن كبر، فقال إن كنت كدداً،  
فصيرك الله إلى ما كنت

وأبى الأقرع فى صورته وهشته. فقال به مثل ما كان يهدا،  
ورث عليه مثل ما ردها، فقال إن كنت كادداً فصيرك به بى ما  
كنت

وأبى لأعمى فى صورته وهته، فقال رجل مسكين ومن  
سبيل انقطعت بى خيالى فى سمرى، فلا ملاح لى اليوم إلا باله

ثم بك، أسألت نازلي ردّ عليك بصوت شدة أسلغ بها في سمري<sup>(١)</sup>  
فحين قد كنت أعمى بردّ الله إليّ بصري، فحمد ما شئت ودع ما  
شئت فوليت ما أجهلك بيوم شيء أخذته منه عرو وحل  
فقال: أنت منكم فإنا استبشتم بعد رضى الله عنك، وسحبه  
على صاحبك<sup>(٢)</sup>



(١) صحيح أخرجه البخاري (٦/٣٤٦٤ / فتح) أحاديث الأنبياء / باب حديث  
أبي من راعي وأفرج، ومسلم (٢٩٦٤) في الزهد

## الدروس المستفادة

- (١) اتلاء الله لعباده، كما ابتلى الثلاثة، ليظهر الشاكر من الكافر، والصالح من الطالح
- (٢) فصل الشكر في السراء، ومن الشكر الخوف بآل على مستحقه، وعقبة أكثر نعمه، ومن أكثر لحن بآل على مستحقه من أهل الفقر والمسكنة
- (٣) قدرة الملائكة على التمثل في صورة البشر، كما فعل الملك المذكور في الحديث  
 ٤ لا يُعَدُّ بَيْتٌ كَدًّا عَمَدٍ دَعَىٰ لَهُ رَجُلٌ مَسْكِنًا  
 تقطعت به الخيال في سفره، فمراده صرب المثل بما فعل  
 ٥ د ر ع في من أرجل ك أكثر، وصح لا عصماً فقد كثر به أمور ثلاثة الذين سلاهم، فأصبح لحن  
 ٦ حد منهم ود يسوح نعم، وأصل دنت وحدة ك أعطى من نعم، وقد بيئت من أكثر ويسد في بر من عمن
- (٦) ليس كثرة ادل دليلاً على حب الله لعبده، والله يحسن بين يهبهم ادل، كما احتير الثلاثة بما أعطاهم
- ٧ قدرة الله على شفاء الأمراض المستعصية التي يصن البشر أنه لا شفاء لها، كالرص ولقرع ولعمى

## قصة أصحاب الأخدود

كان ياما كان.

كان هناك ملك اسمه (دو نواس) وكان يعيش في بلدة  
تسمى (بحران) في اليمن

وكان هذا الملك عبده ساحر يعمل له كل ما يستطيع  
من الخيل والأعمال السحرية؛ لكي يضع الناس بأن هذا  
ملك هو إله لكون الذي يستحق أن يُعبد من دون الله  
(حل وعلا)

وهذا الساحر في الحقيقة هو أهول الناس على الملك،  
فإذا وجد أملاك من هو فصل منه تحلى عنه في ليو  
ويخضع من به حدث منه أي شيء يُعصب ملك فرعان  
ما يتحول الملك إلى حمار مدمر يعصف بحياة الساحر  
بلا تردد

\* وفي يوم من الأيام كان الساحر جالساً مع الملك  
كعادته فرداه يقول لملك أيها الملك بعد أصبح

كبر في السن ؛ شعر يصعب شديداً في صحى ؛ ...  
 يستطيع أن أقدم لا أنل من الحسن ؛ لأعمال سحره  
**لنت** ومدا تريد أيها الساحر . . فأنا لا أستطيع أن  
 أسبغى عث لحطة وحده . . فأنت الذى تجعل السن  
 بطعوى بل ويعيدوى بفصل أعينك اسحرية  
**الساحر** أنا لن أنحل عك أنداً يا سيدي . لكنى  
 أحشى أن أموت فيموت السحر معى . . فأنا أريدك أن  
 معث بى علاماً صغيراً دنيأ أعينه السحر يكون به حر  
 نك بعد موتى . . وبذلك أصم أن يستمر السحر من  
 بعدى

و سوب بدي بصرح بعه لار لناد خطب ساحر من  
 حث ت بعث به علاماً صغيراً ولا يبعث به س و  
 شيخاً كبيراً ؟

**والجواب** لكنى يتعدم العلام السحر من صغيره ويبقى  
 مع لنت أكبر وقت ممكن ليخدمه فى تنسده ما يريد  
 ويحر عنه جميعاً ب سعه فى بصر كدش عى  
 سحر

\* وأن أعجب من أمر هذا الساحر الذي عاش حياته كلها كفراً بالله (حق وعلا) وعنى له عم من ذلك بدلاً من أن يفكر في توبه قبل أن يموت . فقد ضرب الله ودا به يفكر كيف يستمر هذا الشر من بعده ؛ لم يور ذلك في ميراثه من بعده . كما قال النبي ﷺ :  
«لن يور مني في الإسلام سنة ستة فعبه وررها وورر من عملها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

\* اللهم أن ملكك وفق على طيب الساحر . وعنى غرر أمر من أعوانه أن يحثوا عن ذكي علام في أممته كيف يكون ساحراً لميت . وبعد بحث صوب دفع لأحد عني علام في قمة مكة . وذهبوا به في بيت فرحب به وأحبره أنه سيتعلم السحر على يد الساحر الكبير ؛ ليكون بعد ذلك هو الساحر الخاص بالملك

\* فرح لعلام في ندانة الأمر . فهو الآن على أبواب لشهرة وش . وذهب لعلام في . حر في يوم ساي ، فوجد أن أعوان من قد أحضروه له ملابس حبيبه وتركوا له أموالاً كثيرة ، فخرج من شد عرج



وعنه به سبب صبح ورتا من شاعر رثاء في هذه  
لملكة

\* وبدأ الساحر الكبير يعلم العلام فبوس السحر،  
والعلام تتعلم به كل يوم ثلث حديد وذهب  
ولأعو سبب كل يوم على العلام لكي يحب السحر  
ويخلص في خدمة الملك بعد ذلك

وتدبروا معي كيف أن الملك وكل من حوله يحسدون كل  
صاحبه يصنعون من هذا العلام ساحر كرم وكرم به  
(عبر وحل) يريد أن يصنع عنه مائة موحدة من وداعة في  
دين لله (جل وعلا)، ﴿والله غائب على أمره﴾.

\* وكان العلام يذهب إلى الساحر كل يوم لينعلم  
السحر على يديه... وكان الطريق من بيت العلام إلى  
قصر الملك صوباً وشاف على العلام فكان العلام أحزن  
يجلس؛ ليستريح من التعب.

هناك كان العلام يوماً حزيناً يستريح وقد به سمع  
صوتاً يصدر من ست صغير... وكان صاحب الصوت  
شبحاً كبيراً ودأ به يقو لا به لا له فاطر

سورة يوسف الآية ٢

لسموات والأرض ، يا حي يا قيوم ، اللهم اجعني من  
عبادك الصالحين

فتعجب العلام من تلك الكلمات . . ولم يعلم ماذا  
يقصد هذا الشيخ الكبير بهذه الكلمات

وانصرف العلام وخاف أن يدخل على هذا الشيخ  
ليأمنه . ولكن الكلمات طلت تتردد في عقل هذا العلام

\* ذهب العلام إلى الساحر وبدأ يتعلم عنده

درس تومي في السحر ، فظل لعلام يسمع تلك

هذلاسه سخريه والكلمات التي لا يفهم منها أي

شيء . وأخذ يقارن بين كلمات الساحر التي لا يفهمها

أحد وبين كلمات هذا برهب شيخ الكبير وهو يقول

تلك الكلمات بسهولة خفية ، فأحسن العلام لأول مرة

بإرتياح شديد لكلام الراهب

\* وفي ليوم الثاني جلس العلام بجوار صومعة

برهب يسمع منه وهو يدعو تلك الكلمات الخفية

وأصبح العلام يمر على صومعة برهب وهو ذهب

إلى الساحر وكذلك وهو عائد إلى بيته . حتى أحسن

فحاة أنه يريد أن يدخل على هذا الرهب يعرف من هو  
وماذا يصنع

\* وفي يوم من الأيام.. كان العلامة داعياً إلى الساحر،  
فمر على صومعة الرهب وسمعه وهو يقول: يا حي يا  
قيوم يا وحر يا سموت و لأص أنت إله حق، لا إله  
غيره ولا رب سواك. ثبأت سمك لأعظم يا معشر  
لي وترحمي

فدخل العلامة سنة فحاه وهو سكي وسو. تشهد يا لا  
إله إلا الله

فقال الرهب: من أنت أيها العلامة الصغير؟

فقال لعلام أنا ساحر منك الصغير.. وقد سمعتك  
وأنت تقول هذه الكلمات الجميلة فتأثرت وأردت أن  
أعرف من هو هذا الإله الذي تعبده

فصار رهب به سنة الذي حنق وراق وتسمع عيب  
بعمه طهره وباطلة

فصار لعلام يا ساس سوتوب يا منك الذي يحكك  
هو الله.

فمن **شبه** ما سئى ما عندك ما هو ولا بشر يصعب  
لا بمثل نفسه ولا غيره صبر ولا لغة . إنه بشر يحتاج  
إلى الماء والطعام والدواء فهو يحتاج لباس ويقود به  
له . وليس هناك إلا الله

ما **شرح** **فهد** **بعلام** وكان **برهمن** عديمي كيف عده  
الله (حل وعلا)

فأخذ **برهمن** **بعينه** **لعلام** كيف عده الله وكيف يذكره  
وكيف يوحد . فأصبح **لعلام** مسلماً عبداً لله (حل  
وعلا)

صحيح **لعلام** بعد ذلك تكبره بقية السحرة لكنه  
يذهب إليه؛ لأن الملك أمره بذلك

وعنى الرغبة من أنه يذهب للساحر إلا أنه أصبح  
راهداً في تعلم السحر . فقد علم أن هذا الساحر كذاب  
ودجس وأنه هو والمالك على باطل

وهي نفس صحيح **لعلام** بشق كل خطوة بقية  
الراغب لتعلم منه كيف يعبد ربه ويوحده .

فكان كالمذهب إلى الساحر صريه؛ لأنه تأخر

عليه . . وكما ذهب إلى أهله ضربه لأنه ناجر عليهم .  
 وشك دنت في رهب ففان به رهب . . سألت  
 الساحر لماذا تأخرت؟ فقل : حبسني أهلي . . وإذا سألتك  
 أهلك لماذا تأخرت؟ فقل : حبسني الساحر  
 وبذلك تحلص هذا العلام من بطش الساحر وأهله .  
 « وفي يوم من الأيام كان علاء في طريقه إلى  
 الرهب ، فوجد الناس مدعوين حائرين . . فظفر فوجد  
 سدا كبيرا ف قطع طريق على الناس ف دعم علاء  
 هذه الحصة وقاد في نفسه اليوم أعرف ونفس نهما  
 أفضل عند الله : الساحر أم الراهب .

فاحد بعلام حجر صغيرا وقاد لنهم . كان أمر  
 الراهب أحب إليك من أمر الساحر ، فقتل هذه الدية  
 حتى يمضي ساس فرماها فقتل لأسد ومضى ساس  
 وهم ظنوا أن علام قتل ندية بسب سوعه في الساحر  
 وذهب ساس ربحي عند شهيد . علام صغير ، لا  
 يستطيع أن يرحل ، لا حجر صغير شكاه بصير ، صد  
 ساس الحجر صغير فيموت ؟ . الحجر الذي قست به

العلام لا يقبل فأراً صعباً، فضلاً عن أن يقبل سداً  
كسراً. لكنها كانت كرامة من الله تكملة به هذا العلام  
لأنه حياً إلى الله وتوكل عليه. وفي نفس الوقت أراد  
الله (عز وجل) أن يعرفه طريق الخير من طريق الشر  
لكونه على يقين من أنه على الحق فهدى من حبه كرم  
يعتد حتى يسهل التي بين حنبيه

\* ثم ذهب العلام إلى الراهب وأخبره بما حدث

**فقال له الراهب** أني أرى أنك اليوم أفضل مني قد سمع  
من أمرك ما أرى... ولكن أعلم أنك ستعبر من الانلاء  
شديد، فإذا وقعت في هذا اللاء فلا تدن الناس على  
مكبي ولا تحرمهم عني

وهذا درس عظيم في التواضع لأن الراهب أفضل من  
العلام بلا شك فهو الذي علمه التوحيد وعنه يعلم  
وعني الرعم من ذلك يقول له: أنت اليوم أفضل مني  
وقد أحسرت الله على يد العلام شفاء المرضى، وبراء  
لأكمه ولأمرض، وكان يحس الناس أن الشافي هو الله،  
وأن من من سعة فبره بشعته، فكان يسجد من معاصه

طريقاً لبشر دعوته، وبشر الإيمان  
 \* فسمع جليس الملك وكان أعمى - أن هناك علامة  
 يدوي الناس من كل الأمراض.  
 وما كان من جلس الملك إلا أن أحضر الهدايا الثمينة  
 والأمور بكثرة وذهب لهدى العلامة فوجد حماراً  
 على يده يستادن من هؤلاء الناس ودخل على العلامة  
 ودا بالمفاجأة الكبرى!!

بعد علم حبيب الملك أن العلامة لدى يدوي الناس  
 من الأمراض هو ساحر الملك .. فقال له حبيب الملك  
 بعد جمعته كل هذه الهدايا والأمور على أن تشفي  
 ربي ألي بصري.

فكان به **العلام** الذي لا أشفي أحدٌ بعد شفي الله فرب  
**أنت آمنت بالله** دعوت الله فشفاك فامس بالله فشفاه  
 الله

هكذا بدأ العلامة يصنع معجزة التوحيد في قلب جليس  
 الملك ليعلم أن الله وحده هو النافع الصار وأنه سيد ممالك  
 السماوات والأرض وأنه هو وحده الذي يمشي المشاء

«وَسَاءَ سَاءَ مَنْ تَدْعِيهِ تَصَدَّقْ بِسَعْرِ حَاحِهِ

لَسَ فِي دَعْوَتِهِمْ إِلَى اللَّهِ عَرُوجٌ

«كُنْ حَسْبُكَ كُنْ كَانُ مُرَدِّدًا، فَقَدْ أَعْلَمَ مَنْ

هُوَ اللَّهُ؟

حَسْبُكَ أَعْلَمَ بِهِ مَنْ فِي حِفْظِ حَمِيْقٍ وَحَسْبُكَ

كُلُّهُ. وَهُوَ الَّذِي يَسْتَشْفِيكَ مِنْ مَرَضِكَ إِنْ أَعْتَبَهُ

وَدَعُوته

جَلِيسُ الْمَلِكِ أَلَيْسَ مَلِكٌ لِنَلَادِ هُوَ اللَّهُ؟

أَعْلَمَ كَلَامًا بِهِ عِنْدَ ضَعِيفٍ وَهُوَ كَانُ يَهْدُ لَشَهَادَةٍ

وَكُنْ بِكَ كُنْتُ فِي شَيْءٍ فَارْهَبْ لِأَنْ يَكُنْ بِكَ وَطَبْ

مَنْ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ بَصْرَكَ.

فَتَقْرَأُ جَلِيسُ الْمَلِكِ أَنْ أَمْسَكَ عِنْدَ ضَعِيفٍ لَا يَعْلَمُ

لِنَفْسِهِ وَلَا لَعِيْرِهِ صِرًا وَلَا بَعْدًا

تَرْفَعُ حَسْبُكَ بِهِ مَنْ يَكُنْ بِكَ شَهِيدٌ أَنْ لَا

يَلَهُ إِلَّا اللَّهُ

حَسْبُكَ أَعْلَمَ بِهِ مَنْ يَكُنْ بِكَ شَهِيدٌ حَسْبُكَ وَهُوَ يَرُدُّ

عِنْدَهُ بَصْرَهُ



شما الله ورد إليه نصره . فصرح جليس الملك من  
شدة الفرح وهو يردد أشهد أن لا إله إلا الله . أشهد  
أن لا إله إلا الله .

**فقال له العلام** لا تُحبر الملك عني ولا تدله علي  
فوعده جليس الملك بذلك، ثم حرج وهو في قمة  
السعادة

فلما أسلم جليس الملك وشما الله (عز وجل) جاء  
إلى الملك «فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد  
عيتك نصره؟ قال ربي قال ولك رب عبرى؟ قال ربي  
وربك الله»

فأحذه قدم يزل يُعذبه حتى دل على العلام  
ومع أن هذا الرجل كان حبيباً محبوباً . لا أن لم يور  
ليس عنهم وراء من حولهم . مما إن عارضت وجهة  
حسن مع وحيه ملك و د به بأمر سعيدة في ساء  
والمحظه

**د ر** . «فحيء بالعلام. فقال له ملك أي من فرسع  
من سحره ما تُرى لأكمه والأرض وتعمل وتعمل فقال له

لا أسمى أحداً إني أسمى الله فأحده قسم يزل بعده حتى دنا  
على الرهب

عسم سبب أن لعلام وراء هذه دعوة لخدمة على  
ممكة دعوة لوحيد ويكر بوسة سبب، فصدا بفعل  
لطاعة لاحتواء هذه الدعوة؟

إن بطشه بالعلام لدى أحبه لاس وعرفوا إحسانه  
سهم، وأنه هو الذي قبل مائة، وأنه سرى لأكمه  
والأبرص وبدلهم من سائر الأدوات؛ سوف يربد من  
عجته وجمعه بصلاً وشهد، ويصبح موته وفرد دفعاً  
لاستمرر دعوته، فلا بد من محاولة الاستمالة أولاً، فهو  
يعرف حبه حقيقة دعوة علام ونها يهدي إلى تحقيق  
عبوديه به وحده وسد عورته سبب، ومع ذلك مقو  
به 'أي نني'

وسد بسوء أول محاولات الاستمالة وسبب، فهو  
يقول له. أنت سي وأنا الذي توليت تربيتك، ثم يقول  
به 'قد منع من سحر ك ما سرى لأكمه، لا برص وتعبر  
وبفعل'.

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام . لا مانع عندك من أمر شيء .  
 ما تفعل ، شره أن تقول بئس . إن هذا سحر تعلمنه في  
 ما سمعنا ، وإن ما تدعو إليه هو سوء حسبنا .  
 وتحت إشرافه وبرعايته . . . وهو يقول له ذلك وهو عني  
 غافل . هو من كان حليته وعذره في ذلك  
 لله ، وأنه سبحانه الذي يشقى الناس .

فمن علام ما أن سمى ما سمعه سحراً ، وبني لا  
 يحبه الله . إن دعوه هي دعوه بوجوه من  
 الموت عظمه . . . لا أنهي أحداً ، كما يشي الله تعالى .  
 . . . فشت محبوه لا حشر ، . . . حو فلاس حطبه ،  
 فكشف لك على حقيقة رخت بني لأسود بعد  
 صشر واسكروا فحىء بارهب ، فقتل به جمع من  
 . . . في فدع ، . . . فوضع حشر في مقوق . . .  
 وشبهه به حتى وقع شقاه .

وهذا أصل لك في جمع بني سمى به علام  
 . . . حسن منك الإيمان ، ولو ح . . . في ذلك أن يحلف  
 هذا السع وذلك بأن يتحصن به ونقته . . . ولذلك لم

يكنه معه نفس انطق بذي قبل به علام في بيته  
 بل قال له بكل صراحة ووضوح ارجع عن دينك  
 وأبى الراهب أن يرجع عن دينه رغم أنه يعلم أنه  
 سيعرض للعذاب الشديد

فأمر الملك بقتل الراهب في التور والنبطة

وأي شجاع منكم علم قبل الراهب أنه لم يكن  
 مشهوراً ومعه وقت يسير من وقت الموت يعرف أنه  
 سيذبح

وهذه طيب شع قلبه ودينه أنه لم يكن يشر بدينه  
 بضميرين وعلى الرغم من ذلك صبر الراهب على هذه  
 حنة شعبة لأنه يحتمل الموت حنة قصير بكثير  
 من موت الآخرة ووحيد في قلبه بعد ذلك صاحب  
 به حنة في قلبه عشر مرات فله مسحة في حبات بعب  
 ومسحة فيه كره في رث حنة في قلبه لا عن ربه  
 ولا أدن سمعت ولا حظ على قلب بشر بل به ميسر  
 كل شعاع مع أول عمسة في حنة الرحمن

فخرج به **بكل قسوة** رجع به بدينه فبني

فوضع المنشار في مفرق رأسه فشق به حتى وقع شقده  
 \* لقد حدث خليس الملك مشعب حدث لمرأوب .  
 بعد ذوق نوح حلاوة لاهب فهاه عنه ، يقدم حياه  
 به (حل وسلا) دلا من ر يعشش فبعد في قصر بيت  
 وهو بعد عن الله (سحانه وتعاني) .

نحو حتى = ر بسلام فتيل به رجع عن ديه فتأني ،  
 ففعله ، بي نحر من صحابه فهاه دهم به بي حل ك  
 وكد فاصعدو به خسر ، فإد بمعهم نرويه فوج رجع عن  
 ديه ، ولا فطرحه ، فدهمو به فاصعدوا به خسر ، فهاه  
 بهم ، كفسهم ك شش ، فرحب بهم خسر فسلطو ، وحاء  
 بشي لي الملك ، فهاه بيت م فعل أصحبت في  
 كدهم الله تعالى .

\* لقد كان الملك حسي هذه اللحظة لا يريد أن يقتل  
 لعلام ؛ لأنه مازال عنده بريق أمل في أن يستعمله في  
 البحر ويستفيد من مواهبه وإمكاناته . فاحترط طريقه  
 لفتنه يستطيع اللام من حلالها أن يفكر مره أخرى  
 طلب الملك من رباينه أن يذهبوا بالعلام إلى أعلى

حسن ونعروض عليه أن يرجع عن دينه أو ينفوه من قومه  
الحمل . ومن المعلوم أنهم ميسرون صفات طيبة؛  
بكي بذكر نعلام مرة بعد مرة

وتحسن نعلام كـ الإيمان في قلبه شأناً ثابتاً حسن  
لرسيات، فلم يصعب نفسه ولم ترعبه فرائضه لحظه  
وحدة بل كـ يسمى شهادة في مسكن به من أجل أن  
بحي الأمة كلها على التوحيد والإيمان

• ولما صعدوا به فوق الحمل ما كان من النعلام إلا أن  
حاشى به وتوكل على حى ندى لا يموت فقد نعمة  
• سانه اللهم كفهم بدشتت وسه يحبر نعلام نظريته  
بى سحبه نيه به من كند هؤلاء بل ترك الأمر ديت  
سحت وميت منو (حل وعلا) بدبر به الأمر ويصده  
بالطريقة التي براها هو (سحانه وتعالى).

فما كان من الحى (حل وعلا) إلا أن أمر الحى فتزلزل  
بهم حى وسقطو حمفاً وهم برحان لأشياء لا قود  
- ونقى النعلام الصغير المصعف في جسده القوى في  
إيمانه . نقى النعلام سائلاً بأمر الله (عز وحل).

به نوك على الله وميثاقه في الله يبيده  
مقاييد الأمور

\* وعاد لعلام إلى المثلث مرة أخرى!!

وقد كان من يقين ما بين جعل لعلام يعود إلى  
مثلث مرة أخرى وهم يهرب مع أنه على نفس من أن مثلث  
يريد أن يقتله!!

**والجواب** إن العلام لا يريد السجدة لنفسه بل يريد  
حبها لأمتها، فهو يريد أن تتصور العقيدة مهما كان الشئ  
ويحدث جمع لعلام يكون منه أنه لن يكون إلا ما عدده  
الله

فكان لعلام يريد أن يرجع إلى مثلث لأنه حبيب  
على هداية الأمة وهذا هو شأن الدعاة المحلصين  
لدين يتحملون كل أنواع الأذى وسلاء من أجل أن تحب  
لأمة في طلال التوحيد والإيمان

ولت أن تصور كم كانت دهشة المثلث وهو يرى  
لعلام الصغير حيا يمشي إليه وقد ذهب الأصحاب من  
الحود الأشدء الأوفياء لملكهم إلى غير رجعة!!

فكانت علامته **سجدة** ما فعل أصحابه " فنبهوا  
 نعلام " كعادتهم لله تعالى . فلم يحركه ما جرى  
 ولم يعلني بكلمة واحدة على تلك الكرامة التي أكرمه  
 بها . فكانت كمنى تاتى بذكر بسمك واثابته هو الذى  
 تده شرف هؤلاء الرجال ، فهو وحده لله الذى يستحق أن  
 ينادى عليه ويسمى به . ثم صعدت له من  
 « فأرسله الملك مع نفر من أصحابه ، فكان لهم  
 رهبة في سبيله صغيراً ، وتوسلوا به سحراً ، فوجع  
 عن دمه ، لا شالوا فيه ، فذهبوا ، فقام عليهم  
 ما شئت ، فمكثت بهم نفسه فماتوا ، ورجع بشئ من  
 ملك ، فكان ما فعل أصحابك " قد كفايتهم به  
 بهى

وبما لحا الملك إلى حيلة أخرى لقتل النعلام . ولكنه  
 حذر أيضاً طريقة جعل النعلام يكرر مرة أخرى .  
 وكان ما حتى ملك سحطه به يعرف . علام له  
 غرض على نكر كل يوم مائة مرة ، فس يدع عن دمه  
 نداء



« فَأَمَرَ الْمَلِكُ زَيْنَبَ أَنْ يَأْخُذُوا لِعَلَامٍ إِلَى الْبَحْرِ  
وَيَهْدُوهُ بِالرَّجُوحِ عَنْ دَيْبِهِ أَوْ أَنْ يَقْدَسُوا بِهِ فِي وَسْطِ  
لَحْرِ خَاسِي لِعَلَامٍ

بِسْمِ الثَّقَةِ فِي نَلِّهِ وَتَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ حَتَّى الْعَلَامِ  
إِلَى حَقِّ (حَلِّ وَعَلَا) وَقَالَ: «لَهُمْ كَفَيْهِمْ مَا شَبَّ  
فَمَا كَانَ مِنْ أَمْوَاجِ السَّحْرِ إِلَّا أَنْ تَفْعَلَ مَعَ ذَلِكَ  
بِكَلِمَةٍ بِأَمْرِ اللَّهِ - «وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ»  
فِي كَيْفَاتِ سَفِينَةٍ وَعَرَقُوا جَمِيعًا وَهُمْ أَمْحَالُ  
لِأَشْدَاءِ الْأَقْوِيَاءِ وَحَمَلَتْ مِيَاهُ لَحْرِ هَذَا الْعَلَامِ تَصْعَبُ  
مُحَلِّلٌ فِي شَدِيدِ سَهَابٍ عَدَا وَبَعْدَ ذَلِكَ بِحُكْمِهِ  
فِي حَيْثُ بَرَّ عَدَدٌ فِي سَبَبٍ مَعْطَى يَكُونُ كَيْفَ ذَلِكَ فِي  
شَبَابٍ عَمِيٍّ بِسَبَبٍ وَبِإِصْبَاحٍ عَمِيٍّ سَبَبٍ لِرَبِّهِ  
وَعَنْهُ

فَعَجَبَتْ سَبَبٌ كَيْفَ يَعْرِفُ عِلَالَ هَذِهِ بَصَرُ  
مَسْأَلٍ وَكَانَ ذَلِكَ يَظُنُّ أَنَّ رَبَّ الْعَلَامِ الَّذِي نَجَّاهُ مِنْ عَمِيٍّ  
خُلِّ لَنْ يَسْتَظْهِعَ أَنْ نَجَّاهُ مِنْ بَحْرِ عَسَانِ سَبَبٍ  
لِعَلَامٍ «لَمْ فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟»

**قال العلامة شقة وسب** : كتابهم الله

ثم يكون للعلام من أمور ، هي مر  
الملك ، فقال للملك : أنت لست تقدر حتى تعمل  
أمرك به ، قال له : وما هو ؟

**قال** : تجمع الناس في صعيد واحد ، ثم تصلبني على  
جذع ، ثم خذ سهمًا من كذا ، ثم ضع السهم في كذا  
ثم قل : اسم الله رب العالمين ، ثم ارمي : فيث إذا  
فعلت ذلك فسي

نقد حينئذ معجزة لشدة وأنه لا يستطيع  
يفتن هذا العلم الصغير ولا حتى أن يكون شيئاً في  
هروب العلم وخروجه من محبته : ليحفظ الملك ماء  
وجهه أمام عينه ندى عذو معجزة عن كل علم صغير  
مع أنه يدعى أنه إنه من دون الله (عز وجل)

\* وهنا يتحول العلم الصغير من أمور إلى مر  
بقوم العلم بأمر الملك ويقول : إنك لست تقدر حتى  
تعمل ما أمرك به

لله أكبر !! يا لها من كرامة .. أن يتحول العلم من

مأمور به من : بحر من بحره وضعه على فيه  
حتى يعمل الأمر الذي يوجهه لعلام إليه  
وذكر من ذلك : أحسن بأن وجود هذا لعلام صحيح  
خطرًا على منكه قال له بلهفة وشوق : «وما هو؟»  
هو الطريق الذي يجمعني أستطيع أن أقولك.  
فما به لعلام منكم : انجمع الناس في صعيد واحد  
وذلك يرى الناس جميعًا هذا مشهد وعنده ختمه كذب  
ويعرف أنه لا شيء يحدث في يكون كنه إلا بأمر من  
الله (عز وجل)

وقد لعلام منكم : انتم تصدق على خدع" بصبر  
بجميع تقدم برفع على لعلام بدون حريمه تركب لا  
أن يقول ربى الله، وهذا يؤكد من أسباب من الناس  
به : بعصمهم معه ومع دعوتهم، فقد قد الله لعاد عمو  
كراهية الظالم وعدوته والميل إلى المظلوم ومما صرته  
في : أصيب إلى ذلك أنهم يعمدون عن المظلوم حبه  
بحر وحرمه على لإحسان إلى الناس، وحرمه من من  
هو قصه حد بحره، وكونه كان ذلك مستشعرًا لمشاكلهم

من حذر عدت مشاكبتهم عن ملث وحاشية من  
 من قنيتهم وبنيتهم، ثم صلبهم مسعفة من  
 صلبه، من ولا يسلط من محوونه مدونته، فلا شت  
 من حده ذوو مجتمعه تجعل هذا الخلع كله يعم القسم  
 من فع عمى لعلام، وعندها يشاء لون ما جريته؟ بقا  
 من شىء، لا به يجرى من به

فإنه سعى يكثر مدعة من به ح. خبير على  
 لا يكون، فهو تهمه لا يكون من به مع خباياهم  
 من به من وعابهم لا يجرى من به من به  
 عنهم، فهو فسره من حكم عصفه لأشبه من به وقول  
 من به من به سرعان من به من به من به من به  
 خربل عند ربه

**وقول لعلام سميت** أثم حد سهم من كاسي مره من  
 صهار عجر ملث وأنه ليس بیده الأفر، فلو أخذ سهماً  
 من كنانة ملث لم يقتل لعلام حتى يأخذه من كانه  
 العلام؟ ليعلم لاس أن الأمر أمر رب لعلام من  
 العلام كان بإرادته لا إرادة الملث

ومنى من سنو - اسم الله رب العالمين - علام - نفع  
 التام والافتقار تقوى الاضطربى لى لئله سبحانه  
 \* **دين قتل** ألم يكن العلم تعلم باحتمال أن يقتل  
 الملك اساس هو أموا - بل بعدب على طيه ذلك،  
 وهو يعلم عجز اس عن الدفع عن أنفسهم، فهو  
 ربلى قد ألزمهم انصر على قتل حلافى ذكرى  
 \* **الجواب** أن الموازىة هـ بين الفقه على انكسر مع  
 حجة أو مدحول فى لإسلام مع القتل، ولا ست -  
 اندر تقدم على نفس

\* **فهام الملك** وجمع اس فى صعيد واحد، وصده  
 على جدع، ثم أحد سهما من كشته، ثم وضع سهم فى  
 كند لموص، ثم قائد، اسم الله رب العالمين، ثم رمى، ثم  
 لهم فى صدعه، هو وضع يده فى صدعه فحارب، فقتل  
 اس - **أما بالله رب العالمين**

\* **وهل الملك ما أمره به لعلم** وكان هذا الملك  
 فى عبه العباء لأنه بو ترك لعلم بدعو الأمة، بى بو حيد  
 الله لا آمن معه إلا القليل ولكنه لما قر لعلم - **أما**

لأنه كتبوه وهو حميف عني حسب رجلي واحد فقد  
أما بالله رب العالم

\* ورجل العالم الشهيد عن دينا الناس عريراً  
كرماً وهو لدى صدق به فصدقه به ومنه لأمه  
كتبه نأى يوم بقيته في ممر حسبات العالم ومن فيه  
ب حسب من عنه علام توحى به (حل و علا) وغير  
قن بى ثمرة دعوته . وهذا أمر يحضر الدعاة على  
بدل وسعته في دعوه وبسم يرو ثمرة دعوتهم في  
حياتهم ، فقد نأى الثمرة بعد موت الدعاة

«فأبى الملك فقبل له . أرأت ما كنت تحذر؟ قد والله  
بول بك ما كتب تحذر ، قد والله آمن الناس ، فأمر  
بالأحد (أحضر) بأفوه لىكن فحدث «لى حُمر» ،  
وأُصرم فيها سراً ، وقد من سم يرجع عن دسه  
شققه فيه ، فمعه ، حتى جاءت مرة ومعه صبي  
به ، فمعا عست ب ساع فيها (لى ردوب وهمم ب  
رجع) ، فبال لها العالم (لى انها بصي) ثم  
اصبرى ، فبث على الحق .»

فصارت النضرة السيئة لتحجر الملك بأن الأمة قد تمت  
بالله (عمر وحل) فمات من الملك الذي لا يملك  
خجته ولا الفاعل. لأن حابي النضرة وبعث، فام  
ر به أن يحصروا الأحاديث في أهواء السكك حتى لا يترك  
مكاً، يستطع لسان أن يهتو به

وحتى يموحدين لمدى دقو حلاله لايمان مع  
ساعات معدومة وحيث وجه من الكثر ويزدحم  
بهم، فحذرو جميعاً أن يموهوا عنو بوحيد وإله  
و... حياء بار الدنيا عني أن يكفروا بالله (عمر وحل)  
... دحلو بار الآخرة من هي أشد من بار الدنيا سبعين  
مرة



## المشهد الأخير

ويأتي هذا المشهد لأحمر المؤثر

والتي جاءت امرأة ومعهما صبي نهد فتعجب  
 أن سمع فيها ففرد يده لعلها أمه أصري بربط عني حقاً  
 وبأنه من مشهد مهيب أن ينطق الله هذا الطفل  
 الصغرى بربط عني ففرد يده وشعهم ففرد يده  
 حق

وهكذا رحل هؤلاء الشهداء لأبرار عن دنيا الناس  
 ليسعدوا بالنعيم المقيم في جنة الرحمن (رحل وعلا)  
 وعنه ذكر الله فضلتهم في سورة مريم فقال  
 يا أيها أصحاب الأحود (١) الذين آمنوا بالهدى (٢) فلهم  
 عليها فعوداً (٣) وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهوداً (٤) وما سمع  
 منهم لأن يومئذ ناسه يعزبون بحمد الله (٥) الذين آمنوا بالله  
 والأرض والله على كل شيء شهيداً (٦) الذين آمنوا بالله  
 والمؤمنات ثم لم يورد عليهم عذاب جهنم ولهم عذاب الجحيم  
 وثبت لهم أصحاب الأحود الذين ذكرهم الله على  
 كثرته وذكرهم أن رسول الله في سبيله

سورة البقرة الآية ١٧٧



بسموهم ويحرفوهم لا لأهلهم من بعده  
 وأهلهم هي سنة الله في خلقه المؤمنين الموحدين  
 ولا تزل الحرب بين الإيمان وأهلهم ولكم وأهلهم حتى  
 يرث الله الأرض ومن عليها  
 سأل الله أن يشيأ على دينا حتى ينفي سينا عليه السلام  
 على حوضه يوم القيامة



## ابن و من الامتناع

١ حرص على شئ على سبيل شرهم من  
بعضهم كما حرص الساجر على علمه من ثمنه  
بعضه، سقى هذا علمه حتى يصح به عداؤه  
(٢) أن لسحر من كائنات الدنوب، ومن أهل العلم من  
ذهب إلى أن السحر كفر، لأن السحر لا يوافق كفر  
وبعظيم الشيطان

٣ عسى ولكن الشياطين كفروا يعلمون نفس سحره  
(٣) احتار ملك الإعلام ليكون الساجر الذي يشبه  
دعائم ملكه، وأرد له أنه أن يكون يداعية لصالح الذي  
بدمر ملكه، ويهدي الناس إلى الدين الحق وهي دلت أنه  
بمعترضه، فذلكه يهين لدمه رجلاً

(٤) لا يمار لا يحتاج إلى وقت طويل كي يتغير في  
خوبه، ويحيى طوره، وقوم به صير عدا به  
ثم يكن حصص على يدهم مداعبة فيه، هه من  
هؤلاء سحره فرعون أمية، فبهم ردعهم حارة فرعون  
وعنده عن الأيمان

٥ لا

(٥) قد يُجرى الله على يد بعض وسائله — حسب بيده —  
 بها، ويثبت بها إيمانه ويقصده، ولعلام لم يكن بيضاء وقد  
 ستجاب له في قتل الدابة، وأجرى على يديه يرء الأكمة  
 والأمر من، ومدود، صي، سحب، غاءه في حصصه من  
 حبل، ويقصده على أعوان ملك الذين أمرهم بقتله

(٦) لتصحبه بالنفس في صيل الله بسبب من لا سحر  
 في شيء، ولعلام ذلك أمك على الطريقة التي يقصده بها،  
 والمؤمنون كان بعضهم يُلقى في النار، وأحرقوا  
 بضجتها بها، ولم يكن فتحهم في سحر، بل كان فيه  
 عظمة لتصميم، ورصد له رب عالمين

(٧) شدة عداة أهل الكفر لأهل الإيمان، فقد بشر  
 أعوان ملك لرهف وحسن ملك بمشرك، وأحرقوا،  
 من سائر

(٨) حفظ له لأوسائه، ودلّاه لأعدائه، فقد حفظ العلام  
 من سائر سحب رعد، فاجتهد في سائر

(٩) وحبوب الصبر على الأذى في الله، كما صبر المراهب  
 وحسن ملك ولعلام، وكما صبر المؤمنون على الحرق بالنار

(۱۰) حوار الكذب في الحرب ونحوها، فقد أرشد  
 نرجس علام بي ن يدعي أن نكاهن حسنة إذا سأله  
 عنه، وأن أهله حسنة إذا سأله لكانن

(۱۱) قد يصعب رجل العتيد عن احتمال الأذى، وقد  
 ساج ناسر لا يجوز له النوح بها من شدة العذاب، فحسب  
 سب الذي دأبته عليه نصره دن على لعلام نحب وده  
 العذاب، وعلام دن على الرهب دأبته من عذاب، ومع  
 دنث قسم بعض عرافهم من مكابهم، ولكنهم ضملا  
 عذاب دى دى بهما إلى موت عدهم صحت مهمم سار  
 عن عقديهم، والكفر بالله

(۱۲) قد يكون السعد أفضل من شجرة، فقد حقق  
 علام ما أم يستطع رابع تحفة، وبقي نرجس فضل  
 هدية لعلام

(۱۳) التصحفة بالنفس في سبيل نشر الدعوة، حيث  
 دن لعلام دنث على نصرته حتى يمكن لعلام بها من  
 فخر داس داليعه بالله، ووكا نوصو، لدنث على  
 حياته هو.

## الرجل الذي قتل مائة نفس

كان ياما كان... كان هناك رجل يعيش في قرية ملته  
بالأشرار الذين يقتل بعضهم بعضاً لسبب بهار ولا يحذرون  
من بؤسهم.

وكان هذا الرجل يعيش في صراع مع نفسه فهو  
يكره أن يكون قاتلاً أو مقتولاً ودينه لا يأمن هذه الجريمة لا  
يعرفون إلا القتل وحشر هذا الرجل أن يكون قاتلاً  
حتى إنه قتل تسعة وتسعين نفساً ثم ندم ندماً شديداً وقرر  
أن يتوب ولا يقتل أحداً ثمة بعد ذلك تسوم خوف من  
عذاب الله يوم القيامة سأل هذا الرجل كل من حوله  
عن أعداء أهل لأرض فدروا على أعداء أهل لأرض  
والعابد قد يبعد الله على جهل ولا يعلم شيئاً

**ذهب الرجل للعابد وقال له**

أيها العابد! جئت أسألك عن شيء؟

**قال له العابد.** قل أيها الرجل ما سؤالك؟

فان له الرجل، قتلت تسعة وتسعين رجلاً  
 نظر العائد للرجل في تعجب، فبت قسب تسعة  
 وتسعين رجلاً؟!

قال له الرجل، نعم، قتلت تسعة وتسعين  
 قال له العائد، ما ذكرك من ذكرك  
 قال له الرجل، ذكرك ذكرك ذكرك ذكرك  
 حرة؟

نظر العائد للرجل وقابله، لا، من سفسف به  
 توبت، وسعافيتك عمايتاً شديداً، لايت فبت تسعة  
 وتسعين رجلاً، فكيف يقبل الله توبتك بعد كل هذه  
 جرائمك؟!

شعر الرجل بالصيق من كلام العائد، فمته هو  
 لأحر.

وبدلت قبل الرجل مائة شخص،  
 مشى الرجل وهو يشعر بالحرق الشديد والدم لآمه قتل  
 عائد

ثم أخذ الرجل يسأل الناس حتى دلوه على رجل عالم

فذهب الرجل للعالم وأخبره بحكمته... وأنه قتل  
مائة رجل. فقال له العالم غي بحب. قتل مائة  
رجل؟

قال له الرجل نعم قتل مائة رجل

قال له العالم: ومدا تريد؟

قال له الرجل أريد أن أتوب، فهل يتقبل الله مني  
لتوبة؟

قال له العالم نعم، سيصل الله منك لتوبة. فانه  
عمود رحيم

شعر الرجل بالغرح الشديد عندما علم أن الله مستقبل  
توبته

فقال له العالم ولكن كي يقبل الله توبتك فعليك أن  
تفعل شيئاً مهماً

قال له الرجل ما هو وسأفعله في الحال؟

قال له العالم: ارجع هذه القرية إلى تعيش فيها في  
قرية مبنية، وأهلب أشرار. وذهب لقرية أخرى أهلب  
طوبى صالحون كي تعبد الله معهم

بعد الرجل كلام العالم وقرر أن يذهب لقرية أخرى ،  
 وترك الرجل القرية وتوجه إلى القرية الصالحة  
 ولم يعلم هذا الرجل الدث أن ملئت ابوت في انتظاره  
 في منتصف الطريق فقصص من ابوت ، ووجه في منتصف  
 الطريق قبل أن يصل إلى القرية الصالحة  
 فأرسل الله له ملائكة الرحمة وملائكة العذاب  
 رخصت ملائكة بهما شخص واحد ملائكة رحمة الله  
 ملائكة عذاب وملائكة الرحمة يكونان في هذا الرجل حاد  
 ثلث مقللاً نقله على الله  
 وملائكة عذاب يتوب به قبل مائة رجل ولم يعمل  
 حبراً قط  
 في سر الله يسميه مدني في صوته شر فساد بهم وهو  
 المسافة التي مات عندها هذا الرجل  
 في كل هذا الرجل قريباً من القرية صاحبه واحد  
 ملائكة الرحمة  
 وقد كان هذا الرجل قريباً من القرية فاستأجده  
 ملائكة العذاب



وأمر الله - سبحانه وتعالى - الأرض التي بين يديه وبين  
 عمره بصلته أن تصاب، وأن تصعد بصفه به وبين  
 لقربة القاسدة  
 فمساو، صفة فكك قرب، هي القرية بصلحة بشر  
 حد فكك من أهلها فصصه ملائكة الرحمة يكون من  
 أهل الجنة

\*\*\*

ولقد ذكر النبي ﷺ أن لرحمن، فقال ﷺ  
 "كان حين كان قبلكم رجل قتل سبعة وتسعين نفساً، فسأل عن  
 أعلم أهل لأرض، فدلّ على راهب، فأتاه فقال: إني قتل سبعة  
 وتسعين نفساً، فهل له من توبة؟  
 فقال: لا، فقتله، فكمّل به مائة

ثم سأل عن أعلم أهل لأرض، فدلّ على رجل عدل، فقال  
 إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول به  
 وبين التوبة، يطلق إلى أرض كذا وكذا، فإن بها أناسا يعدون  
 إليه، فاعبد الله معهم. ولا ترحع إلى أرضك، فإنها أرض سوء  
 فاطلق حتى إذا بصف الطريق أنه الموت، فحصبمت فيه

ملائكة لرحمة وملائكة لعذاب، فقام ملائكة الرحمة حتى  
 نزلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وقامت ملائكة العذاب به ثم عمل  
 حسراً فقامت ملائكة في صورة دمي، فحصبوه بهم، فقام  
 فحصبوه ما بين لأرضين، فبلى أنهما كان أدنى فهو به، فقاموه،  
 فوجدوه أدنى إلى لأرض التي أراد، فصصته ملائكة الرحمة\*  
**وفي روايه** « . فأدركه الموت، فاء يصدره بحورها،  
 فحصب به ملائكة لرحمة وملائكة لعذاب فأوحى به  
 إلى هذه الأرض ففرى، وأوحى الله إلى هذه أن ساعدي. وفي  
 قبسوا ما سبهم، فوجد إلى هذه أقرب شرب. فعمر به »

❦ ❦ ❦

### الدعوة إلى الاعتقاد

(١) أن لصحة البيئة والمجتمع السليمة يؤثر على سلوك الإنسان وحياته . وقد رأينا كيف أن هذا برحمتك قد أثر في تلك القرية التي فيها انقلب قبل سنة وسنتين .

(٢) أن لمسلم مهما فعل من الخير ، بعد صلاته يعني . من رحمة الله بل عليه أن يتوب إلى الله . وعدت لأن حمد الله ، سنة

٣ أن مسلم لابد أن يكون له عيب حتى لا يكون عيبه يتضح في يومه في حرمه . بعد عن

٤ أن من لم يترك عاصيه وعرك فلا . باب نموه صادق

٥ أن من فضل من عاصيه فقد رآه كيف . بعد عن باب نموه هي : حرمه . من . فيه . أما بعد لم فقد فتح أمامه باب لأمر وأمر إلى أنه يجب عليه أن يترك قرعة الأشرار وأن يذهب إلى

عزيمه حصه حتى يسكنها ثم يطوب بعد منه معهم  
 (٦) أن المسلم إذا أحلص السه له فإن الله بكرمه  
 وسحر له لكونه ، فقد رأينا كيف أن الله عز لا يص  
 طية أن ضرب حتى يكون هذا الرجل قرب بها بشر  
 واحد لنقصه ملائكة الرحمة فيكون من أهل الجنة  
 (٧) لا مد من فتح باب الأمل أمام العصاة حتى يبدؤ  
 ولا ينصو من رحمة الله



الرجل الذي استيق الف دينار

[illegible]

قصص من أرحم الراحمين الذي سيقرضه بياض أن يأتي بالشهود  
من بين يشهدون له حمد هذا ما  
كتاب من كشيء من شهود

عطلب منه صاحب المال أن يأتته تكفيل بمضمونه إذا عجز عن السداد، فقال له المقترض كفى بالله وكبلاً وكفياً

\* ولقد كان صاحب حب قال رجلاً صالحاً فلم يراجع مقترض عندما قال له ذلك فأعطاه لألف دينار ورضى بالله شهيداً وكفلاً

۲ و نصیحتی اندامی را که در آنجا بود

خداوند به او وعده داد که اگر او را بخواهد  
در هر زمانی که خواهد برگرداند و او را  
در هر زمانی که خواهد برگرداند و او را  
در هر زمانی که خواهد برگرداند و او را  
در هر زمانی که خواهد برگرداند و او را

خداوند به او وعده داد که اگر او را بخواهد

و عید و میلاد و جشن و شادی و تفریح و  
سفر و دیدن و شنیدن و خواندن و نوشتن  
و هر کاری که خواهد کرد و او را

و عید و میلاد و جشن و شادی و تفریح و  
سفر و دیدن و شنیدن و خواندن و نوشتن  
و هر کاری که خواهد کرد و او را  
در هر زمانی که خواهد برگرداند و او را  
در هر زمانی که خواهد برگرداند و او را

خداوند به او وعده داد که اگر او را بخواهد  
در هر زمانی که خواهد برگرداند و او را  
در هر زمانی که خواهد برگرداند و او را  
در هر زمانی که خواهد برگرداند و او را  
در هر زمانی که خواهد برگرداند و او را

نعت إليه بالذل . وأنه لم يستطع الرجوع عند انتهاء  
شهر

ثم عمن تاجر لعضء على المال وخطاب حداثاً، ثم  
نقى الخشبة في الماء ودعا إليه أن يجعل المال يصل حذره  
صحب لآل ديد

حبيب دأب - خشبة - ساجر واقف على لسطى  
ينظر إليها حتى احتك من أمانه

\* وهم يكن هذا الرجل عبداً ولا محولاً عند ربيع  
لأنه ديار في الخشب ولكنه أراد أن يرد المال صاحبه في  
لموعه المحدث وهم يجد سقية يسافر بها إليه ففعل ما في  
على فعد ورأى . . . . .



به ربه مسوي حصه هذه خشة حتى نصر داف  
صاحبها

وكا على الشاطئ لاجر صاحب لما قد حرح  
سظر رسوم صاحبه ليعطه مال وبخاصة وأنه كان في هد  
نوقت في أشد الحاجة إلى ماله

وعند طول انتظار علم أن صاحبه لن يأتي مقرر أن  
يعود إلى ماله وفي تلك اللحظة نظر الرجل صاحب المال  
فراى خشة تعوم فوق الماء وبأحدهم ليشتعل فيها النار  
نفسه في ه هو ووجهه ولاده. وكما أن الممكن أن  
عوض خشة عظمه لأمر ح إلى مكان بعد مكان به  
قدر أن نصر إلى صاحب المال

\* أحد الرجل تلك الخشة وذهب بها إلى البيت فم  
كسرهما وجد فيها مال واخطأ الذي كتبه له صاحبه  
فرح الرجل فرحاً شديداً وحمد الله على عوده ماله

ثم نرحل نعرض فيه حتى أن تكون الخشة لم  
نصر صاحب لما فأخذ أنه ديار أخرى وستأخر سفيه



في يوم سمي وذهب نبي صاحب اليا. وشكره عير ما  
فعله معه وخرج به لائق ديار فهد له صاحب اليا  
أمسك عنك مائك عهد وصدني الخشنة بالامس وفيها  
لما والخضاب الذي بعثته

\* وهكذا حفظ الله تلك الخشنة ووصى لما لصاحبه

\* \* \*

في يوم سمي **هذه حصة البحر** أن رجلاً من  
نبي إسرائيل سأل بعض نبي إسرائيل أن يسلمه ألب ديار، فقال  
نبي بالشهداء أشهدهم فقال كفي باسمه شهيداً، قال فائتي  
بالكفيل، قال كفي بالله كفيلاً، قال صدقت

فدفعها إليه على أهل مسمى، فخرج في البحر فقصى  
حاحه، ثم تمشى مركباً يركبها بقدم عليه بالأهل الذي أحبه.  
فهم بعد مركباً، فأخذ حشنة، ففرها، فأدخل فيها ألب ديار،  
وصحفة به إني صاحبه، ثم رجع موضعها. ثم مي بها نبي  
لبحر

فقال لهم بك تعدم أي كنت سلقت فلاناً ألب ديار،  
فسألي كفيلاً، فقلت كفي بالله كفيلاً، فرضى بك، وسألي

شهادت، فقتل کئی روز شهید، فرضی شد، و تنی چند از  
 احد مرگت باعث لبه بدی به، و تم قدر، و بی سددعکها  
 فرعی به فی البحر حتی وخت فیبه، ثم بصرفه، وهو فی  
 دلت سیمس مرگت، یخرج لی نده، فخرج ارحل بدی کار  
 سینه یظفر نعل مرگت قد جاء مایه، عود و خشبة الی فیها داس،  
 فاحد داس لآلینه حصصاً، فمما شره و احد داس و بصحیفه  
 ثم قدم الدی کار اصفه، فاتی بالآلف دسار، فقال ولله  
 ما رب احدها فی طب مرگت لآلین نالک تم و احد مرگت  
 قبل شی بی فسه، فاس هان کب نعلش بی شیء؟ فاس  
 أحبرک انی لم أحد مرگت قبل الذی حب فیبه، قال: فون الله قد  
 دی عمت بدی نعلش فی حصه، فبصرف بالآلف دسار  
 راشده ۱



## الدروس المستفادة

(١) أن من أحد دِينًا وهو يسوى . بدو به : عدا .

على أدائه

(٢) انوفاء بالوعد . من هذا الرجل لا جاءه مع عدا

سداد الدين ، ولم يستطع الوضوء . في صاحبه وضع

النفوذ في خشية ورمى بها في البحر ، وهو على يقين .

لله سبحانه ويعاني سوف يسعده على . . .

نحوه وكذا وشهدنا

(٣) لما حفظ هذا الرجل عهده ووفى بوعدده ، حفظ

لله به ماله وساق الخشية على لأمرج إلى صاحب

شيء ، ولم تذهب يمينًا ولا يسارًا ، فبحال من . . .

(٤) اعتمد على الله سبحانه في كل مو . . . لا

تعتمد على نفسك ، ولا على حوتك ولا فوب . . . جعه

كفيلك وحسبك وصدق في ذلك ولن يصيغك الله .

(٥) الأمانة : من هذا الرجل صاحب المال عرى

للأحر منه قد وجد النفوذ في الخشية ولم يسكر ، ولم

يأخذ منه الألعاب الأخرى

## قصة السحابة

كان هناك رجل صالح اسمه أحمد يعيش في قرية حميدة مثله به وبع وشم وفي يوم من الأيام تذكر أحمد له ما سبه به ذهب إلى عمه بئر وخرج أحمد يرد له عمه في حديثه عن سحابة التي كان يحصل منها ماء شرب فريته صحت شبيهة

ركب أحمد حصانه وخرج من قريته ذهباً لرب له عمه وبدأ يسير في تلك الصحراء الشاسعة وبعد فترة بدأ شعر بالعطش والعطش طار أحمد بحث عن الماء بصره طويلة فقد نفذ الماء من معه وبدأ يشرب الماء ويستريح قليلاً من عطشه نظماً

وعندما كان أحمد يبحث عن الماء وجد به ياب في وسط صحراء شاسعة سحابة كبيرة في وسط السماء على

رغم من عثره بشدة

وفجأه سمع أحمد صوت من السحابة يقول  
سبح الله.

**فمحب أحمد وفان في نفسه** هل من لعقول أن يصدر  
هذا لصوت من السحابة؟

، نرى من هو عبد الله لدى حياء الأمر نسجده بار  
سنتي حبه؟

حمد أحمد يمشي به وهما و ، هذه سجده ربي  
يا سدهب وفجأه صر أنه في حبه حبه حبه حبه  
هذه صخره شجرة

وبصر أحمد فوجد أن السحابة توقفت وأفرغت ماءها  
فيه في هذه الحديقة

وبعد دقائق وجد رجلاً طيباً يدخل الحديقة ويروي الماء  
بأي من السحابة على كل حجر من الحديقة

**فدخل عليه أحمد وسلم عليه وقال** ما سمعت به  
الرجل؟

**فقال له الرجل** اسمي عبد الله

فسمعوا صوته في لاسم بني سمعه من

سحرة

فقال له الرجل: هل سمعت اسمي في هذه السحرة؟

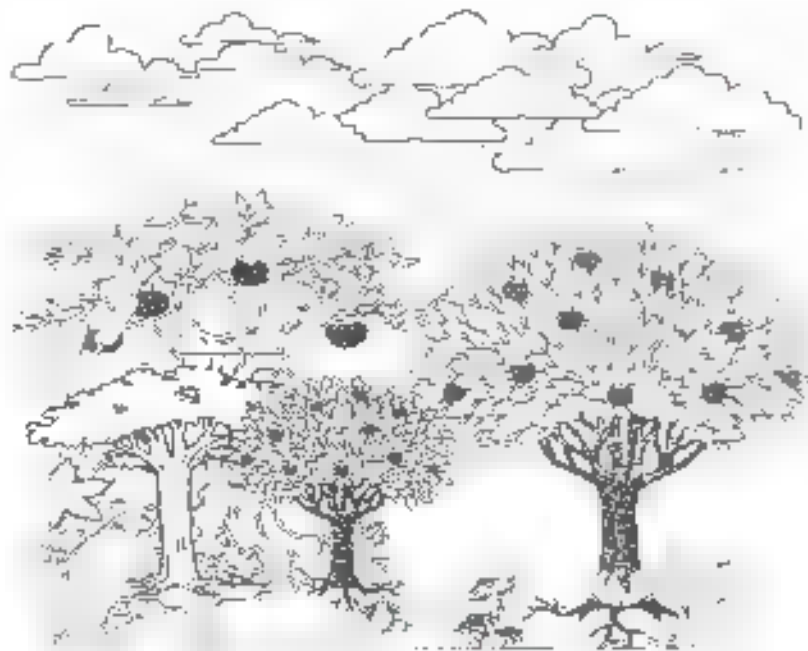
قال: نعم . لقد سمعت صوتاً يصدر من

السحرة أنتي أفرغت مدعماً في حديقتي من

خضرة خضرة طرية طرية طرية في حديقتي

في حديقتي خضرة خضرة خضرة خضرة خضرة خضرة

ف. هـ



عطى القمر ثلث.. وأكل أنا وأهل بيتي ثلث .  
و رجع أحدثه بأحدث الآخر

باب أحمد لهد بارك الله لك في حديثك ، رس ب  
ثالث - حادثة بيتي حديث

عند ركنه سي يا أيها هذه لفصه دور الأسف  
في ذكره سيست لفصه حدي حو -

باب - " رجل ينادي من لأرض فسمع صوتاً في  
سجده سي حديثه فلان، فحي ثلث السحاب، فأفرغ ماءه في  
حرة في شرحه من يده شرح قد سوعب ديت الماء كده،  
فسمع الماء تذا رجل قائم في حديثه، بحول ده مسجده فقل  
به يا عبد الله ما سمكت؟ قال فلان بالاسم الذي سمع في  
السحابة

فقال له يا عبد الله ألم تسألني عن اسمي؟ فقال سي  
سمعت صوتاً في لسحاب الذي هذا ماءه سور، سي حديثه  
فلان لاسمك فما تصنع فيها؟

قال ما بدت قد، فبني نظري ما مخرج منها فأنصدق  
ثنته، وأكل أنا وعياني ثلث، وأرد فيها ثلثه

## الدراة من المستفادة

(١) أن المسلم لابد أن يعمل ليأكل من عمل يده  
فقد قال النبي ﷺ: «لما كسب الرجل كسباً طيباً من عمل يده»

(٢) أن مسلم إذا أتق على أهله وولاده فإنه يكتب  
له صدقة عند من النبي ﷺ: «لما أتق الرجل على نفسه وأهله وولده وحامله فهو صدقة»

(٣) أن المسلم لا يسي حق الفقراء والمساكين وإيتامى  
والأرامل ونفقته أنما كتب به من رجل كان يتصدق  
شئت ماله على الفقراء فأكرمه الله بأمر من به سبحانه  
مخصوصة شفيقته يريد الإقناح في أرضه.

(٤) أن المؤمن لابد أن يعرف بفصل الله وبعده عنه





## قصة جريج العابد

كان به كان

كان هناك رجل عابد من بني إسرائيل اسمه جريج  
وكان هذا الرجل في يده أمره تاجراً أميناً بحته كل  
وذهب في صومعه وأماه ثم رجع بعد ذلك في صومعه  
وأحب لعمده حباً جما فتخذ صومعه يعبد له فيها  
واعتزل جريج الناس وجلس في صومعه يعبد الله  
(عز وجل) فكان يصوم النهار ويقوم الليل - وفضل على  
تلك الحالة زمناً طويلاً  
وكان جريج أم صالحة تأتي إليه في بعض الأيام  
بشرته ومحدثه وحنوس معه

وفي يوم من الأيام جاءته وقد سافرت  
وأحبت له في عيشه وكان جريج يصلي في هذا  
الموقت ، وبدلاً من أن يرد على أمه يستمر في صلاته  
ولم يحب بدء أمه ،

فقد كان الواحد على حرج أن يصرف من صلاته،  
ويجيب بدء أمه، فوجبة الأم أوى من صلاة النصفه،  
وكأن حكمة به تحثف صلاته، ويبدأ بوحدة هه، ويخه  
فهم صلاته على حدة هه، ويبدأ به في حدة بصلاة  
حاج في هه، يعبره بعدد بوش صلاة في هه من  
الأمور

« ودعت الأم وهي عاصية لأن أسها لم يرد عليها  
وعادت في اليوم التالي وهي في أشد الشوق لرؤيته  
فأدب عليه فقامه براء عليه، لأنه كان متعباً لأن صلاة  
فعدت لأن صه وهي عاصيه، ثم عا ر ب هه في حوه  
ثلاث وردد عليه فوحده به بصلي فتم براء عليه  
فما كان عيه إلا أنها دعت عليه أن لا أسه به حتى  
يرى وجوه العدا (المساء السيث)

وقد أخبرنا رسول الله ﷺ أن من حرج وادع  
حده ففان نفس

ومحس بعينه به (عر وحن) د ر د س هه بهي

هه سبه

فقد جاء به سرير ساد كرون حرجه عذبه و  
 ب يهود و . يجمعون مع في معصية به (حل و علا  
 فأحمد سخط على سره بعونه فوجد به في  
 عه حسن و حمد فقد كاد به بصره . في مثل في  
 خمس والحوال . وكانت معروفة وواقعه في نفسه  
 وحمدها

فما ذهبوا إليها وانفقوا معها على أن تفي حرج  
 العائد، قالت لهم بكل ثقة إن شئتم سوف فيه بكم  
 ذهبت إليه هذه امرأة وعصرصت به في حذونه  
 وأصبحت معها له . ولكنه لم يلفظ إليها فأحسنت بانه  
 بعد أخيب في حماها وأثرتهم، فشق عليها هذه الذي  
 حيث هم استطاع أن تعود إلى لقوم تبعد عن قلوبها في  
 منه حرج

فما كاد منها . لا أنها ذهبت إلى رحلي ريعي بأوى  
 في بعة حرج، وعصرصت له وغتته وأمكتته من  
 نفسها فوق عيها، وفعل معها لمأحشة، وحمدت هذه  
 به من حل . على في تلك ليلة، فمما وهدت علاه

صحيح ادعت ان هذا الولد من حُرْبِجِ ابيها، وانه هو  
الذي فعل معها الفاحشة وزعم ان مني بسر جليل  
تسمون فشة حُرْبِجِ ابيها، الا انهم لم يكن يحضر على  
الجميع ان هذا العبد يصدر عنه هذا الفعل الذي اُحسنتهم به  
فانهم لم يصدقوا به

يعصوه فمروسة لكي يدعوا وبصلي فمروسة  
وبصلي

فما صلي ونبوي و صلاة في صلي  
تدعو. به سي من نزل؟ فجاء و بصلي  
فخص عني و لادنه أيدم و قطعته في نطه بإصبعه بكل رقة  
و حيا و ف. و ن علاقه من ثوب؟ فأنظر به بصلي  
مور و ف. و ن أني فلا. برعو

فأد اناس عظم حريمه اسي نكدها في حق نكده  
أحد نكده و عمو. حريمك نكده من نصف نكده  
صود. نكده مرنث و لا مجدع، نكده صديق  
فم بعد و صلاحه، و ن هدد امرأة نكده كد كد فم  
رمة نكده و عمو نكده برعو في نكده نكده، كد  
برعو في نكده برحل، و عمو صمعه، و حور شؤلاء  
معجور أن نكده و عمو نكده في حق حريمك  
فعرصو صيه أن يعيدوا له نكده صومعه من نكده أو  
العصه، و لكه أني، و أصر عني إعادتها من نكده  
كد، و كذلك فعلو، فم نكده، علاها جرح

خالد بن عیسیٰ عتقه ربه

قد استجاب الله لي جريح ربه الله عتقه  
ضربه، ولكن نله نجاه بصلاحه ونعمه، وكان في مسجده  
بته ربه الله ثم نجده بعد ذلك در سأل عتقه

\*\*\*

بقدر ذکر لبي ربه هذه القصة فقال لا  
بي ربه لا ثلاثة عيسى ابن مريم وصاحب جريح وبي جريح  
رحلاً عتقه بعد واحد ضم معه فكان فيها ثلثه الله وهو يصلي  
فأجاب يا جريح

فان يا رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته وتصرفت  
فلما كان من العتقه الله وهو يصلي فصالت يا جريح فكان يا  
رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته وتصرفت فلما كان من  
العتقه الله وهو يصلي فصالت يا جريح، فقال أي رب أمي  
وصلاتي فأقبل على صلاته فثبت بهم لأنهم حتى سطر  
لي وجوه انومسات

جريح يا جريح

يا جريح يا جريح

يا جريح يا جريح

يا جريح يا جريح

فتداكر سو اسرئيل جريحاً وعبدته وكاتب امرأة يعى يمش  
 بحسها فكانت بر ششم لأفسه نكم و فتعرضت به  
 فسم سمعت إليها فأتت رابعاً كسر مأوى إلى صومعه فأمكسه من  
 بعسها، فوقع عليها فحملت ثلث وندت فأتت هو من جريح  
 فأنوه فاستربوه وهدموا صومعه وجعلوا بضربوه، فقال  
 شأنكم؟ قالوا ريت بهذه العى فوجدت منك فقال أين  
 نصبي؟ فهدو به فقال دعوى حتى أصلى، فصلى فسم  
 انصرف أنى النصبي فطعن فى بطنه وقال يا غلام! من أنوث؟  
 قال فلال براعى قد فأقبىو عى جريح يفسلونه  
 ويتمسحون به وقالوا سى بك صومعتك من ذهب فان لا،  
 أعيدوها من طين كما كانت فسمعوا ١٢



هو يسمي نكهة في يده و لا لا لاله اده به  
 ١ آخر حه ابجد و ٢٣٤٣٦ كتاب حديث لاله و موسم ١٥ ٢٠ ٢١  
 العبد

## الدروس المستفادة

- (١) بيان أثر عقوب الوالد و أثر توبتهما والاستجابة لهما، وأن ذلك قد يكون سبباً لمصائب نحن بالإنسان، كما وقع لهذا لعبد الصالح
- (٢) يجب على المصلي ترك صلاة النافلة إذا دعى انصلي أحد والديه لعرض مشروع، فالحديث يشهد أن حريقاً عصي به بعدم، حالة من
- ٣ محاولة أن يحرق تشويه صفحة مصححين لأخبار، كما فعلت هذه امرأة سعى بحريق
- (٤) لا يجوز المسارعة تصديق اتهامه من غير دليل ولا يرفد، كما فعل أهل ثقرة عندما صدقوا ما قاله من مدحرة في حريق، وكان يوجب عليهم، يستحقون من مقولتها، قبل مهاجمة حريقه سنة، صبره
- (٥) قد يوجد عند العباد الصالحين من الثبات و نفس وحسن الظن بالله ما يجعله يواجه الأمور العظم بشجاعة و راحة حاس، كما فعل حريق



- (٦) شأن الصالحين أن ينزعوا إلى الصلاة عند بروز  
الكرب والملاء
- (٧) يحب الله للعبد صلاحه وتقواه، كما أنجى جريحاً  
وبره من الهمة التي رُمي بها
- ٨ صدره به عسى يصدق من لم يعيده لصق من  
أمثالهم، كما أنطق هذا لعلام لصعبره قرأ جريحاً
- (٩) في حديث ثبت كرامات الأولياء
- (١٠) عفة لاسلاء في حرمه صبر بعد وصى  
ربه، فخرج بعد يلائه كما أفضل عند الدس وعند رب  
لباس منه قبل الاتلاء



## قصة المتحضر في المهدي الذي دعا الله ان لا يجعله كالنجار

في يوم من الأيام جلس النبي ﷺ مع صحبه  
لحديثهم عن الثلاثة الذين تكلموا في العهد . وأحبرهم  
بأولهم كان نوح عليه السلام ، وديهم خرم  
بعد وثلاثهم هذا لطف الذي سحكي لكم قصته  
، هذا بحد هم النبي بمصصة هذا الطفل الرضيع الذي  
نكتم في المهدي . وتخصص قصة هذا لطف في أنه كانت  
أمه تجلس به على قارعة الطريق ترصعه فمر أمامها رجل  
عني يندو عليه أثر المعنى والثراء ، فهو يلبس ملابس أسفه  
ويركب دابة فارقه . وهو في ذلك فهو جميل الشكل  
والمطر قوى الحسد ولسبه . فأعجبت لأم بمطر هذا  
لرجل فقالت لهم اجعل بي مثله  
، دى جاء بي لا تحط بي فبش  
رد على رضيع ثدى مه وبط بي هذا . حل وق

للهم لا تجعلني مثله

ثم بعد ذلك روي عن أبي بصير عن أبيه  
الأم من فعل هذا لطفل الرضيع  
وبعد وقت قصير مرّ على هذه المرأة وطفله جماعة  
من الناس يحضرون حريمه ويضربونه ضرباً شديداً وهم  
يقولون لها: زيت سرف وهي تقول حسبي  
الله وعم الوكيل.

**فكانت الأم** اللهم لا تجعلني مثله  
رُوي عن أبي بصير عن أبيه أنه روي عن أبيه  
ويقول: اللهم جعلني مثله

فتمسكت الأم من فعل هذا لطفل الرضيع، ثم دار  
بها من ضربها برصع حوراً فسأله أمه عن نسب  
الذي جعله يدعو ربه (حل وعلا) دعاءً يحائف دعاءه  
فأخبرها هذا الطفل الرضيع الذي أنعم الله به  
خوباً فقال: هذا هو الرجل الذي كان يذبح  
فقال: اللهم لا تجعلني مثله، وإن هذه حريمه فدعوه  
فدعاهم يدعي وهي ترضيه من لبنها وهم يذبحون

وكان من ركب فلبس منهم من مشى في صهاريج  
منها من المشى في غلب



وكان ذلك في سنة ١٠٠ هـ هدم حصنه فلبس من المشى  
" صبي برص من أمه، فمر رجل راكب على دابة فارقة  
ومارة حسه، فلبس من الله جعل في مثل هذا فتروا  
الذي له أهدى له نصير له فقال منهم لا تجعل مثلهم ثم أقبل  
على ثوبه فجعل يرتفع، ومرو بحاربه وهم يصربونها،  
ويتوبون ربيب سرقته، وهي تقول، حسبي الله ونعم الوكيل،  
فقال أمه منهم لا تجعل من مثلها فتروا الرصيع ونصير إيه،  
فقال اللهم اجعلني مثلها

فقال من جاء أحدث فقال حلفي " من رجل حسن  
بهنه فلبس منهم اجعل في مثلهم، فلبس منهم لا تجعل  
مثلهم، ومرو بهذه الأمة وهم يصربونها، ويتوبون ربيب،

في سائر حيلة الشارة الحسنة في حال الظهور في الهبة والنس والركب

ح من مكر عمار ماسر

فدعه فربه

" حمر عده مهاده أصابه الله م صبح في حيله، وهو دعاء يقوله الإنسان  
عده يشاء لا يريد له الإصرار بالمدعو عليه

سرقہ، فقہ المہم لا یجعل فی مثہا، فقہ المہم لا یجعل  
 مثہا، فان ین داہ الرجل کس حارک، فقہ المہم لا یجعل  
 مثہ، وإن ھدہ بقولہا لھا رست ولم یمن، وسرقت وسم سرق،  
 فقہ المہم لا یجعل مثہا ۱



### الدعوة من المحسنين

١١) أن العبي ليس دليلاً على كرمه العبد عبد الله .  
و . الفقر ليس دليلاً على أن هذه العبد ليس له قدر عند  
به

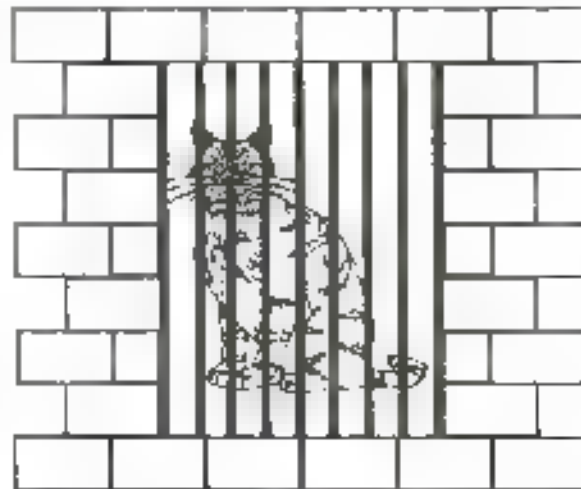
يعني ﴿إِنْ أَكْثَرْتُمْ مَعَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾

١٢) أن العبد قد يتمنى ما فيه هلاكه وضياعه . . فقد  
صبت هذه المرأة أن يكون ابنها مثل هذا الخمار الكافر وهي  
لا تعلم أن في ذلك هلاكه . . كما أنها دعت أن لا يكون  
بها مثل هذه الخادمة الصالحة وكان الخير في أن يكون  
بها مثيلها

٣ . . بعد لا . . يرضى بحسن الله به . . ودئت  
لأن الله (حل وعلا) حم به من رحمته لا يظنهم  
البرصع

## مَرَادُ اللَّهِ فِي خُطْبَةِ نَدْوَى لِشَيْخِ رَدِّ الشُّكُوكِ

كَانَ بِنَايَا كَانَتْ . كَمَا فِي نَبِي إِسْرَائِيلَ امْرَأَةٌ فَاسَمَهُ  
بِقَلْبٍ لَا تَرْحَمُ أَيْ أَحَدَ حَوْلَهَا حَتَّى وَبُو كَانَتْ هَرَّةً  
(فَطْلَهُ) صَعَمَهُ وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ حَرَجَتْ هَرَّةٌ مَرَّةً  
الْقَدَاسِيَّةَ مِنْ بَيْتِهَا لِقَبْضَاءِ بَعْضِ خَوَانِجِهَا، فَوَحَّدَتْ هَرَّةً  
صَعَمَهُ بِسَمٍ فِي بَقَرِيٍّ، فَأَحْبَبَهَا وَوَضَعَهَا فِي بَيْتِ  
وَأَعْيَقَتْ عَلَيْهَا السَّبَبَ



طست بهرة في بستانه لا ماء في هذه مرة سمر حمها  
وسمها بها نطعم و شرب وتركها بستان في شهر  
الحاصل

نكن من حدث أن مرأة حسب لهما في بستان  
وتركها بلا طعام ولا شرب

شبه الجوع والعطش بتلك البهرة، فظلت تصرخ بيل بهار  
ومرأة تسمع صوته ومع ذلك لم يستجب لنداء البهرة ولم  
ترحمها من قسوتها، بل نطعم و شرب أو أن تركها تبحث  
عن رزقها في مكان آخر

ولعلها وقد حسنتها كانت تموت ليل نهار، وهي تعاني  
جوعاً وعطشاً، وصوت بهرة في هذه حاله حاصل  
لاستحده ولا استعانة، وهو صوت مبر يدركه العارفون  
بأصوات الحيوان، ولكن قلب هذه المرأة المبحجر  
يستجب لنداء البهرة، ولم يقل رجاءها وتوسلها، بل  
بصوت يحقت حتى انقطع، وماتت البهرة تشك في  
طعم الإنسان وقسوته وتحجر قلبه

بعد أن يسكن بيت امرأة بستان ربه مطه في





وقد ذكر سي عليه السلام قصة هذه المرأة، قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، لم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض».

وقد رأى الرسول عليه السلام هذه المرأة التي ربطتها في النار عندما رأى حبه والد في صلاة مكسوف، فهي صحاح بحاري عن سماء بنت أبي بكر، رسول الله في «أودب مني نار حتى قلت أي رب وإنا معهم؟» «يا امرأة محدثها هرة، قلت ما شأن هذه؟» «قلوا حسنتها حتى ماتت جوعاً، لا أطعمتها، ولا أرسيتها، تأكل من خشاش الأرض».



## الشرع من المكسفات

بين عظيم ورأس من معدن حيور ومعدن  
عنه بغيره، مثل، عند أدحت هذه حره حره  
سيت في موت به

(٢) يحور للإنسان حسن الحيوانات من انقط  
في طيور وبحور إذا قدم لها طعامها وشرابها، قول عمر  
عن ذلك، أو محل عليها بالطعام، فعليه أن يحس  
بأنه في رضى الله لو سعة، نظير رقه بغيره  
٣ بعد الإنسان في حرته مثل ما ساء به، فبه  
برد مثل به بغيره في رقه حمها، وحش  
حسها



## الرجل الذي سقى كلبا فغفر الله له

كان في مكة رجل كان يبيع تمر في مكة  
كان له كلب وكان يحب سقوه و كان  
أقرب إليه من لأبيه حتى أنه كان يمشي معه  
في كل وقت

وكان في مكة رجل كان يبيع تمر في مكة  
كان له كلب وكان يحب سقوه و كان  
أقرب إليه من لأبيه حتى أنه كان يمشي معه  
في كل وقت  
وكان في مكة رجل كان يبيع تمر في مكة  
كان له كلب وكان يحب سقوه و كان  
أقرب إليه من لأبيه حتى أنه كان يمشي معه  
في كل وقت



صاعاً من ماء فمد يده فغسل عصبه شديداً حتى نه  
شاه عصبه كـ حد سده فصعبه على عرب برص  
في نحو من ليحذف العصب لذي نه

نظر برجل إلى لقلب وهو على تلك الحدة أشد من  
عطش فتذكر حاله قبل أن يشرب من

حد لرجل يسكر كيف يسقى هذا لقلب فبعد  
من نفسه في شرباً وكان كذب لا يصنع  
من هاتج حبل و في بين استناب ماء من  
منه صاعاً

من يحد الروح في وسيله لإخراج ماء من الشرا لا أن  
جميع حاء و يربا من فسلأ حياء ماء وقدمه ذلك  
ماء يكتب و ياعل من برجل في من و يصنع  
حس حياء في حدي ديه لأنه كان يحدح بي ديه في  
ربا من و يصعد منه فصعب حياء حياء فحمد  
عنه و يربا و حصب ماء في حياء ثم جرح و دصع ماء  
ثم كذب فشرب يكتب حتى روى فتذكر  
من برجل و عثر به ديه و دحنه في رحمة وحبه

سید احمد علی

ایسا رحل پمشی، فاشستہ علیہ العطش، ہرل شرّا مشرب  
 مہیا، ثم حرج، فیدا ہو بکتب پمشی، یا کل لثری من العطش،  
 فتاب بقدم مع حد مثل بدی بدع می، فملا حنّ، ثم أمسکہ شد،  
 ثم رقی صفی الکلب، فشکر اللہ له، فعمر له، فانوا یا رسول  
 اللہ، وایں لنا فی السہائم اجراً؟ ول: اہی کل کبد وطفہ  
 احر

❖ ❖ ❖

### المسألة الأولى

بسم لا يحلف أن عمل صحيح فب  
بسم عملاً بسم فيكون سباً في حور برحمة الله  
بحته

(٢) أن المسلم كلما كان محلفاً في عمله في به  
يقبل منه هذا العمل وبحزبه عليه حراً في اللب  
والأجرة . وقد رأيت كيف أن هذا الرجل كان محلفاً  
لأنه سقى كلباً في صحراء ولا يراه أحد لا لله (حل  
وعلا). من كان من يكره أن يكره وهو يكره  
شراً مرة أخرى لئلا يكره الماء لئلا يكره ومع ذلك يكره  
مرحلة الله - حل وعلا

(٣) أن المسلم لابد أن يكون رحماً حتى يرحمه الله  
(حل وعلا). فقد قال النبي ﷺ "رحموا من في  
لأرض يرحمكم من في السماء"  
فلا بد أن يكون المسلم رحماً من من حبه  
وأنه لا يكره ويكره ما في كره

شک نیست به (حق و علا) علی عمه می  
لا تعد ولا تحصى

عرب عمد رحمن ما شرب عمد اعطش شربه وری  
کتاب پنهان من شدة العطش أحسن بعممة الله عليه أن  
سعد فشكر بعممة الله بأن سعى رناك الكتب.





## الرجل الذي امر اولاده أن يحرقوه بعد موته

كان هناك رجل . كان له ستة أولاد من نساء مختلفات .  
وكان يحب أولاده حباً جماً . بعد أن عاشوا بكونهم  
التيهم والمندبات الدنياوية . ولكن هذا الرجل لم يعمل حبراً  
ولا أي طاعة تُرضي الله عز وجل بل كان صيرفًا على  
نفسه في ركاب المعصية والسيئات

وفي يوم من الأيام أصاب هذا الرجل مرض شديد  
واستمر معه المرض مدة من الزمن حتى أحس أن أجله قد  
قرب . وأنه سيموت قريباً . جمع أولاده وأمرهم بشيء أن  
يعتدوا . وهددهم أن لم يفعلوا هذا الشيء فسوف يحرقهم  
بعد موته وثروته . وأن يعطى أمواله لغيرهم . . . فوعده  
بأن يعطى ما يشاء من ثروته

وبكى . يدثرى ما هو الشيء الذي عليه منهم ؟  
ثم طلب هذا الرجل من أولاده طلباً عجيبة فقال

ثم إذا أن مت وجمعوا إلى حطاً كثيراً وأوقدوه فيه ناراً  
حتى إذا أكلت النار لحمي ووصلت إلى عظمي، فخذوا  
عظامي وصبوها في سمور، حتى إذا كان يوم ريح  
عاصف، فألقوني في الهواء لتحمني لرياح فوق الخيل  
وعلى الأرض وفي البحار

**سبح ولاد وسانو** ولماذا فعل ذلك يا نوح؟

**قال** لأنني أسرفت على نفسي كثيراً وركبت دنواً  
فغضب الله فأمه ش قد الله على عبيتي عذاباً  
يعلبه أحداً من العالمين

وأعطوه العهود والمواثيق على ما تقدمت وصية  
وأما رجل وأخصه به حطاً كثيراً، فحرقوه حتى  
لا يبقى له شيء من عظامه صلباً ولا كلاً يود ريح عاصف  
تقره في مهبط ريح فاستشر به نوح نوحاً وعلم  
لأهل وحب



فَأَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْأَرْضَ وَالْبَحَارَ وَالْجِبَالَ أَنْ يَجْمَعَ  
دَرْتَهُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى إِلَهُكَ بِدَرَاتٍ كَوْنِي فَلَا تُدْ - يَعْنِي هَذَا  
لِرَجُلٍ فَإِذَا هُوَ فَائِزٌ بِشَحْمَةٍ وَخَمَةِ مِمَّنْ بَدَى لَهُ عَرَبٌ

فَمَنْ يَكُونُ عَرَبٌ وَجَلَّ مَا لَدَى حَبِيبِكَ يَفْعَلُ هَذَا؟

وَالرَّجُلُ مِنْ حَبِيبَتِكَ يَا رَبَّ

فَعَفَرَ لَبَهُ لَهُ دِيُونَهُ مَحْمُودَةً مِنْهُ وَعَدْرَهُ فِي صَهْ - ي  
عَدَمَ قَدْرَتِهِ عَلَى عَدُوِّهِ - لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَرَى فِي ذَلِكَ  
حَافِظًا





## الدارو من المحتما

(١) خوف من الله من أعني عبادات الله حسن .  
الله به ذنوب كثيرة ، فقد عقر لله آية لرحل ذنوبه  
عصية لما وقع في الله .

(٢) قد عقر الله به ذنوبه كثيرة ، فقد عقر لله آية لرحل ذنوبه  
عصية لما وقع في الله .

٣ قد عقر الله به ذنوبه كثيرة ، فقد عقر لله آية لرحل ذنوبه  
عصية لما وقع في الله .

٤ قد عقر الله به ذنوبه كثيرة ، فقد عقر لله آية لرحل ذنوبه  
عصية لما وقع في الله .

(٥) العاصي المذنب عني عصية في الذنوب قد يكون  
قد عقر الله به ذنوبه كثيرة ، فقد عقر لله آية لرحل ذنوبه

فَقَدْ قَرَأَهُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أَمَامَهُ كَانَ حَبِيرٌ أَسَدٌ لَهُمْ  
 ١٦ كَلَّامُ الْوَاحِدِ عَلَى أَوْلَادِهِ الرَّجُلُ أَنْ لَا  
 طَبْعُهُ، فَلَا طَعْمَ لِحَبْوٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَيْرِ، هَهُ هَهُ  
 هَهُ هَهُ هَهُ هَهُ

## الرجل الذي تجاوز الله عنه لتجاوزه عن عباد الله

كان يما كان . . كان هناك رجل صالح اسمه عبد  
لرحمن وكان هذا الرجل تاجراً مشهوراً وكان يحمل قنفاً  
رحيماً فكان يعطف على الفقراء والمحتاجين ويترصدهم من  
أمواله ويصبر عليهم

\* وفي يوم من الأيام طرد منه رجل وطلب منه أن  
يقرضه مبلغاً من المال سأل عنه لأنه حبيب له كنه في  
سجده

فأعطاه عبد الرحمن كل ما يريد وحدد معه الموعد  
بمئة دينار

وحده رجل آخر فطلب منه أن يقرضه مئة دينار







\* وروی البخاری فی صحیحہ عن جریمہ قال  
سمعت رسول اللہ ﷺ یقول: "حالا کان فیمن کان  
فیہکم اثمہ اثمک لیقعن" \* \* \* فقال لہ من عمت من خبر  
قد ما أعلم قیل لہ انظر قال: ما أعلم شیئاً، غیر انی کنت  
بائع اسیر فی لیبی و حاریہم، فأنظر الموسر، وأنجدود عن  
المعسر، فأدجہ لہ لخمۃ \* \*

\* \* \*

۱۔ حصہ ۱: حصہ ۱ ۲۔ کتاب حادیث دار

## الدروس المختصه

- ١١) أن المسلم يسعى أن يكون رحيماً بوجوه المسلمين  
وأن يساعدهم على ترويح همهم وكرهم بأن استطاع  
بأن لا يترك شوب عند الله - حل وعاء  
٢) لا اقترص أحدك بالآ ولم يستطع أن يرد  
كبحاور عنه ولا يصيق عنه فرب الله يحاور منك  
بأنه  
٣) استطاع أن يرد عن قاصد من قاصد  
وبسماحه وعف عنه وأحسبه عند الله صدقه  
٤) أن رحمه له وسعه في العمل ليعمل من  
عنه هذا أن هذا لا حر العظم والجور الله عنه  
٥) لا يظرب معسراً فأنت في ظل عرش الرحمن  
يوم تقيمه في رسول الله ﷺ من أنظر معسراً أو  
وضع يده أو يده يوم تقيمه تحت ظل عرشه يوم لا هل إلا  
صيه

## الرجل الذي احبه الله لحبه لآخيه

كان هناك رجل في قديم الزمان يسافر حفا  
ولاور كان هناك رجل طيب القلب يحب الناس من  
حواله ويتمنى لهم الخير  
فإذا سمع أن أحد إخوته قد مرض فانه يهرده...  
وإذا علم أنه يحتاج إلى المال أعانه ومساعدته  
وفي يوم من الأيام ذكر أحد إخوته في إحدى البلاد  
البعيدة فقد انقطعت عنه أخباره منذ فترة طويله  
فقرر أن يسافر إليه ليعلم من عليه على الرغم من طول  
مسافه ومشقه سفره



7



ترید؟ بسی بیچتے ہندے قصہ بدوں مستحضر  
 تہی دک تہا مسیط لقصہ عسی خمویں

حسری

«أُرِحِلًا رَارَ أَحَدًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، يُأْرِصِدُ إِلَيْهِ عَلَى  
 مَدْرَجَةٍ مِنْكُمْ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ أَيْنَ تَرِيدُ؟  
 قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَتِيَ فِي هَذِهِ بَقَرَةً، قَالَ هَلْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِنْ  
 نِعْمَةِ تَرْتُهَا؟ قَالَ لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحِبُّهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ فَإِنِّي  
 رَسُولُ اللَّهِ الْكَذِّبُ أَلَيْسَ اللَّهُ بِذِي الْحِكْمِ كَمَا أَحْبَبَهُ»



## الدور في المستقبل

(١١) فصل الحب في الله والمروء في الله: في الله

أحببني الله والرجل المحبة لأخيه ورحمته إليه لربيه

(٢٠) مشروعية السعر لزيارة الأخ لأخته هي الله

٢٠ قد يرسل الله إلى بعض عباده ملائكة لإبلاغهم

مقرر امور، ذریعہ بیکٹریہ میں لایا گیا ہے۔

قد علمنا انك عسى تتسكن في صورة انا

في جانب ج + جانب ج في صورة ج (في صورة ج  
في جانب ج + جانب ج في صورة ج (في صورة ج

طراحی و ساخت

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

4000 4000 4000 4000 4000

## قصص الذب والمجاهدة

كان ياما كان كان في بني إسرائيل رجلا  
مواحدا - ي صديق صاحب وكان أحدهما شط  
ومجاهدا في عبادة الله حل وعلا فكأن يصلي ويقوم  
ويذكر الله ويعمل الخيرات

وكان الآخر معصرا في طاعة الله حل وعلا فكان لا  
يصلي ولا يصوم ولا يذكر الله إلا قليلا

وكان هذا الرجل مجاهد يرى صاحبه يرتكب لدنوب  
المعاصي فكان يكرهه بشدة وبه يكن رحيما في  
أنكره عليه

فكان هذا الرجل يذب في عاية لصيق وانصحر من  
صاحبه الذي كرهه من عبده أنكر عليه كل ما يفعله

وفي يوم من الأيام مر الرجل المجتهد على صديقه  
الذنب فوحده مقصدا على ذنب فأنكر عليه بشدة  
فقال **ذنب** حلي وري نعتت على رقيت

فَسَجِرًا مُّجْتَهِدًا وَمَا كُنْتُمْ أَهْبَكَتُمْ عَمَهُ دَسَاءَ  
وَأَحْرَتَهُ . قَالَ يَا وَيْلَتَ لَيْسَ لَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَئِنْ لَمْ يَنْزِلْ بِهِ لَأَكُونَنَّ  
مِنَ الْخَاسِرِينَ .

« مَا كَانَ يَهْدِي بَعْدَ الْمَوْتِ أَلَمْ يَقُولْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ لِأَنَّ  
الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ بِيَدِ اللَّهِ وَيَسْتَبْدِلُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ أُمَّةٍ  
فَمَاتَ بَعْدَ فِتْنَةٍ أُنْعِمَ الْمَجْتَهِدُ وَبَدَأَ الْعَاصِي  
فَجُمِعَ عَمَلُهُ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
فَقَالَ اللَّهُ لِهَذَا الرَّجُلِ الْمَجْتَهِدِ مَوْجِبًا وَمُؤَيِّدًا لَهُ: أَكُنْتَ بِي  
عَدْلًا أَوْ كُنْتَ عَلَيَّ عَادِيًّا فِي يَدِي قَدِيرٌ  
وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَأْخُذُوهُ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ أَمَرَ الْخَلْقَ أَنْ  
يُعَلِّقُوا بِهِ لِيَذَرَ لِيْهِمْ لِحْيَةً



« وَلَمَّا ذَكَرَ النَّاسُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ ذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا  
قَالَ وَاللَّهِ لَا يَعْمُرُ لَهُ لِمَالًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَعَانِي قَالَ مَنْ ذَا الَّذِي  
يَأْتِي عَنِّي لَمْ لَا أَعْمُرْ لِمَالًا، فَأَبَى قَدْ عَمَرْتُ لِمَالًا وَتَحَطَّتْ  
عَمَلَتُهُ





### الدروس المستفادة

(١) أن المسلم يجب عليه إذا وجد أخاه على معصية أن يصححه بالرفق واللين والرحمة حتى لا يئأس من رحمة الله وحتى لا تأخذه العرة بالآثم فيستمر على معصيته

(٢) على المسلم أن يحذر من السعي حذره فالمسلم عبد لله ولا يجوز للعبد أن يحكم على عباد الله ويقول هذا في الجنة وهذا في النار، وهذا سيعصر الله له وهذا لن يعمر الله به فإن هذا كله لا يكون لعبد من عباد الله وإنما هذا يكون لله وحده فهو الذي يملك المعصرة والرحمة والخذل وكما شيء في هذا أن يكون

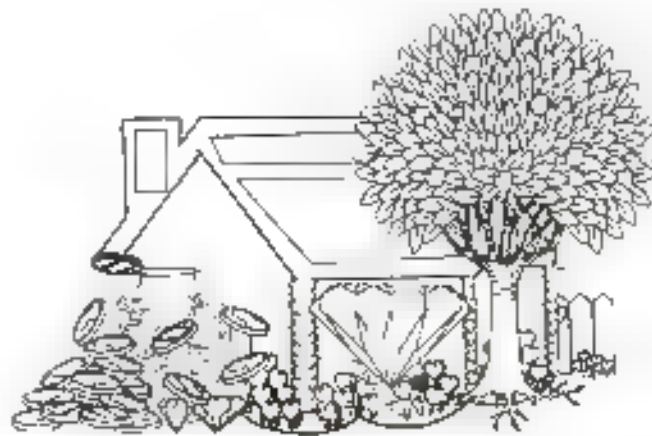
(٣) في هذه القصة دليل لمن يقول بأن الله قد يعمر المذنب من غير توبة إلا أنه كما عمر لهذا العاصي مع أنه لم يتب

٤ الخوف من سوء الخاتمة . فقد دخل العبد النار ودخل العاصي الجنة

## قصة جرد الذهب

كان يمد كن . . كان هناك رجل طلب اسمه باسم  
يعيش في إحدى القرى القريبة وكان يحب البراعة ويتمنى  
أن يعمل بها . فجمع كل أمواله وعزم على أن يشتري  
رضاً بزرعها .

حين يمشي في دياره عر أن رجل يريه ما يبيع رضى  
دراغته فأخبروه أن هناك رجلاً في البحر لقرية اسمه أحمد  
يريد أن يبيع أرضه فذهب إليه وسلم عليه فرد عليه  
سلام





ذهب باسمٌ بنت الحارث بن حماد وحكي به  
حدث وأخبره أنه وجد هذا لكر في الأرض التي أشير  
به وقال له. جد هذه الحرة فهي من حقك أنت.  
فهم حماد وكبر بعد ذلك لأصر أن يفتي فجد  
هذه حرة فهي من حيث أنت

فقال له باسم. بل هي من حيث أنت  
\* ورخص كل مهمل أن يأخذ الحرة. لأنه يعتمد  
من حق الآخر  
وبعد ما قضت حيلة قرر اللذان أن يذهب إلى رجل  
حكيم ليحكم بينهما  
\* فلما ذهبا إليه وأصر كل واحد منهما على أن الحرة  
من حق الآخر قال هذا الرجل الحكيم. هل عندكما  
ولاد؟

فأبى باسم عذري بنت  
فأبى حماد عذري ولد  
فقال لرجل حكيم أنكحوا البنت لولد وأنصفوا  
عليهما من هذا الكبر



## الذهب من المستمادة

ذهب على اسم أن يحترق على عمل من  
أجل عمار لأصل ح م ه و ذ عا و على أنه  
وولاه فقد ب كيف أن هـ رحل (اسم) ك  
حرفاً على ب شري ص ب ر عه وياكل هو وولاه  
من ثم هـ

٢ . لمسم لا يحترق ب عا سعي سها ب هـ  
وسمه يستصع من حاله أن يمش هو و روحه وولاه  
حتى لا يسان س شئ وبعد رأيه كيف ب حـ  
تارعا من أجل الهروب من اذهب وليس من أجل  
الحصول على الذهب . فكان كل واحد منهما يريد أن  
يعطي الذهب لأخيه .

(٣) أن المسم إذا وجد شيئاً لا يحصه أو وجد شيئاً  
يشك في أنه من حقه ، فعنه أن يعيده لأصحابه في سوا  
واللحظه

(٤) ب من ترك شيئاً له عوضه لله خير منه  
وبعد رأيه كيف ب كل واحد منهما ب ب ر اذهب

صاحبه عدد مذهب سبهم لبقاه على اولادهم  
وفوق ذلك كان ذلك الموقف مست في التعارب بين  
الأسرتين فيتزوج من أحمد بنت بامم ويقصح الجميع  
أسرة واحدة

❦ ❦ ❦



## قصّة الرّحى النّسيّ تطحن

کُنْ یَسْ کُنْ

گیا ہمارے راجہ کیلئے۔ شہنشاہ نے اسے معزیتہ اور حیاتہ کے ساتھ

ستتبع في نوح جميعه . كما يحدد الله على كل حال

١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠

تبریکات و تحننات

في سنة 1861 كان عدد سكانها 1000 نسمة وارتفع إلى 15000 سنة 1900 و 25000 سنة 1920 و 35000 سنة 1940 و 45000 سنة 1960 و 55000 سنة 1980 و 65000 سنة 2000 و 75000 سنة 2020

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِي الْقُرْبَىٰ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمَ يَافَثَ ۚ

الحمد لله رب العالمين

22. 4. 1. 1999, 12. 12. 1999, 12. 12. 1999, 12. 12. 1999

[illegible]

١٠٠

د. محمد. . . . .

... ..

شماره ۴۰۰

وطئت بدعو و بدعو و سكي إلى أن استجاب لله  
دعاه و ررقها طحيًا مباركًا

و بعد فترة عاد روحها إليها فلما دخل رأى شيئًا  
عجيبًا لقد رأى الإله الكبير قد مثلاً عجيبًا ، و  
رحى التي يطحنون بها الحب تدور و تطحن الحب  
و رأى العرن قد مثلاً باللحم مشوي

من بروحه من أين هذا؟

قالت هذا ررق ساقه له ربي

ففرح روحها و قدم يكس الطحين الذي حول الرحي  
و قد أحمرها الرسول ﷺ أن هذا الرجل لو تراء  
لرحي تطحن لبعث كذلك إلى يومئذ



\* وقد ذكر النبي ﷺ هذه القصة فقال ﷺ

«أصاب رجلاً حاجه، فحسح إلى البرية، فقامت امرأته  
انهم ررق ما يحس ومن يحس، فحاء الروح و حسة ملأى  
عجباً، وفي النور الشوء، والرحى تطحن، فقد من أين  
هذه؟ قالت من ررق الله، فكس ما حيون الروح». فق  
رسول الله ﷺ «لو تركها تدارت أو طحنت إلى يوم  
القيامة»

• • •

(١١) أوود للشيخ ناصر الدين الألباني هذا الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة

٦ / ١٠٠٧ ورمه ٢٩٣٧

### الدروس المستفادة:

- (١) أن الواجب على المسلم أن يصر على الفقر ولا يبتلاء حتى يفوز بالأجر والثواب
- ٢ أن الله يمدد أصداء بلاء فلا بد أن يتحلى به (حل: علا) وأن يكثر من الدعاء وأن نحسن لظن الله أنه سيفرح عنه ذلك الكرب والبلاء.
- (٣) أن الله رحيم بعباده يستجى إذا رفع العبد يديه بالدعاء أن يردعهما صغراً حشيش
- (٤) إثبات كرامة الأولياء . فإن الذي حدث هذه كرامة لهذه المرأة الصالحة وروحها
- (٥) إن بعض الناس قد ينكر مثل هذا الخبر، زاعماً أن بعض برقعته، ونسى هؤلاء أن هذا رزق رزقه الله بعض عباده الصالحين كرامة لهم، والله على كل شيء قدير
- وقد وقع برسول الله ﷺ وأصحابه وقبوع كثيرة، كثر به فيها صدمهم وشرانهم، فأكثروا وشربوا وهم

كثيرون من صدم وشرب لا يكفى، لا القبل من

سمن

(٦) أن العبد إذا رزقه الله بنعمة فلا بد أن يسب

العسل لله (جل وعلا)



## الذين احبوا الله لهم مينا

كان ما كان

كان هناك جماعة من بنى إسرائيل أرادوا أن يعرفوا شيئاً عن موت وشدة، فخرجوا سراً حتى أتوا مصرية من المقابر، فخرج بعضهم أن يصور ركعس، ثم مدعو الله (عز وجل) لكر يخرج به، أحد الموتى مدفونين في بيت مصر لكي يسألوه عن الموت ويحضرهم عما رآه من أجل أن يرددوا عملاً وبقياً.

وفي الخلقه أن بعد ذلك جلس مع نفسه وتكرّر أحول الموت والسكرات وما يحدث في تصور من بعد رعداً، فإنه يتأثر كثيراً وقد يكون ذلك سبباً في إقذاله على لطاعة وبعده عن المعصية.

ورد شهد امرء حياء موتى، وحاطهم وحاطوه، فإن مصداقهم بررهم في الله، فلهذا، وقته قد مضت، فحسب، وقد شهد كثير من الناس عمر لمرور حياء موتى، ففتن

سعى إسرائيل صريره فومه بعض انفره لى أمرهم به  
بسجده فأحياه الله، وأحر عن قاتله،

ولدى مر على قرية وهى حاوية على عروشها،  
وعجب من حياء الله هذه ثمرة بعد موتها، أماته به  
وحده مائة عام، ثم أحياه الله، فصر لى بعض كعب  
يشهره الله، ثم مكسوه لحقها. وقد اكتمل حقيق، عدت  
إليه لروح

وأمر به به الله لسلام عما ساء أن به كيف  
يحى لموسى أن يقطع. سعه صور بعد دسجها، بشرقها  
على رؤوس الحمار، ثم يدعوها، وقد أخرجت تنجمع،  
وترد إليها أرواحها، وتنطق مسبحة ربها

وقد شاهد الناس فى زمن عيسى، حياء الله للموتى،  
وأحب به الله خرحو من دبرهم وهم ألوف حرد  
الموت، بعد موتهم

ومن ذلك إحياء هذا الميت الذى أحياه الله بعد طس  
هؤلاء نرفقة من سعى إسرائيل أن يحى الله لهم ميت  
ليسألوه عن الموت.

وقد اسحب الله دعاءهم فقام رجل مست فأخرج  
 رأسه من قفزه، وقد وصف الرسول ﷺ ذلك  
 لرجل، كأي كس حاصر معهم، فقد كان أسير اليهود،  
 من عيبه أثر السجود، فادعهم وحاط بهم مكرًا، عذبهم ما  
 يعذونه به، فقد أحبرهم أنه مات مد مائة عام، ولم تسكن  
 حرارة موت عنه حتى كان هذا الوقت، ندي نوح به  
 فيه، وطلب منهم أن يدعوا ربهم كي يعيده كما كان

❖ ❖ ❖

وحده - كرسى - شجرة متحفة لها

أخرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم من  
 مقبرهم. فقالوا: لو صلب ركعتين، ودعوا الله عز وجل أن  
 يُخرج لنا رجلاً من قد مات سألنا عن موت، قال: ففعلوا فبما  
 هم كدلت، إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر،  
 خلاصاً، بين عيبه أثر سجود، فقال يا هؤلاء ما أردتم لي؟  
 فقد مت مد مائة سنة، فما سكنت حتى حرارة موت حتى كان  
 الآن، فادعوا الله عز وجل لي يعدي كما كنت<sup>(١٧)</sup>

١٧ - سر - الله - فقال - وندعوا، إذ ولد بين أبوين أبيض وأسود

٢ - ربه المسيح - لاسمى في السبعة الصحيحة رقم (٩ - ١٢)



### الدراة من المصنفات:

نه نصح به من يكثر من ذكره حتى لا يتعلق قلبه بالدنيا.

وأكثر ما ذكره من المصنفات الملوحة فيه لم يذكره أحد في صيق من المصنفات إلا وسعه عليه ولا ذكره في سعه إلا صيقه عليه.

(٢) حب الإسلام لمعرفة العيب

(٣) مشروعية التحديث عن أحمد بن محمد بن إسرائيل  
فصل في معرفة ما كان من حديثه من حديثه في  
كتاب الله، ولا يشك في الحديث به، ولا كان من  
حديثه في الكتاب، ولا كان يتضمن ما يخالف ما ثبت  
عندنا في حق الله وفي حق رسوله، ولا يجوز التحديث  
به، ولا منسوخه من الحديث، ولا كان من حديثه  
ولا بأس بالتحدث به.

(٤) قدرة الله على إحياء الموتى، فقد أحب لأولئك

لمر ذلك الرجل الذي حدثهم عن الموت

(١) رواه البيهقي وابن حبان وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٢١١)

و يُسحب من رِدْنِ بدعو رَأْسِ عَظِيمٍ بَ عَصِي  
 مِن رَعْدِهِ رَكْعَتَيْنِ، كَمَا فَعَلَ لَدُنْ قِصْ عَيْبِ الرُّسُولِ  
 ﷺ فِي دَعَائِهِ  
 ٦. ثَلَاثَ أَلْفٍ مَهْ لِنَصْحِ حَسَنِ مِنْ عَدَدِ أَمَةٍ فَقَدْ أَحَبَ  
 لَهُمْ رَجُلًا أَحْرَهُمْ عَنِ الْمَوْتِ،  
 (٧) قَدْ يَجِيبُ اللَّهُ دَعْوَةَ الصَّالِحِينَ، وَإِنْ كَانَ فِي  
 حَاشَتِهِمْ وَقُوعُ أَمْرِ مُحَلِّفَةٍ لِمَعْهُودٍ مِنْ أَمْرِ لَشَرِّ

❖ ❖ ❖

## قصة النبي الذي أحرق قرية النمل

يحكى في نبي ﷺ قصة من من لاساءه كان في  
سفر طويل فأحس شيء من تعب وأراد أن يسرع لحب  
صل شجره يسقى بطنها حرقه شمس ويسرع حسده  
من عاء السفر

وكان يحوار لمكان يلقى من من هده من من كريم قرية  
من قرية النمل.

بعض من من هده من وفومه في صر قرية من من  
المن وذك لأن من من أحب أن يعيش من في مكانه  
ومن من من أن المن من من كل من من من  
من من من وذك من من من من من هذا من  
الكريم وقرصته

ومن من من أن النبي قد يعصب كما يعصب البشر..  
وقد يصعب حيناً شتاً ثم يدم عليه ومن من من

حدث من هذا جبي الكريم فريته في فرصة سمته عصب  
عصباً شديداً وعزم على أن يعاقب قومه لئلا يمل كلهم  
فأمر هذا الذي أتباعه بإخراج متاعه من تحت بيت  
الشجرة ثم شعر به في قومه لئلا يمل كلهم  
بيت به في قومه لئلا يمل كلهم في قومه لئلا يمل  
من كان يحول في بيته أو من كان دحرج حوله في  
باطن الأرض.

وفد به عبد يتنصلي في بيت يحفظه ألا يؤخذ  
بشيء من بيت سيء وإن كان لا بد من العقاب فلا يسعى  
بمعاقبة لا سمته سيء حصاب وفرصته هذا سيء  
الكريم

والدب عاصب هو (حل وعلا) هذا سيء الكريم  
على أنه أحرق فرقة لئلا يمل وبيت لأنه عتدي في المعصية  
معاقبة برئء به عاصب وقتل معه كانت تسبح به  
(حل وعلا) . فأوحى الله إليه: هلا غلة واحدة

بهم يا بيت عاصب ردت المعصية أن يكتفي بمعاقبة  
تلك وحده

تو: حی به خدا می به فرصت عده اهدکت مه مه  
 لا اعم تسبح الله؟  
 می: ما که بسمی ن بقتل اُمّه من لامه تسبح به  
 (جل وعلا) بسبب أن فرصتك غمة واحدة

\*\*\*

و بعد ذکر اسی <sup>علیه السلام</sup> قصه هد اسی قتل <sup>علیه السلام</sup>  
 انون بی من لاساء تحت شجره، فلدعه غمة، فأمر بحجاره  
 فأخرج من بطنها، ثم أمر ببيتها فأحرق بالنار، فأوحى الله به  
 فهلا غمه واحدة<sup>١</sup>

و می: و به عه نسلم به می: ما به عده فرصت  
 سید من لاسبیه، فأمر بقرية السمل فأحرقت، فأوحى الله إليه  
 انی أن فرصت غمة اهدکت أمة من الأمم تسبح<sup>٢</sup>

(١) جواره انی به  
 (٢) أخرجه البيهقي (٣٧١٩) كتاب بدء الخلق  
 (٣) أخرجه مسلم (٢٢٤١) كتاب السلام

## الدروس المستفادة

(١) أن الأسياء قد يحدث لهم أحياناً ما يحدث سائر البشر من سخط أو غضب كنهم يا حصوة في ثمر حسر فربهم لا يحسروا، بل على حصوة من يرجعون ويسومون فيها معصومون من تكسرت ومعصومون أيضاً من لأصبر على الأخطاء والصعائر

٢. أحد حديث أن الحسن مه من لأمه، وقد حبر به في محبوبات من لظن وحبوبات كلها ثم أمثال «وم من دة في لأرض ولا طير يطير بحاجبه لا أمم أمالككم»  
٣. أنه لا يجوز قتل سمك كما لا يجوز قتل نفسه الحيوانات إلا المؤذي منها

«حدثنا في حديث أن سبي ميثي بهي من قتل لاملة والسحرة والهدهد والضرد ويستثنى من الحيوانات التي لا يجوز قتلها المواضع خمس، فربهم يقس في حق وحرمة، وحبوس خمس كما ورد في حديث رواه البخاري في صحيحه من

(١) سورة الأنعام الآية (٣٨)

العارة، والعقرب، والعراب، والحديا (١)، والكب  
نعفور

وأمر الرسول ﷺ علاؤه على نومه سقو لحسن بغير  
بورع، وأحبر أن في فيه حجر، وكذا أمر بقتل حيات  
إلا حيات السيوت، فلا تقتل حتى تؤذي ثلاثاً، فلو رُيت  
بعد ذلك قُلت، واستثنى من ذلك نوعين من الحيات هما  
لأثر ودو يطفئن بهن بنفس مطلق، وبوئ من  
سكان سموم؛ لأنهن يسقطن به خيل، وسهمن  
نصر

(٤) أن التحريق بالنار لأي كائن حي لا يجوز في

شريعة الإسلام

وقد ذكر النبي ﷺ نعيه في ذلك بأنه لا يعدب  
نار إلا رب النار، ولعل هذا لفعل كان حادثاً في  
الشريعة، وقد وردت حرق هذا النبي فرقة من ومن

(١) الحديا المعروفة باسم حديا

(٢) صحيح البخاري ٦/٣٥٥، ورقته ٤/٣٣

(٣) انظر لأحاديث الأمانة بقائه في صحيح مسلم ٤/١٧٥٧، ورقته ٢٢٣٧

٢٢٤ - والورع هو البرص المعروف

(٤) انظر الأحاديث المأثرة بشأن حيات في صحيح مسلم ٤/١٧٥٤

بعينه به عني خرق وري عده عني به عاقب اسرى  
 بذلك المسىء وأنه قتل أمة تُسبح الله (جل وعلا)  
 ٥٠ أن المم يسبح الله (جل وعلا) . وليس المم  
 وحده بل الكون كله يسبح الله  
 قال عيسى ﷺ وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون  
 تسبيحهم ﴿١٠﴾





## عيسى (عليه السلام) يكذب عنه ويصدق السارق

يا فتية صعدت حد يكذب عنه حتى فيبي فيه  
يوضح في كيف كان أئمة به (صدقات في وسلامه  
عندهم) يعرفون قدر الله وتعظمونه غيبة العظيم  
يحكي في عيسى عليه السلام في الله عيسى (عليه  
السلام) كان سر يوم في حد الصدقات في الله في  
مظراً عجياً .. يا ترى ما هو؟  
لقد رأى رجلاً يسرق .. نعم رآه بعينه .. ولكنه ما  
سأل هذا الرجل وقد له: أسرق؟  
به سأل، لا يحتاج لي سماع حاسم له .. وهو  
سر

ومع ذلك سأل أسرق؟  
وكانت الإجابة بنظرة. نعم .. سرقت وسوف أتوب  
إلى الله (جل وعلا).

نکن مدی حدث ان بعض من نسی لله عیسی (عیه السلام) کلا والله الذی لا إله إلا هو  
فمن سمعه عیسی (عیه السلام) بحلف لله کذباً  
عن الله فی قلب عیسی (عیه السلام) أعظم من أن  
يحلف به "حد" کذباً فقال له عیسی (عیه السلام) "أنت  
بالله وکذبت عینی

✽ ✽ ✽

• وبعد ذکر لسی (علیه السلام) هذه القصه فقال (علیه السلام) کذب  
فی الصحیحین "رای عیسی بن مریم رجلاً یسرق فقال له  
"سرقت؟" قال کلا والله الذی لا إله إلا هو فقال عیسی "أنت  
بالله وکذبت عینی"

✽ ✽ ✽

## الدروس من المستفادة

(١) أن السرقة حرام . . وأن السارق سيعاقبه الله إن

لم يثبت ويرد المصالح إلى أهلها

۲. ان خلیجہ ایدہ راہی، حلاً بمروی عیسہ ان مذکورہ

۱۰۰ (حاصل و علیاً) و سطر ۱۰۱ پس از عدد ۱۰۰

عملاً جلالاً فيك من أعظم لأعمام التي تقرب به

العبد، لى الله

٣ ن سجد لا بد أن يسجد في فمه عظمة له

(جمل رعلا) فلا يحلف بالله كاذباً أبداً

۱) اے اے دی بھلے والے کدوا بھرب میں نچوڑے گی

الدنيا قaine لن يسحو من عقاب الله فى الآخر:



## قصة الرجل الذي ارتكب الموبقات بشربه الخمر

سورة يونس

كان هذا قمر قد عرت على مجتمع بني إسرائيل وقد  
شبه قمر زحاما في ... هذا في سب حربه  
منه من موبى بن سرثر شعس هل ... وصلاح  
ويحب أهل لصلال والفساد

وفي يوم من الأيام سمع هذا الملك برجل صالح يحب  
س ويحب الناس جميعا، فحشى هذا الملك من تأثير  
هذا الرجل على الناس في أن يجعل الناس جميعا  
صالحين وبالكفى فإن ذلك سيؤثر على ملكه وسلطته،  
فأخذ يذمر المؤامرات من أجل أن يقتل هذا الرجل الصالح  
فصلب هذا الملك من مره فساده أن يقتل هذا الرجل

صالح طيب طيب ...

سورة

أحدث هذه المرأة تفكر في حبه مستطيع من حلالها أن  
تفعل هذا لرحل الصبح وأخيراً توصت في حيلة  
مكره استطاعت من حلالها أن يسد وجهه لكي يأتي بيها  
في بيتها

ثم رسل امرأة خادمة لها رسولاً . يا دعوت  
لشهادة .

ومن المعلوم أن صاحب لا يرفض الاستحسان  
شهادة الحق ولا يكتفون لشهادة بدأ في ذلك من  
لأجر وثواب . وما كان من هذا لرحل . لا . ذهب  
مع هذه الخادمة ليت سيدتها

ويسدو أن هذا الرجل لم يكن على ذرية ناخيل  
ومكانه

فمنه كان ذلك لأحد معه أحد أصحابه أو حيرانه  
حتى يفسد على تلك المرأة خطتها

نهم أنه قد دخل اندر مع خادمة ، أحدث خادمة  
بعق لأوب حقه حتى وصل إلى غرفة يوم سيدي  
وكانت مرة في عاية خسر وخسر يقف بحره علام

صغير ونضع على الخاتم الأحمر زجاجة حمراء  
**بسم الله الرحمن الرحيم** في والله ما دعوتك بشهادة،  
 ولكن دعوتك بفعل معي لخاصة أو لشرب كأس من  
 خمر أو لتقتل هذا العلام  
 ومع كاد هذا الرجل دكيب لاجار أن يموت عني  
 الإيمان بدلاً من أن يفعل شيئاً يعصب الله (عز وجل)  
 فما كان منه إلا أنه طس أن أهول هذه الشرور هو  
 شرب الخمر فاجتار أن يشرب الخمر.  
 وقد شرب خمر ذهب عرقه وأصبح مسكراً، فقام  
 وفعل بعلام، ثم فعل الفاحشة معها كز هذا  
 شرب الخمر.

وبعد حدثت نوسون <sup>عليه السلام</sup> من شرب الخمر  
 وذلك لأن شربها لا تقبل له صلاة أربعين ليلة، وقد مات  
 وفي حسد، منها شيء، حرمت عليه الخمر، وقد مات في  
 الأربعين التالية لشربها مات ميتة جاهلية



وبعد جاء ذكر هذه بقصة في سورة خبيب  
 عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه، قال،  
 سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: «اجسوا الخمر، فإنها أم  
 الحنات، به كان رجل ممن حلالكم بعد، فعلقه امرأة عوية،  
 فأرسلت إليه جاريتها، فقالت له: إنا ندعوك للشهادة، فانطلق  
 مع جاريتها، فطقت كما دخل نانا أعفقه دونه، حتى أفضى  
 إلى امرأة وصيئة عندها علام ومطية حمر، فقالت: إني والله ما  
 دعوتك للشهادة. ولكن دعوتك تشفع عني، أو تشرب من هذه  
 الخمر كأساً، أو تقتل هذا العلام»

قال فاستقي من هذا الخمر كأساً، فسقته كأساً، قال  
 ريدوي، فلم يرم حتى وقع عليها، وقل النفس، فاجسوا الخمر،  
 فإنها والله لا يجتمع لإيمان وإدعان خمر. لا يوشك أن يُخرج  
 أحدهما صاحبه»

\* وعن عبد الله بن عمر، أن أبا بكر الصديق وعمر  
 بن الخطاب وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ حبسوا  
 بعد هذه رسول الله ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم  
 يكن عندهم فيها علم يتهمون إليه

فأرسدوسى بن عبد الله بن عمرو بن العاص أمائه عن  
 ذلك، فأحرى؛ أن أعظم الكبائر شرب الخمر  
 فأبهم فأحرثهم، فأذكروا ذلك، ووشو به جميعاً،  
 حتى أتوه فى داره، فأحمرهم أن رسول الله ﷺ قال  
 "إن ملكاً من بنى إسرائيل أحد رجلاً، فحيرة بن أن شرب  
 الخمر، أو يقتل صبياً، أو يرمى، أو يأكل لحم الخنزير، أو يقتلوه  
 إن أبى، فاحتار أن شرب الخمر، وانه لا شربها لم يمنع من  
 شيء أرادوه منه" وروى رسول الله ﷺ فى ذلك حينئذ لما  
 من أحد يشربها فنقل له صلاة أربعين ليلة، ولا يموت وفى  
 مثانته منها شيء إلا حُرمت عليه الجنة، وإن مات فى الأربعين  
 مات ميتة جاهلية (١٨)



حديث أخرجه رواد السنن فى سنة ٨ ٣١٥ مؤمناً عليه وهو فى صحيح  
 سنن السنن ٤٦/٣ ورقمه ٥٢٣٦  
 وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد صحيح  
 مرده فى النظر بحريجه فى سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٣٨/٦ ٢٦٩



### الدروس المستفادة:

١ - حرص المومنين على إقصاد لصاخين، وبتدعيم  
في مومقات وندوب، كف فعل امك وهذه البرة نعونه  
بذلك الرجل الذي اتجه إلى الاستقامة.

(٢) لا بد أن يكون مسم دكب و ن يحتاط نفسه من  
مكائد السحرة ومن محصصات شيطس الحى، ليس

٣ أن مسم بو حيرة من موم و من معصية الله  
(ح . علا) لكن يسعى عليه أن يحذر موت عن . الله  
في معصية الله (حل وعلا)

٤ - حمد م كس . لأبها حمد حى

لشروع والمعاصى



## الرجل الذي أضلته ناقته بأرض فلاحة

كان ياما كان... كان هناك رجل صالح يحب السفر كثيرا وفي يوم من الأيام أخذ هذا الرجل ناقته ووضع عليها طعامه وشربه وكل ما يحتاج إليه في سفره هذا ونظروا بانه في صحراء شاسعة لا سحر فيها ولا من كان عارفا بطرقها

وكان هذا الرجل قد أخذ معه من الخبز وشراب ما يكفيه في تلك المدة التي سيقضيها في سفره

• وبينا هو في سفره إذ أحس شيء من التعب فأراد أن يستريح فركب من على الناقة وياما تحت ظل شجرة وما أن أغمض عينيه حتى ذهب بانه وعندها طعامه وشربه وماله فلما قام وهم بجعل فرج فرعا شديدا ودلت لانه إن لم يجد الناقة فسوف يموت من الجوع ويعطش من وقد يحرق عينه وحش من فاكته

أحد الرجل بحرى ها وهده يسبح عن دفته فم  
يجدها ثم عاد إلى نفس المكان الذي كان فيه ومن  
شدة التعب نام الرجل مرة أخرى... نكه في هذه المرة  
نام وهو ينتظر الموت.

ويصا هو على هذه لحسه لشديده استيقظ من بومه  
فوجد نفسه واقفا فرياً من رأسه ففرح فرحاً شديداً فقد  
أحسن بأن الله قد كتب له عمراً آخر

فأحد يحطم نفسه وأرد أن يشكر الله (عر وحل) فأحطاً  
من شدة الفرح فقال: اللهم أنت عدي وأنا ربك.

**مدلاً من أن يقول** اللهم أنت ربي وأنا عبدك



وسد كر سى شده بحمد خدا

الله أشد مرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان  
عسى ر حبه مآرص فلاة ففلك منه وعليه طعامه وشرابه فأس  
مها فأنى شجرة فاصطخع فى ظلها قد أس من رحته فبما  
هو كدك يد هو بها قائمة عده فأحد بخطاهم ثم قال من  
شده الفرح اللهم أنت عبيدى وأن ربك أخطأ من شدة  
لغره



### الدروس المستفادة

(١) أن الإنسان إذا أراد أن يهاجر فلابد أن يأخذ معه  
كل ما يحتاج منه من طعام ولثام وألأاس وحاصه  
بد كبا الصديق بس فيه فحد كاصحراء وعبرهم مر  
لأماكن الموحشة.

(٢) لابد للمسلم أن يأخذ بالأسباب ويحتاط  
لنفسه فقد رأينا كتب أن هذا الرجل كذا أن يفقد  
حبته عندما فقد لاديه

وكان يسعى عليه من البداية عندما أراد أن سام  
وستريح تحت شجرة أن يربط حطام ساقه بشجرة حتى  
لا نهرب

٣. د كتب له سحبه لعمده من أي مصبه فلابد أن  
يشكر الله (عر وجل) على أنه كتب له النجاة



## الرجل الذي تصدق على سارق وغنى وزانية

كان ياما كان . . . كان هناك رجل طيب القلب يحب  
الناس من حوله ويحسن إليهم ويكرمهم ويصدق عهدهم من  
ماله الخلال

وفي سنة من السنين خرج هذا الرجل يريد أن يتصدق  
فصل سحبت عن رجل فقير يتصدق عليه حتى رى رجلا  
من بعد فنادى عليه وقال له : أيها الرجل .  
فجاء إليه الرجل . . . وكان نصا يائي كل ليلة يسرق  
بيوت الناس ولكن برجل المتصدق لا يعرف به لص  
فأعطاه الصدقة .

فتعجب المتصدق من هذا الرجل . . . لكنه أحد الفقراء  
وانصرف

• في سنة للحظة كان هناك رجل ثالث قد أتى هذا  
الرجل نصيب وهو يتصدق على ذلك المتصدق فأصبح يحرم

سأمن بما حدث وشرع لخير في المدة حتى عدم منصفه  
 بذلك فحرر حرراً شديداً وبكمه مع ذلك خرج في سبيله  
 سائلاً ومعه كيس ينفود وحمل يبحث عن فقير يحتاج إلى  
 لصدقة لأنه حتى أن صدقة أتت دفعها بالأمس ثم نقل  
 : خرج هذه الرجل لوحد من غنادي عليها فقلت ماذا  
 يريد؟

**قال** حذى هذه الأموال فهي صدقة لك .

فأحدث امرأة كيس ينفود وهي تعجب وتقول في  
 نفسها من المؤكد أن هذا الرجل لا يعرفني لأنه لو كان  
 يعرفني حياً ويعرف أنني امرأة سيئة ولا أحد يحسني في  
 هذه المدينة لما أعطاني هذا المال

وحمره لشدة يره أحد أهل المدينة وهو يعطي  
 صدقة بهذه المرأة فأصبح الناس يتحدثون أن هذا الرجل  
 لطيف تصدق على امرأة سيئة لا تستحق لصدقة  
 فحرب هذه الرجل سمعوا الشائنة على أنه عصى لصدقة  
 لامرأة سيئة لا تستحق الصدقة . وظن أن صدقته لم  
 تُقر

وهر أن يخرج في الليلة الثالثة لتصدق . وأحد يبحث عن رجل فقير . وبحاجة وجد رجلاً يمشي في الشارع مادي عليه وأعطاه المال .

وكذب بعد جاء من هن منه أصبح يحدثون أن هذا الرجل انصب أعطى صدقة لرجل عني لا يستحق لصدقه

\* حزن هذا الرجل الطيب وجلس يكلم نفسه ويقول . دعت لصدقه لمن لا يستحق . لسرق وامراه سيئه ورجل عني . إنا لله وإنا إليه راجعون

\* ونام هذا الرجل الطيب فجاءه في ماله من يشتره بأن الله تقل منه صدقته وأثامه عليها . ثم ذكر به حكمه بحصة من وراء التصديق على هؤلاء الثلاثة فقال له أن

دفع لصدقه مسروق فلهه . سمع به عر اسرقه وأما مره سمعته فلهه أن توب . وأب رجل لعني فلهه يفتك ويخرج من ماله ويتصدق عني سقر .

\* فاستبعت هذا الرجل الطيب من يومه وهو يحمد الله عني قبول لصدقه



وفقد ذكر النبي ﷺ هذه القصة فقال ﷺ لا تقل  
 رحل أن تصدق بصدقة فحرج بصدقه، فوضعها في يد سارق،  
 فأصبحوا يتحدثون تُصدّق على سارق  
 فقال اللهم لك الحمد، لأن تصدق بصدقة، فحرج بصدقه،  
 فوضعها في يدي رنية، فأصبحوا يتحدثون تُصدّق البينة على  
 رنية، فقال اللهم لك الحمد على رنية! لأن تصدق بصدقة  
 فحرج بصدقه، فوضعها في يدي عني، فأصبحوا يتحدثون  
 تُصدّق عني عني، فقال اللهم لك الحمد، على سارق وعلى  
 رنية، وعلى عني! فأني، فقبل به أم صدقتك على سارق  
 فلبسه أن يعف عن سرقته وأما الرنية فعلها أن تسعف عن  
 ربتها، وأم العني فعله يعتبر، فيبقى مما أعطاه الله!



### الدروس المستفادة

- ١ لا تندم على فعل الخير أبداً حتى وإن كنت فعلت هذا الخير مع من لا يستحق.
- ٢ كن على يقين من أنك طابعت هدداً، لعمرك ستعده الله حاصداً بوجه الله فإن الله سوف يصفه منك ويجزيك عليه خيراً.
- ٣ لا تشغل بكلام الناس ما لم تعمل لعمل الله وليس للناس أن لأعمال ما عباد فما عبيك إلا أن تخلص العمل لله ودع القول على الله.
- ٥ سعة رحمة الله في قبول الصدقة، ولو وقعت في غير موضعها.
- ٦ قد سح عن فعل الإنسان آثار طيبة لم يردف تؤجره الله عنها، فهذا الرجل قد استمع معه لدارق والمرأة السيئة والرجل لعن . . . كما ورد في القصة.
- ٧ فصل السهم لفصاء الله وقدره، فهذا الرجل قد قدر به أن لا تصل صدقته إلى من يستحقها عن

تفقروا ولما كنتم أسئلكم لفصحاء الله ورخصى به ، فأعقبه  
الله خيراً

٢١٩: رؤيا لصدقة من المشرقات ، وهي حرة من سب  
وأربعين حرة من أسود ، ومن ذلك : إذا هذا الرجل الذي  
شبهه ربه فيها بقرون صدقته ، وليس له وجه من جم معروفه ،  
ولم يعلمه منها

❦ ❦ ❦

## قصة القرد والتاجر الفشاش

كان يا ما كان كان في نبي سرش رجل سمع  
الخمر في إحدى السفن لاهمة  
وكان شرب الخمر في شريعتهم حلالاً  
وكان هذا الرجل يحدد الخمر ويعيشها بلاء  
وكان مع هذا الرجل قرد يلازمه في كل مكان  
أحد الرجل يبيع خمر لمشوش بلاء حتى يفي من  
بيع الخمر وجلس يستريح قليلاً . وإذ بالقرد بأحد  
لكس لدى فيه مدابير وصعد بكيس في أعني مستقبة



ومسح بكيس واحد نسي دساراً في البحر وساراً في  
سفينة حتى أتى نصف تدبير في البحر وبراء نصف  
الداقي في السفينة.

\*\*\*

وَسَدَّ رُكْبَتِي بِرَدِّ هَذِهِ سَفِينَةٍ فِي الْبَحْرِ

لأن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة وكان يشوب الخمر بدهاء  
ومعه فرد، فأخذ الكيس فصعد الدقل، فجعل يلتقي دساراً في  
البحر وديناراً في السفينة، حتى جعله نصفين<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

(١) أورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (ص ٨٤٤) وهو  
والدقل خشبة يمد عليها شراع السفينة وهي التي تسمى الصاري

### الفہم من المستفادہ

۱۔ اللہ مہاجر انفرادی تعطیٰ لصاحبه دوست می  
لازمہ تھا کہ لہاجر یسطر می انفرادی وہو بھی نصف  
درہ می لہاجر ویرت نصفہ می تسعینہ فکان دلت  
درہ نہاجر لآئہ کان نصیب علی الخمر مہاجرہ ماہ  
ہکذا بین ہرہ نصفہ حلال ماہہ عن حرمة لہرہ نہاجر  
أو یخشی۔

۲۔ لہاجر من کل نوع لعش مثل عش الخبث  
ماء وعش السرب یاخذ وعش حار ماء، وعش دلت  
من نوع بعش وہو قال نسی علیہ الامن عش فلیس  
ماہ

(۳) ان العش یمحق البرکۃ۔

۳۔ ہرہ نہاجر حاء الحرامہ علی الحلال شکرہ  
أخذ الحرام الحلال فعرہ۔

۴۔ قد یسأل سائل کیف یدم ہرہ لتاجر علی اہ  
عش خمر، ولم یدم علی اہ ہرہ الخمر لی حرمة اہ  
(عر وجل)؟

**و خوب** ان لحمير لم يكن حرام في شريعة ذلك  
 لرجل **وف** كتب لحمير في أول بعثة نبي ﷺ  
 حلالاً. ثم ذهب به (عمر وحر) من غير تحريم ثم حرم  
 شربه قرب وفي الصلاة مع عده بحريم يعذب ثم حرم  
 شربها، وقد كان المسلمون أيام كانت حلالاً يسعرون  
 ويشترونها من غير نكار عليهم وكان بعض قبيح في  
 ذلك الوقت حراماً.







وفي يوم من الأيام أعجبت به نساء فدخل قصره فلبس  
أحسن حلة وأحاط برين وجهه وبمشط شعره ويضع حجر  
مطبو ، ثم خرج يمشي أمام نساء محجلات من قومه  
بهدى في مشيه وبحرير من حلقه فعصب به عنه  
حسف به لأرض كما فعل بقارون من شمه فهو يعرض  
في لأرض ويسفع من مكاب بي مكاب أسفل لأرض  
ويطل هكذا حتى يوم عيبه حرته على لكر  
ولتعالى والعروور

❦ ❦ ❦

ومنه ذكر بي قصة عبد الرحمن بن عبد

أبما رحل يمشي في حلة يعصمه بسنه مرجل

حمته به حسف الله به فهو يتجملح<sup>١</sup> إلى يوم القيامة

وفي رواية<sup>٢</sup> أسمع رحل بحر إزاره من الجلاء حسف به

فهو يتجملح في الأرض إلى يوم القيامة<sup>٣</sup> .

١- حسف به حسف الله به

٢- مرجل رحل به من حسف به

٣- حسف به حسف الله به

٤- يتجملح أي يعرض في الأرض حيا يحسف به

٥- أخرجه البخاري (٣٤٨٥) كتاب الجلاء

### الدروس المستفادة

(١) الكبر والخيلاء جريمة كبرى توجب صاحبها في الدنيا والآخرة

٢ ليس من الكبر أن يظهر العبد نعمة الله عليه بأن يكون عنه حسباً، وثوبه حسباً، حصه دا قرى ذلك بشكر الله وحمله، وقد صحت بذلك الأحاديث

٣ بعض السيئات يعجل الله العقوبة لصاحبها في الدنيا قبل الآخرة، كما حصل له لأرض مهد محراب  
مكر

(٤) إثبات عذاب القبر، فهذا المحسوف به - كما أخبر  
رسول الله ﷺ - يصطرب في الأرض إلى يوم القيمة



## الرجل الذي أراح عصص الشوك فدخل الجنة

كان ياما كان كان هناك رجل طلب العيش يحب  
احتر لكر البسر من حوله وكان يعيش في حديق  
البدن.

وفي يوم من الأيام كان بعد في حديق طرق سي  
يمشي الناس فيها فوجد عصص شجرة ذات شوك حديد في  
وسط طريق مسمس ووجد ان حاس نصادي مه وب



تري ما ابدى فكر فيه هذا الرجل؟  
**هل فكر.** من ابدى رمى هذا العصن في قعره  
 الطريق؟ ولماذا رماه في هذا المكان؟  
 هل أحد يبس ويشتم من رمى هذا العصن في وسط  
 الطريق.  
 هل فكر في أن يمر دون أن يمسه العصن حتى لا  
 تسح ملابسه أو يذاه؟  
 كلا. لم يفعل شيئاً من ذلك وإنما فكر في راحة  
 حوزة نفسه وفكر في ترويح العصن من طريق المسكين  
 حتى لا يوجب فكر آخر له فدار بعشرة لله وحده  
 (سبحانه وعالي)



«وعند ذكر سي علي عليه السلام قصه هذا الرجل، فقال:

عليه السلام

«مر رجل بعص شجرة على ظهر طريق، فقال: والله  
لأنجين هذا عن المسلمين، لا يؤذيهم، فأدحل الحية،  
وفي رواية أخرى عنه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال: «بعد رأيت رجلاً يثقب في الحية، في شجرة قطعها من  
ظهر الطريق، كانت تؤذي الناس».



## الدروس المختارة

١. **باب فصل تحية الأدي عن طريق الملعين، وما فيه من أحر عظيم، وثواب جليل.**

(٢) سعه رحمة الله، وعظم أجره، فيقد أثاب هذا  
 رجل كثر بوجهه خة أحسن عمل، وهو ما  
 لأدى عن الطريق

٣ من سخاوة المسلمين معكم، فسر  
عنهم لا تكفي عدم محبة لآل أبي طالب  
من يرمي محبة آل أبي طالب ما يكفه في طرد  
المسلمين

١ شجرة على محور قطعها هي مؤذنة للمسلمين ،  
 ٢ ر كذب دفعه المسلمين كاشجرة التي يستظل بها  
 في صليها ، ثلثا محور قطعها ، وقد تهبذ الرسول ﷺ  
 وجمعها سائر ، في حديث "قاصع النذر يصوبه رأسه  
 في النار"

## قصة المراتين اللتين خطف الذئب ابن أحدهما

في قصة حمزة وقعت في عهد بني أمية دور (عنه  
السلام)

في يوم من أيام حرج مرأتان في سبيل قريب  
ومع كل واحدة منهما سبيل لوحيد الذي تحبه حباً حمداً  
وكان ابولسان لهما قريباً منهما حتى يكونا في  
أمان

وبكر فحار حرج دئب من بين المزارع وهجم على  
حضرتهما فأكله وقال أم تطلق لبي كنه الذئب  
لصاحبتها: لقد أكل الذئب ابنك

**فقلت الأخرى** بل لقد أكل الذئب ابنك أنت  
وأحد البراع شتد بهما كل واحدة منهما تدعى  
بأن الذئب قد أكل من لأخرى وإن هذا الولد الحي هو  
ابنها هي

فذهب لمرأته بي بي دود (عليه السلام) فقصي  
سهما

فأحد دود، عليه السلام) يحسن في تلك المسألة  
ويحبه قدر استطاعته لي أن ده ختوده بي أن يحكم  
بأن هذا الولد الحبي هو ابن الكري.

فما خرجنا من عند دود (عليه السلام) ذهنا إلى بي  
لأنه سمعنا (عليه السلام) ليقص بي سهما فقد كتب م  
فمن رأى براء صعدنا في قمة شوي ربيعه  
لرجوع ولدها إليها

فأحد بي الله سليمان (عليه السلام) يفكر في حسنة  
بصع من حلالها أن يعرف من هي لأم حقيقه بعد التوب  
فطلب ممن حوله أن يأووه بسكين

**سألت المراتان** ومادا ستمعل بالنسكين يا بي الله

**د ر سها** عليه السلام سأشق بعلام بي فقص  
**لأعني كل واحد مكف نصف وبيت كوف قد عدل**  
سكك

فقص مران أن سليمان (عليه السلام) حدث في كلامه



وأنه عارمٌ على شئٍ، للعلام إلى نصمين  
 وهذا ومن لأم الخمسة (مراد للصعرة) نصرح حرو  
 على ودهد وتغور به لا تفعل يرحمك الله هو سها  
 وهذا عرف سبهم (عنه سلام) من عمة هذه الأم  
 على اسمها أنها هي أمه الخفية وبها اعترفت بأن هـ  
 هو من المرة لأخرى لأنها تفصل بقاء ودهد وهو  
 مع غيره على أن تدح وتُحرم من رويته الأند فتأكد سي  
 به سبهم (عنه سلام) من أنه ودهد فقصي بها بالورد  
 (أي للمرأة الصعري) دعم إقرارها به للأخرى



### ولقد ذكر النبي ﷺ هذه القصة فقال ﷺ

«كانت مرأتان معهما نسك، جاء لهن فذهب ناس  
 إحداهما، فقلت لصاحبا يذهب ناسك، وقلت الأخرى  
 إنما ذهب ناسك، فتبع كعابا إلى دود عيه سلام. فقصي به  
 للكبرى، فخرجتا على سمار من داود عندهما السلام فأخبرناه،  
 فقالا اثوبى ناسكين أشقه بينهما فثبت الصعري لا تفعل  
 يرحمك الله، هو اسمها، فقصي به للصعري»<sup>(١)</sup>

رواه البيهقي ٣٤٦ حديث لا بأس به وسنن ٧٢ لا تصح

### الدروس المستفادة

١- لأم ولدٌ محرم على لاهلها طهيب  
ولدٌ وبخاصة إذا كانت في مكان مشرف فيه وحوش سي  
يهدد حياة ولدها للمحط

٢- من صلى قد يجتهد عبثاً لاحتياد بحكم  
بعد فحصى في احكم لاهل لأدلة يُست و صحة ولا  
كفيه ومع ذلك يكون له أجر لأنه قد يقصد بصله  
والخو.

٣- من أعطيه ولحقه لا تتعنى دس في الصغير قد  
لحقه وند ث من لا يدركه كبر كما فقه سبيبه (عليه  
لسلام) ما لم يشته إليه والده داود (عليه السلام).

(٤) أنه ليس هناك أحسن على الطفل من أمه . فقد  
ن كتم لاهل (بوه الصغرى) لما حبس أبو سبيبه  
(عليه لسلام) سيثو طفلها في بصر عمه أنه من  
لأخرى حتى يعيش طفلها و هو مع غيره لاهل من أن  
يذبح وتحرم منه.

## قصة الملك الذي فر من الحكم

هذه قصة أحد ملوك بني إسرائيل، احباره قومه لتبني حكم ولسطن، فدفعه محابه له أن يفر من قومه، تارك بهم كرسي الحكم، مؤثراً عنه عداة له في دبر، لا تعرف فيها، يبال ررقه من عمل يده.

وما هي قصته كما حكاه النبي ﷺ لأصحابه

قال ابن عباس: إن بني إسرائيل استحلوا حبة عندهم بعد موسى ﷺ فقام بضلي ليلة فوق بيت المقدس في انقمر، فذكر أموراً كان صنعها، فمدني سبب، فأصبح السبب معلقاً في المسجد، وقد ذهب

قال فاضلق حتى أتى قوماً على شط البحر، فوجدهم يصربون لثاً، أو يصنعون سكا، فآلهم كيف يأخذون عنى هذا يدس؟ قال فأحروه، فسر معهم، فكان يأكل من عمل يده، فإذ كان حسن الصلاة قدم بضلي، فرفع ذلك لعماد إلى

(١) فمدني سبب السبب هو الحبس

(٢) بن معهم اشغل بصناعته التي معهم وهي التي تبني بها الخدار

دهسهم ، أن فيد رجلاً بفعل كذا وكذا ، فأرسل إليه فأبى أن  
يأتيه، ثلاث مرات، ثم إنه جاء سبر على دابته  
فما رآه فرأى فأنعمه فسمعه، فقال انظري أكلمك، قال  
فدم حتى كلمه، فأحره حره، فلما أحره أنه كان ملكاً، وأنه  
فر من رمة ربه، قال إني لأظن لاحقاً بك، قال فأنعمه،  
فعيدا الله، حتى ماتا برمله مصر<sup>(١٢)</sup>، قال عبيد الله، لو أني  
كنت ثم، لأهديت إني فرمها بصفة رسول الله ﷺ التي  
وصف لها<sup>(١٣)</sup>

و الآن هذا ما لسعد بن سعد مع شرح هذه البقرة  
خميلة:

هذه قصة رجل أصبح من بني إسرائيل اختاره قومه  
ملكاً عليهم، ولكنه حشي من عيوب بني وعوثه، ففر  
من بلده، وهرب إلى مكان تاء بعيد، لا يعرفه فيه أحد،  
فكان يأكل من كذا يده، ويعبد ربه.

وقد ذكر لنا رسول الله ﷺ أن هذا الرجل كان بعد

دهسهم هو سبر الله

١٢ رمة الرمة تصغير رمة، والرمة إحدى مدن فلسطين، قريبة من بيت  
لقدس

(٣)، أورده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٨٣٣)

به على ظهر مسجد الأقصى في القدس، ولا بدري \*  
 حد مسجد لأقصى موصف لإمامه، كان قد مقدم  
 مؤلف، بحيث به كان يحبو إلى عبادته في بعض أناس.  
 ثم نه شيرج على قومه - يكون مقدسه في مكر فوق  
 المسجد، لا بدري حقيقه الامر، ولكن مقدمه فوق المسجد  
 قائم، يصني بدن على ما كان يتصرف به من صلاح؛ فلي  
 ويدكر - لرسول ﷺ - أن قد بدت فكر في حبه  
 في حدي مبني عديم كان يعبد به فوق ظهر مسجد  
 لأقصى، كان في بدت نسبه يصني في سكون دليل  
 وعدونه به عمر يرسل شيعته على مدينه مقدسه، ففكر  
 لرحل في حبه، ومهم التي تطب به، وتفكر في  
 مصيره عندما يسأله ربه عن آدم حكمه، ومدى الامانه  
 بشرعه، ونظر في تصرفاته في شيء بولسه بسطه، فم  
 يحمد مساره، ويدور أنه كان في حالة روحانية عاانية،  
 مع الله وشبهه، وتعبده في بدت مكر القدس في  
 الدل الهادي الساكن،

وهذه تفكره في لفر نفسه، وبرك الحكم واستطاب

و يذهب في أرض الله الوسعة، يبحث عن مكان لا  
يعرفه فيه أحد بعد الله فيه، بعيداً عن مسئوليات حساب  
نبي الله صلى الله عليه وسلم على كاهله، بعيداً عن معربات الدنيا  
ومعانيه.

إن مثل هذا الفرار ليس سهلاً، فانقعود على كرسي  
حكم، ونولي قوادس، وإماماً برماً لا يبر له في  
شئ منعه كسره، ونسك أو لحكم بتقديده لئلا  
يتصرف في أمور العباد، ونصحه قومه، ونسب في  
سعيه ويتصرف في الأمور العظيمة، وقد فلا يمكن  
نشر هذا الرجل أن يترك حكمه، بل يمكن أن يقع لدى  
نحوه في نفسه عظمة، يبحث ليقع في ربه  
الملك في أنفسهم ليعلموا بحكمهم، لقد مثلاً فب  
هذا الرجل من محافة الله وحشى إن هو استمر في  
تولي ذلك ب يومه عنه، ويعصب ربه عنه، فيهن  
عنه ترك الملك، والتولى عنه

وحاف إن أحبر قومه بما عزم عليه أن لا يسعدوه على  
مقصده، وأن يترموه بحلاف ما يربح فيه، وقد عرف

عنی انہوں نے اس لیے تہمتیں دیں، کہ وہ تو ان اسحٰد کے معبود  
الایوب، فلم یستطیع الخروج من الأبواب التي بحرج  
مہا، وهذا أمر طبعی، فما كان لحده وحاشيته أن  
يدكوه في مكان أو به مفتوحة ولعبه قد حشي به هو  
استدعى لحد يفتح الأبواب أن يبعده حرس من لمر  
وحده، فعنده آخر من والأعوان أن يحفظوا بملك عبد  
خروجه، ولا يشاركوه حرقاً على حياته، ويردد تحفظهم  
عنه إذا كان خروجه في طبعه ليل، فبدل أمر حاكم  
حرسه وأعوانه بخدمه بآمنه، فمن عاداتهم بهم بآمنه من  
بعيد، من حيث لا يدرى ولا يعلم

فوجد حبر سبل بالحل اصبر بالبحرج من فروع حقيقه،  
بحيث لا يشعرون بخروجه، وذلك بعض رواد الحديث  
له منك وجد في ملكه يدى هو فقه حلاله وظنه  
بما محكمًا، ثم أخذ بالحل ويدى من عني عظم المسجد  
حتى وصل لأرض، حيث تمكنه الخروج وسير في أرض  
الده الواسعه

ونهى به مساره على شاطئ البحر، فوجد قوم

عمد، في ضاعه من، فبصم بهم غسل كمن  
عمود، وبأحد الآخر ندى بحدود، وبأكل من عمل  
لده، فبدا جاء وقت الصلاة، ترك العمل وشرع في  
لصلاة

بعد كمن هذا بعمل خديده ندى بصم في عمود  
فودخا فربده، فهو حاد في عمده، مدين محافظ على  
فربص به، وببهم قد دركوا من حلال، سمه،  
وكلامه، وعمله ما يحلى به من النكاح والأحلاق،  
فذكره بذكرهم أو رئيس فربهم، وكاتب قسمة منهم،  
وبدون ما قد نرى كمن صاخر حب الصالحين، وحب  
رب يعرف إلى هذا أن حب الصالحين من رب فربهم وحب  
من عمده أن يدعوه إليه، فأنى أن يسد به، فم حرجه  
من قومه إلا بقوه من املك ومعاني الملك.

تكررت دعوة رئيس القرية له، وبكرت رفضه، فما  
كان من دفعه بقرية لا أن ركب دسه، ويطبق به  
في موضع عمده، فبدا رد فبصلاً عنهم، فبدا مشاه  
بدرج، ويطبق في ساق معه، فبدا بركب دسه بقوه



عارفه، وهدى على قدميه، ويسدو له كل قوياً على  
الرغم من أنه كان منكاً، بدلت على ذلك قدره على  
سدى من أنكر العصى سدى كان فيه بواسطة حل،  
وهذا لا يستطيعه، لا الرجال لأشده، وبدت على  
قوة حتمه العصى في صاعه سدى، فهو يحسب  
جهد وصر، ولذلك فإنه استطاع أن يسوق بهما  
م اكس على دابته، ويقر منه، ولم يستطع ذلك الرجل  
اللاحق به

هذا ما يحدث سبباً يحدث معه، لا أن يذبه  
ويشده أن بكلمه . . . ولا بد أنه تعهد له بعدم الإساءة  
به، عوقف وحادثه، وأحضره خبره، وأنه كان منكاً على  
قوة قصر منهم، فقد أحرقه محافه انه عن الاستمرار  
في تولي مقاليد الحكم

وقد وافق حاله حال الدهقان، فيبدو أنه كان من  
ضته، وأنه كان يحدث نفسه بمش ما أحده به هذا الرجل  
نفسه، ولذا فإنه ترك ما هو فيه، وانضم إليه، ورحل عن  
بلد انقرية، وسار متصاحبين متآخزين، يعيدان انه هي

أرض الله لو سعة، ونقبا كسكث إني أن ما في دير بائنة  
عجلة في مصر

و حرد رسولنا ﷺ أنهم دعوا لله ربهم أن  
يسهمهم معاً، والدي يظهر أن الله سبحانه دعاهم  
وقد عرف الصحابي راوي الحديث موضع قبرهم  
بصفات وعلامات وصف بها رسول الله ﷺ فمريهم  
في زميلة مصر



### الدروس المستفادة

- ١- الإمامة بعد موت نبي الله ﷺ في حرم عرش الرحمن (حل وعلا)
- (٢) أن هناك من يزهد في الملك والسلطان ويرغب في طاعة الرحمن (حل وعلا) ، كما رأينا من هذا الملك
- (٣) أن قيمة العبد ليس في ماله ومنصبه وبما قيمته الخفية في طاعته لله (حل وعلا) وإيمانه وتقواه
- ٤- تكرر سعادته في هذه السلسلة أعصم بكثر من حياة الترف في القصور.



## قصة النبي الذي أعجب بقومه

هذه قصة نبي من أنبياء الله أعطاه الله أمة كثيرة  
عددها، وأخرج له من أمته جيشاً عظيماً، كثير عدده،  
قوى بأسه، فأعجبه ما بدعته أمته، وجيشه، وقال: من  
يؤمن بهؤلاء ويقف في وجوههم؟!  
فأحدث الله من قومه سبعين ألفاً من حرّاء ذلك  
الإعجاب الذي وقع منه

\* عن صهيب قال (كان رسول الله ﷺ إذا صلى  
خمس ركعات لا يفهم، ولا يُحسب به، قال: «أفظم بي؟»  
قال: نعم قال: «إني ذكرت نبي من الأنبياء أعجب بأمته، فقال  
من يكافئ هؤلاء؟ أو من يقوم لهؤلاء؟»

فأوحى إليه أن احضر لقومك إحدى ثلاث إما أن تُسلط  
عليهم عدواً من غيرهم، أو اخوهم، أو الموت، فاستشار قومه في  
ذلك، فقالوا أنت سيّئ، فكن ذلك إليك، حررنا بعض

حتر ل قدم إلى الصلاة، وكانوا إذا فرغوا، فرعوا إلى الصلاة فصلى ما شاء الله  
 قال ثم قال أي رب، أما عدو من عبدهم فلا، أو الخو،  
 فلا، ولكن الموت، فسلط عليهم الموت، فمات منهم سبعون ألفاً،  
 فهمسى الذي يرون نبي أقول اللهم بك أقانس، وبك أصاوس،  
 ولا حول ولا قوة إلا بالله»<sup>(١)</sup>.

«أحسب رسول الله ﷺ في هذا الحديث قصه سي  
 من أساء إليه رزقه الله أمه كثيرة العدد، قوة الأس،  
 فطر فما أعطاه الله، فأعجبه من ربي، ووقع في نفسه  
 أنه لا يقوم لأمنه أحد، ولا يستطيع أن يتعب عليها  
 معتب

ومع ذلك يكون موقف من سبع مرتبة لسوءه، وفي  
 لإعجاب بالنفس أو بالأولاد أو لأموال أو لأمنه مرض  
 حسنة، ونؤمن حق لا نعلمه في مواضع لأعداء كثره  
 حسنة، ولا بصيرة فيه، فانصرف من عند الله وحده ﴿وما  
 نصر إلا من عند الله﴾

أوردته الشرح لألباس في سلسلة الصحيفة ٢٤٥٦  
 سورة النحل الآية ٢٦

«كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله وسمه مع نصائري»  
 وفي بعض الأحيان يكون الإحجاب بالكثرة سبب  
 في راحة «ويوم حسن» و«عجبتكم كثيركم فم نفع عكم» وصاف  
 «عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبري»  
 وقد عرفت ذلك التي في أمته، طيب الله منه أن  
 حذر لقومه وحدة من ثلاث؛ إما أن يسقط عليهم عدو  
 من غيرهم، أو يسقط عليهم خوع، أو يصيبهم بالموت  
 وقد سأل بعض عن سر في تحريم من هذه  
 ثلاث، فوجد أن كل وحدة من ثلاث تذهب قوة  
 هذه الأمة وضعفها، وتبين لضعف من حر في قنوع  
 قلب بها، وقد سقط به عليهم عدوهم، فبه نالهم  
 وب سقط عليهم خوع، فب فوهم نذهب، وبسبب  
 التعذب عليهم وإن أصابهم الموت قل عددهم  
 وحذر وحدة من هذه ثلاث أمر محير، يحتاج إلى  
 سورة بين الثلاثة، وقد استشار هذا إلى قومه، فردوا  
 لأمر به، فهو بي له ولأبيه مهديون مسددون

سورة البقرة الآية ٢٤٩

سورة البقرة الآية ٢٥١

وقد كان حصار اسي مؤثقا، لأنه حار حرمهم موت،  
دون ذلصة باخوع وتسبط عدوهم عليهم، وهو ك  
لدى حار واحد من أصحاب مقدس اسيوية لاح  
غير ما احتاره ذلك النبي

قد بعض بعض الدين لم يوفقوا لسلطان أن الحار  
لأنه هو بسبط عدوهم عليهم لأنهم لا يمدون  
أرواحهم، وب ك عدو قد يسلط دماء بعضهم، ولكن  
دث اسي لا برصي بقومه الإذلال والإهانة. وقد لا  
يحبهم تسليط العدو عليهم من القتل

وتسبط اخوع منه عذاب شديد، وقد يكون اخوع  
سبا لتضعف لدى بسط لأعداء به عليهم، وقد يميت  
الكثير منهم

أم حيار موت، فإنه حيار لأمر ب لا بد منه، فمن  
به يميت انوم سيموت عدما و بعد عد، وليس منه مهر  
أو مهر

احار بهم انوف، فالدين يمضون بي ربهم بوحى بهم  
ان يكونوا مقبوس عنده، والدين يقبض بعضهم سيعضون

في وقع بهم، وقد بكرهم لله في شيء بعد ذنبهم،  
ولأمر يبد الله

قد فرغ ذنب النبي صلى الله عليه وسلم، وهكذا لأتساءل  
ونصاحبون عندما يحزنهم أمر يقومون في الصلاة،  
عصى ما شاء الله أن يصلي، فوقفه له لا حذر أهول  
الأمور، وقد بره أم عدو من غيرهم فلا، أو حو  
فلا، ولكن الموت.

وسرى فيهم موت سرياً النار في ليشم، فحصدتهم  
حصدًا، فجاب بهم في يوم واحد سحون ألفاً

في عافية، عذاب ذنب لبي يقومه محضه، وقد كان  
لرسول ﷺ يحذف على أصحابه مثل ذنبه عافية،  
فكان عذب بصلاته بقولهم «اللهم بك أحول، وبك  
أصول، وبك أقانن» وهو في ذنبه بسبحصر قصة ذنب  
النبي، فيدعو بهم مدعه النبي يتوجه به إلى الله عترًا من  
حول وقوته، ومن لا عمد على قوة أصحابه وبأسهم،  
فهو في مواجعة الأعداء يعتمد على الله دون سواه، قصة  
وحده العون وبه النصر، ولا حول ولا قوة إلا به



### الدروس المستفادة

١ **تلقاه رسول ﷺ** صحبه دلائل على  
بؤس بني صعبهم وهلاكهم، ومن ذلك عجزهم  
أنفسهم

(٢) عذبة العجب وحمة، كما وقع لأمة ذلك النبي،  
ذلك أن يحب يصعب لئول على الله، ولا اعتماد  
عليه، ويحفل لمراء يعتمد على الأسباب الدنيوية

٣ **على حكم هذه الحود** وأصحب بدعوى أن  
يحذرو أن نزل الله بهم مثل ما نزل بقوله ديني،  
ويحسن سمع وري في هذه الأزم نشره يعذب برعاء  
والرؤساء والقادة بجيوشهم وأتباعهم.

(٤) **قد يكون سبب البلاء** حقيقتاً لا يدركه إلا من  
فقهو دين الله، فقد يرس مثل هذا البلاء بقوة صاحب  
مجاهدين، ولا يذرون من أين أتوا

(٥) **وجود أهم صالحة** من قلما كثيرة العدد، فيها  
مفانيون كثيرون يحشدون في سبيل الله، فلو لم يكن من سلك  
الأمة بلغ عددهم سبعون ألفاً في مدة وجيزة.

” مسحب ہمسہ اُن بصر لئ نصلاہ رد حرہ ہر  
 یل لہ اُن برشدہ لأقوم امرہ، ومن دیت دعاء لاسحرہ  
 شرعہ اللہ بعد صلاۃ رکعتی  
 ” عی ہسہ اُن لا یعجن فی لأمور سو عجاج سی  
 حیار، علہ اُن یسشیر کما مششار ذلک انبی قومہ، وعلہ  
 اُن بفکر صویلاً مورن سن خیر ہ وُن بدعب اللہ کی  
 بوقعہ للاختار اسدیک“



## الذين دخلوا القرية بزحقوق على أديارهم

حسن لى ﷺ يومك مع أصحابه، فحكى لهم  
قصة من قصص بني إسرائيل قتل الجحود والكرار في  
مفضل إكرام الله لهم وإحسانه إليهم.

فقد أمر الله (عر وجر) بني إسرائيل أن يدخلوا قرية  
من قرى الأرض مقدسة ساحدين خاضعين مدينين لله  
رب العالمين، من غير كسر ولا استعمال وأن يكثروا من  
الدعاء بأن يعمر لهم دينهم ويحط عنهم خطيئتهم

ولكنهم لم يمشوا أمر الله (عر وجر) ولم يدخلوا  
كما علمهم ربه (جر وعلا) ولم يقوموا ما أمرهم به  
(سحابة ونعدي) ولكنهم دخلوا يرحلون على أديارهم  
وهم يقولون حنة في شعرة فاستحقوا مدبأ أن يرب الله  
على لطالين منهم رحرأ وعدس من اسماء مد كانوا  
يقتلون

**د ن بعلی** ﷺ واد فٹ اذحلوا هذه القرية فكنوا مبه حيث شمس  
 بعد واذحلوا اسباب سجداً وقولوا حمزة بعمر بكم حنككم وسورة  
 بحسب (٥٥) فسد الدين ظلموا قولاً غير ندى قبل بهم فأنزلت على  
 الدين ظمو رحر من سماء بما كانوا يصفون  
 ، وأمل معى كيف كان سى ﷺ وأصحده فى فيه  
 حوصع و حصع له ولأو مر له (حل و علا) فبهم  
 عذوب دحبو مكة فنجيب مصيرين كانو حاصصين  
 حاشعين مدلس به رب مدلس حتى ب رنو رسول الله  
 ﷺ كان يمس رحنه فى دحوبه مكة مدلساً حاصفاً به  
 (حل و علا).

وخذ ذكر سى ﷺ هذه لقصة، فسد مرس  
 لاقيل لى إسرائيل اذحلوا اسباب سجداً وقولوا حمزة  
 بكم حصاباكم، فسدو فذحبوا برحوب على ساهمهم ، وعالوا  
 حنه فى شعرة ١١



١١ د ن بعلی ﷺ ٥٩

حمزة و سجدوا حصار

(٣) استاهم ادبرهم

(٤) انخرجه مسلم (١٥ ٣) كتاب التفسير

## الدروس المستفادة

١. المسلم لا بد أن يمثل وأمر الله (حسن وعلا) وأن يطيعه في كل شيء دون تحريف أو تعديل
٢. أن ليس يحامون أمر الله ومسئول شرعه هم الخاسرون في الدنيا والآخرة .. وهم الذين يسوءون بسخط الله وعذابه
٣. يسعى أن يوضح المسلم عند البصر وأن يستحصل منه (حسن وعلا)، لكي يصرفه في كل موضع ﴿يَنْتَصِرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.
٤. المسلم يحرمه على بني إسرائيل أن يأكل من ثمرات على أندهب ونهضة ولأثاث وللناس ويحرم ذلك، أن لا يؤكل من حيوان وسب، فلم يكن محرماً عليهم، فقد أحل الله لبني إسرائيل ما كان ممنوعاً لهم، لأنهم كانوا يفترون على الله ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ مِنْهُ﴾<sup>(٢)</sup>.



(١) سورة محمد الآية (٧)

(٢) سورة البقرة الآية (٥٨)

## المرأة التي اتخذت رجلاً من خشب

ثم أسي <sup>عليه السلام</sup> ذات يوم وجمع أصحابه (وصى به  
عنه)، ثم جعل فيهم حكمة صالحة ودلهم <sup>عليه السلام</sup> على  
والأخرة، ثم قال

«أول ما هلك بؤس رجل أن امرأة التقير كات بكنه من  
لثاب أو تصنع ما تكلف امرأة العبي، فذكر امرأة من بني  
سراسل كانت قصيرة واتخذت رجلاً من خشب. وحاشاً له  
عن وطنق، وخشبه مكاً، وحرحت من امرأتين طويلتين، أو  
حسنتين، فعنوا إنا ببعهم فعرف الطويلين ومن يعرف  
صاحبة الرجلين من خشب»<sup>(١)</sup>.

ثم ذكر الرسول <sup>عليه السلام</sup> هذه الحكمة في حكمة وعص  
في أصحابه، ورهفهم من قصة لثاب، ورعيتهم في مر  
لأخرة، وحذرهم عيب من أن يقعوا في مثل ما وقع فيه

١. في نسخة وحسن رواه الشيخ لأبي في السنة الصحيحة

هو . سرييل من قبلهم ، وبين لنا كيف كانت بداية الفقد  
 من ادى الى هلاكهم ، فقد حدد لآعساء بنفوس الامر  
 نكثسره على مطهر من سراس وحنى ولاصمه  
 وبحوره ، ومن دنت سرح فى بعب لرواح ، وشبه  
 لفقراء بالاغنياء ، فكانت امره بغير كنهه ان بشرى بها  
 من اثبات وحنى مثل ما بشرى معنى روحه

وحس بعدم من سلال انى بوقعه هـ بصرف فى  
 الحجمع ، وروح بغير شكك السكلف السهفه فى  
 ترهقه ، ونجعه يعمل ليل به ، لهنى بروحه عطشه ،  
 وقد لا يستطيع ، فيبيع مولد ورضه لى بكم سها  
 رقه ، وقد يدفعه لى لاسدنة ، وتحمب سسه دن  
 سوان ، وقد يستعين سبر ، فيكشر ديه ، ويعجر عن  
 اسداد ، لى غير دنت من سلال انى سرف فى الحجمع  
 لمعاصرة

وردا استشرى هذا المرض فى المجتمعات ، انشعل  
 برجال وساء سكار ألور بظهر الكدنه انى بكتف  
 امل الكشر ، وتأخذ أوقاف ساس

وبست بحاجه بنى التوسع فى صرب لأمنه فى هد  
مجان، فحبة السوم عوج بأنوا كثيرة من (الموصد)  
ويطهر فى لآله لشوعة المحتمة الم تفت لأطار،  
وهى طريقة تسريح الشعور، وهى أنواع الحلوى.

ومن دئت ما قصة عتب الرسول من حتراف هذه المرأة  
تتصره انتى كانت تسير بين امرأتين موبسين، فسكرت  
طريقه أطاات فيهب قمتها، بأن اتحدث رجلس من  
حش، وحدث حاتم مخوف به عطاء حشته مسك،  
فكانت تحرج بين المرأتين الطوبيس فلا تعرف، وكانت  
تم تجماع لرحا، فتفتح حاتم وبغصه، فعوج شد  
لعطر لى فى حشم، وقد استغدت أن يحفى نفسها،  
فم يعرفها، الدين أرسلوا للتعرف عليها

ولا شك أن هذه المرأة كانت تسد، جهداً كسراً تشدو  
طوبيه القدمه، وكان لو حب عدها أن ترضى بغير له عر  
وحر، وكان عدها أن تعلم أن لله لا يضر بنى صور  
اعباد والوهم، وبكه بضر إلى قلوبهم وأعمالهم، وكم  
من قصر القدمه والمعاقس كرو بأعمالهم فى بظر السد



يَحْتَوِيهِ مِنْ كَرَمِهِ السَّحَابُ وَابْتِغَاءً مِنْ حَبِصَتِهِ مِنْ  
 عَدُوِّهِ، وَلَمَّا أَتَوْهُ مِنْ أَعْمَالٍ  
 وَهُدًى تَدْرُسُ الْفُرْقَ إِلَى حَقِّهِ سَاءَ عَوِيهِمْ بِهِ،  
 وَشَعُورُ نَصَائِهِ وَالصَّبِيغَةُ حَقَّى الشَّعْرَ أَعْبَحَ، وَجَدَّ  
 أَرْمُوشَ الصَّبَاغِيَّةِ، وَالْأَوَّلُ الَّذِي يَعْرِفُ مَعْلَمَ الْوَحْيِ،  
 أَصْفَى بِإِي دَلِّ الشَّيْءَ الَّذِي يُظْهِرُ مَقَاتِلَ - وَحَقَّى الْعَدُوِّ  
 بِطَرَفِ هَيْةٍ مَدْرُوسَةٍ.  
 فَقَدْ وَقَعَ فِيمَا حَدَّثَنَا عَنْهُ الرَّسُولُ ﷺ وَصَرَفَ فِيهِ  
 طَرِيقَ الْبَدَى سَلَكُهُ الْأَعْمَى لَهَا كَيْفَ مِنْ قَبْلِهَا وَبَدَتْ حُلَّ  
 مَا حُلَّ بِهِمْ.



### الدعوة من الحبشة

١ من أول ما عظم بمؤثره حكمته أحبار الأمم نسابة  
ومصنفهم تدبراً من مثل أعصابهم، كما حذر الرسول  
ﷺ في هذا الحديث من أن يسير سائر بني إسرائيل  
(٢) مدى اهتمام النساء قديماً وحديثاً بالمظهر الكدبة  
حذره، كما احتست هذه مرآة لإزالة قفمتها من حذر  
رجلين من خشب

(٣) مدى حرص النساء على إثارة اهتمام الرجال  
وفسهم، كما فعلت هذه المرأة، وبأثر الرجال بذلك، فقد  
أرسل من عرت عليهم المرأة رجلاً ليعرف لهم من هي  
(٤) قدرة لباس من قديم الزمان على الصباغة، ولا  
شك أن الذي أبدع الرجلين من الخشب لنفك امرأة بحيث  
ستطيع السير بها من غير أن تسقط صانع ماهر.

٥ منك أطب أطب كما تحر برسول ﷺ



## قصة حنين الجذع

بعدما تم بناء مسجد أبي بكر رضي الله عنه ، دس بني نضير رضي الله عنهم بحطب حصة جمعة ، فقام بعض الصحابة بسفع حرج من شجره وجعلوه مسرّاً لمسي عليه السلام فكان أبي بكر رضي الله عنه يحطب كل يوم جمعة على ذلك جذع من الشجرة وفي يوم من الأيام جاءت امرأة من الأنصار وفاتت رسول الله ﷺ لا تصع لك مسرّاً لحطب عليه في يوم الجمعة

فدس عليه السلام ، إلا أن شتم

فصعرو لمسي عليه السلام مسرّاً لحطب عليه

فما كان يوم الجمعة صعد لمسي عليه السلام على مسرّ الحطب حطبة جمعة فحدثت مصادفة لا تحظر على قلب بشر

فدس عليه السلام هم هذه مصادفة

لقد صاح الجذع دس لمسي عليه السلام يحطب عليه

صباح لصبي الصغير ويقف به حار كحمار الثور  
حرق عراقي النبي ﷺ له ولغرق الذكر الذي كان  
بسمعه فارتج مسجده بسكاء وأحد أصحابه يتعجبون  
وسكوب

فما كان من لسي ﷺ إلا أنه برل من عني مسر  
واحتضن الجذع وضمه إلى صدره حتى سكت.  
وتعبر لسي ﷺ أصحابه به لو لم يحنضن جذع  
يظل يحن ويبكي إلى يوم القيامة  
ثم أمر لسي ﷺ أصحابه أن يدفوا ذلك الجذع  
لدفوه

+ وهذا هي قصة الجذع كما حكاه بعض أصحاب لسي

عن حابر من عبد الله ﷺ أن النبي ﷺ كان يقوم  
يوم الجمعة يمشي شجرة وحنة فقامت امرأة من الأنصار  
أو رجل - : يا رسول الله ألا تجعل لك مسراً؟  
يا ﷺ إن شئتم، فجمعوا له مسراً فقام كل يوم الجمعة  
دفع يمينه مسراً فصاحت النحلة صباح لصبي ثم برأ لسي

ﷺ قصه بیهوشی نفس نفسی ندی یسکن، و

و کاتب مکی علی و کاتب تسمیع من الذکر عده ۱۰

\* وفي سنن الدارمی یوم ساد صحیح من حدیث انس

ابن مالک جریه قال قال ابي ﷺ يقوم يوم خمسة

فيسد ظهره بئى خدع منصوب فى مسجد فيحصب

انفسه فحده رومى فقال: ألا أصعب لك شيئاً بعد عده

و كأت و ثم؟ فصع له مسراً له در حجاب و مقعد عسى ثلث

فمنما بعد نى الله ﷺ على ذلك مسر حار الخدع

كحور لثور حتى اتج المسجد حرراً على رسول الله

ﷺ، فرب إليه رسول الله ﷺ من اسر و سره

وهو يحور و من اسره رسول الله ﷺ سكر ثم و

أما و لدى نفس محمد بيده لو لم ألزمه لما زال هكذا إلى يوم

القبعة حرراً على رسول الله ﷺ، فأمر به رسول الله

ﷺ فدفن

\*\*\*

(۱) أسام الحافظ ابن حجر - رحمه الله - إلى أن قال و كاتب بیکو

الله ﷺ

(۲) أخرجه البحار

### الدروس المستفادة

١. أن يكون كنه تسبیح بحمد لله وذكره وبعبارة  
لا عُصاة لمن ولا أنس.

٢. عاری ١٠. وأن من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تغفرون  
سبحهم ١١.

٣. جدد كس حروب على فرو سبي ﷺ  
فكف لا بحر نحن عمو أنه وف سبه سبي ﷺ ١٢  
فحب على كل مسلم أن يتعلم سنة النبي ﷺ  
بصنعه في حبه كنه  
٤. أن سبي ﷺ هو ص حب رحم قلب في تكون  
كنه.

وبعد رأ كنه به سمع بكاء جدد بر به  
واحتضه مع أنه جدد من الحش  
فرد كس سبي ﷺ يعمل مع الجدد كني هذه  
الرحمة فمن باب أولى أن يرحم المسلم أخاه المسلم



## علامان ید افتعان عن النبی

كان مصحابي خيل عند الرحمن بن عوف يوم  
وقت في رص جهاد في عروة يد انفس بدء جهاد  
في سبيل الله... وإد به ينظر حوله ليري من  
سيكون بجانبه وقت الجهاد فرأى شيئاً عجب  
نرى ما هو؟

لقد نظر عند الرحمن بن عوف عن يمينه فوجد علاماً  
صعباً، ففوجئ بمسعد بن جهاد ينظر في يده  
فوجد علاماً آخر واقعاً بجواره ينظر بدء جهاد  
فحزن عند الرحمن بن عوف فقد كان يتمنى أن يكون



وَقَالَ س. حَسَنٌ حَتَّى أَمِنَ عَنِّي بَعْدَهُ  
وَفَجَّاهُ عَمْرَهُ اَلْعِلَامُ اَلَّذِي عَنِ بَعْدِهِ وَسَأَلَهُ س. عَمَّ  
هَلْ تَعْرِفُ اَنَا جَهْلًا؟

قَالَ عَمْدُ الرَّحْمَنِ نَعَمْ وَلَكِنْ بَاذَا تَسْأَلُ ب. اَنَا اَحْيَا عَنْ  
اَبِي جَهْلٍ هَلْ تَرِيدُ مِنْهُ شَيْئًا؟

قَالَ لَهُ اَلْعِلَامُ لَقَدْ سَمِعْتُ اَنَّهُ يَسُبُّ رَسُوْلَ اللّٰهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَيْلٌ لِّىْ اَيْنَهُ فَمَنْ اَقْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ هُوَ اَوْ  
اَمُوتَ اَنَا دَفَاعًا عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ

\* فَتَعَجَّبَ عَمْدُ الرَّحْمَنِ مِنْ عَوْفِهِ... وَلَكِنَّهُ قَبِلَ اَنْ  
يَمْكُرَ فِيْ هَذَا تَكْلَامٍ وَحَدَّ اَلْعِلَامُ اَلَّذِيْ يَعْمُرُهُ وَهُوَ ب. ه  
سَرًّا: يَا عَم. هَلْ تَعْرِفُ اَيُّهَا جَهْلًا؟

قَالَ عَمْدُ الرَّحْمَنِ نَعَمْ... وَلَكِنْ بَاذَا تَسْأَلُ يَا اَبْنُ اَحْيَا  
عَنْ اَبِي جَهْلٍ هَلْ تَرِيدُ مِنْهُ شَيْئًا؟

قَالَ لَهُ اَلْعِلَامُ لَقَدْ سَمِعْتُ اَنَّهُ يَسُبُّ رَسُوْلَ اللّٰهِ  
ﷺ فَوَيْلٌ لِّىْ اَيْنَهُ فَمَنْ اَقْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ هُوَ اَوْ  
اَمُوتَ اَنَا دَفَاعًا عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ ﷺ



\* ففرح عبد الرحمن بن عوف بهذين العلامين وكان في نفسه بهما في مصرى فصل من حبين من الأقرباء.

قال عبد الرحمن بن عوف وفرحاً بدأ الخيول بهما  
ن جهل نحره في رخص الخيول يريد ن يقتل أحداً من  
المسلمين... فقلت للعلامين: ألا تريد هدا الرجل لدى  
يسير ههنا؟

قال العلامان: نعم

فقال عبد الرحمن ههد هو أبو جهل

\* قال عبد الرحمن بن عوف فأسرع العلامان و تقصا  
عديه كالصق من قتلاء سيئتهما ثم انصرف إلى رسول  
الله ﷺ وهما في عديه فرح وسعادة ألهما وقد قلا  
هدا الرجل لدى كان يس رسول الله ﷺ.

فدخل على نى رء وكس واحد منهما يقول ن  
فمنه يا رسول الله.

فأرد النى ﷺ أن يطب حاصر كن واحد منهما  
فسألهم: هل مسحتما سيكما؟

فَقَالَا لَا

مَضَرَ اسَى ﷺ فِي السَّيْفَيْنِ وَقَالَ كَلَّا كَمَا فَلَهُ

• فَاصْرَفَ الْعَلَانِي وَهَمَّ فِي عَدِيهِ اسْعَادَهُ وَبَسْرُورِ

أَنَّهُمَا قَبْلًا رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

\* هَلْ تَعْرِفُ اسْمَ الْعَلَامِيْنَ ؟

إِنَّهُمَا مَعْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْخَمْوُحِ ، وَمَعْدُودُ بْنُ عَقْرَاءَ



### الدعوة من المصنفين

(١) شجاعه هدين العلامين دعم صغر مسهما .

وهكـه كـوـه مسـم شـجـاعـه لـاـه يـعـرـف اـه عـلـى حـق

(٢) أنه كلما ازداد الإيمان واليقين في قلب المسلم

كلما دبت قوته وشجاعته في مواجهة كل من وأهل

لناظر

٣ عبرة المسلم على رسول الله ﷺ

لا يحتمل أن يسمع أن هناك من نسب رسول الله

ﷺ ، فإذا سمع أن هناك من نسب رسول الله

ﷺ ، لا يتركه حتى يتم له حبه برسول

الله ﷺ ودفعاً عنه ﷺ

٤ حكمه نبي ﷺ في عقل من علام من حم

لا يحزن أي واحد منهما

\*\*\*

## أن تصدق الله يصدقك

كان في مكة رجل أعرجي يعيش في  
من حربة فسمع عن الإسلام وعن حلاق النبي ﷺ  
فأحب هذا الدين وأحب النبي الأمين ﷺ حباً حمداً  
فذهب إلى النبي ﷺ وأعلن إسلامه وهو في عادة  
سعادة وسرور

ثم هاجر بعد ذلك إلى المدينة المنورة وجاهد مع النبي  
ﷺ

\* وفي غزوة حير نتصر المسلمون انتصاراً باهراً  
وعند العائش كثيره

وأحد إلى النبي ﷺ يقم العائش بين أصحابه ومحب  
عن هذا الرجل فمعه فتره نصيبه من العائش مع أحد  
لصحة.

فما جاء هذا الرجل لأعرابي فدعوا به العائش أني  
تركها له النبي ﷺ فقال: ما هذا؟

**و** بعد نصبت من عمام خيبر مركة بك لبي ﷺ  
 وجر لرجل وسم بصرح واحد بك لعائم وذهب  
 به لبي ﷺ فسلم عليه ، قال به يا رسول  
 الله ، والله ما سم سمعت وأجهد معك من أجل هذه  
 العائم وري نعتك من أجل أن أفور بشهادة في سبيل  
 لله وأموت بسهم في حنفي فأدخل الحنة .

**فما به لبي ﷺ : إن تصدق الله بصدقك**

**\* ولما جاءت العروة التي بعدها دخل هذا الرجل**  
 بصدق عائل مع لبي ﷺ بكل صدق وإخلاص حتى  
 صرب بهم في حنقه كما نني فقتل شهيداً .

وحمله الصحنه ودحبر به على لبي ﷺ مما رآه  
 لبي ﷺ قد صرب بسهم في نفس لكان لدى ش  
 إليه - في حنقه قد لأصحنه «صدق به فصدق الله»  
 ثم كتمه لبي ﷺ في حنه ثم قدمه قصبي عليه  
 وور : «لهم إن هذا صدك حرج مهاجر في سبيلك فقتل  
 شهيداً وأنا على ذلك شهيد» .

\* \* \*

## أدب من المصنف

(١) أن الدنيا لا تستحق أن تفسد سمعاً عيها فهي لا تسوى عند الله جناح بعوضة . ولقد رأيت كيف أن هذا الصحابي خيل لم يصرح ببعثته بل ذهب بها إلى أبي بكر<sup>رضي الله عنه</sup> وقال له: إني تسعتك من أجل أن أقوم بشهادة في سبيل الله . حل وعلا .

(٢) أن المسلم لابد أن يكون صادقاً مع الله . . . ولقد رأيت كيف أن هذا الصحابي عسى أن كان لشهادته بهم بصيص في حلقه فكان كما أراد . . . حتى قال عنه النبي ﷺ «صدق الله فصدق الله»

٣ أن المسلم لابد أن يشعر بعمور في آخره فينتهي شهادته بصدق من قلبه بعمور بمردوس لأعني . . . وقد قال النبي ﷺ لمن سأل الله الشهادة بصدق: تنعم الله عليك بالشهادة وإن مات على فراشه .



## قصہ النخلۃ والتمیم

کے بعد کہ

کہا ہی میں لسی ﷺ علام تمیم وکال له سنان  
بحو سنان رحل من الأنصار فإذ هد لعلام لسم  
أن بسی حدر فاصلاً من سنانہ وسمعت برحل  
لأنصاری

وسم ک اسم بسی ذلك حدر ناصیل واحد حجه  
لید - حال الأنصار من تعب من حدر فعد ک - منه لا  
أن ذهب نبرحل وضبت منه أن سمحه تلت سمحه علی  
سیر لهدیه بسی حدر من حلقہ ویمجدہ فی سنانہ  
فرقص الرحل الأنصاری هذا الأمر

قطعت منه بعلام یسمیہ أن یسع نہ تلت سمحه  
فرقص الرحل لأنصاری أن یبیع نہ بلب لسمحه  
- - - علام سسم - - - ثم أعطی سمحه سذهب  
وأنشکوت بی رسول ﷺ فسکت برحل وسم یورد

عليه صلوات الله عليه أن الإعلام بهدده ومن يذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذهب إعلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا به ديب  
الرجل الأنصاري فحاء أني صلى الله عليه وسلم مع هد الإعلام وذهب  
إلى هد الرجل الأنصاري فبدأ بهد الرجل عصب عصب  
شديداً لأنه علم أن الإعلام قد شكاه إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم

دخل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الأنصاري وسلم عليه  
فردّ للإسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم أن يعطي له حبة من إعلام  
البيشيم فرفض الرجل الأنصاري فأشار عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
أن يبيع الحبة للإعلام لسم فرفض الرجل الأنصاري  
فردّ له «أعطيه الحبة ولك بها حلة في حنة» فرفض  
الرجل الأنصاري .

\* ولا تظن أحد أن هذا الرجل الأنصاري كان يريد  
بذلك أن يعصى أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كان في ذلك  
استحطه عاصياً لأن الإعلام قد شكاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم





فيسره. سي. وشي. الكم من عذق رذح لأبي  
 بدحذاح في الحنة

أي كم من نحة ثمرة لأبي الدحذاح في الحنة  
 وعلى غور ذهب أبو لدحذاح نحة نحة  
 رجل لا يصاري قده وصل نبي مستشار سبع صو.  
 وحته و. لأده دحذاح نحة نحة على وحته و.  
 أم الدحذاح  
 قالت: أجل يا أبا الدحذاح.

قال: احرجي أنت وأولادك من البستان فقد بعته لله  
 (جل وعلا)

فقات روجه ربح لسع يا أبا لدحذاح  
 فلما أراد أن يحرج هي وأولادها من البستان وردا  
 بطفل صغير من سوء نبي الدحذاح سقط ثمره ساكنه  
 فقامت منه بخرج ثمرة من قده. ثمره في لاص  
 وقالت: سامحني يا نبي فقد بعناه لله (جل وعلا).  
 وهكذا. أبو بدحذاح يحرج في حنة سبع حنة  
 شراها وأهداها لهذا الطفل اليتيم

### الدروس المستفادة

- (١) أن المسلم لا بد أن يكون رحيماً بكل من حوله  
وأن يرداد رحمة بالأشخاص الذين أوصى بهم به  
(جن وعلاء) ووصى بهم رسول الله ﷺ وأخبرنا  
كأنه لم يسم سبكون معه في الحجة
- (٢) أن عاقبة العصب وحيمة . . . ولقد رأينا كيف أن  
هذا الرجل أنصاري لم عصب عصباً شديداً وقع في  
معصية أمر الرسول ﷺ دون أن يقصد ذلك
- ٣ أن نستمع بعيننا أي فرصة تبتعد عنه لرحمة  
(جن وعلاء) ولقد رأينا كيف أن نأخذ حذراً صحياً  
بأحسن الناس في مدينة من أجل أن يكون منحة في حبه
- ٤ أن لروحه الصالحة هي التي تمنع روحه عن  
فعل الخير ولقد رأينا كيف أن روعة أي الدخول لم  
يعترض عن ما فعله في نسيان لأهل نعم أن موضع  
سوط في الحجة خير من السب وما فيها



## رجل من أهل الجنة

كان نبي الله ﷺ يحسن مع أصحابه يعينهم ويرسهم ويرمي رأيه واحدهم نبي حبه برحمن نبي حبه لا غير رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر .  
وفي يوم من الأيام جالس النبي ﷺ من أصحابه  
أولهم "يطمع عنكم لأن رجل من أهل الجنة"  
فطمع رجل من لأصحابه ساقط ماء بوضوء من خيته  
فدخل المسجد فصلى ثم خرج  
وفي يوم نبي قال نبي ﷺ لأصحابه "يطمع عليكم  
الآن رجل من أهل الجنة..." فطمع نفس الرجل .  
وفي ليوم ثالث قال نبي ﷺ لأصحابه "يطمع  
عليكم الآن رجل من أهل الجنة" فطمع نفس الرجل  
فلما أراد الرجل أن يصرف تبعه عبد الله بن عمرو بن  
لعاص رضي الله عنه وقال له  
لقد أغضبتني عمرو بن العاص... فحلف ألا

تدخل لست لمدة ثلاثة أيام.

**قال الرجل الأنصاري.** وماذا تريد مني إذن؟

**قال عبد الله بن عمرو بن العاص.** هل سمح لي أن

أكون معك في بيتك مدة ثلاث ليل . . .

**قال الرجل الأنصاري:** موافق بالصنيع.

**وفي كل ليلة كان عبد الله بن عمرو بن العاص يذهب**

**وينام في بيت الرجل الأنصاري.**

**وفي الليلة الأولى** ظل عبد الله يراقب الرجل

الأنصاري . . . فتعجب عبد الله من هذا الرجل . . . فهو

لا يقوم ليصلي بالليل

ويكفيه كتب يستص دكر الله . ثم يظل رجا حتى يؤد

العجر فيقوم ويصلي العجر . .

**ومررت الليلة الأولى . . وفي السنة الثانية ذهب**

**عبد الله بن عمرو بن العاص إلى الرجل الأنصاري . .**

**فوحده يفعل مثلما فعل في الليلة الأولى . . فلا يصلي**

**لا العجر .**

**وفي الليلة الأخيرة وحده عبد الله يفعل مثلما فعل في**

عيتين ساقين

فإن عبد الله بن عمرو **قدما** ربه لا يصلي، لا يقرضه  
كدت أن أحترق عمله.

وإن عبد الله بن عمر **الأصمى**، بن سم يكن سبي وس  
بنى **عصب** ولا هجر ويكنى **سميع** رسول الله ﷺ  
يعود ثلاث مرات **نطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة**  
فطلعت أنت في كل مرة . . فأردت أن أرى ماذا تعمل  
لأقتدي بك فسم أرتد تعس كثير عملي فما الذي سمع بك  
هذه المرة؟ وما الذي جعل النبي ﷺ يقول عث بك  
من أهل الجنة؟

**قال لرجل الأصمى** هو ما رأيت غير أنني لا حسد  
أحدًا ولا أحمل في قلبي عثمًا لأحدٍ من المسلمين  
فعلم عبد الله بن عمرو أن هذا هو السر الذي جعل  
لنبي ﷺ يشهد لهد رجل بأنه من أهل الجنة

\*\*\*

### الدعوة من المصطفاه :

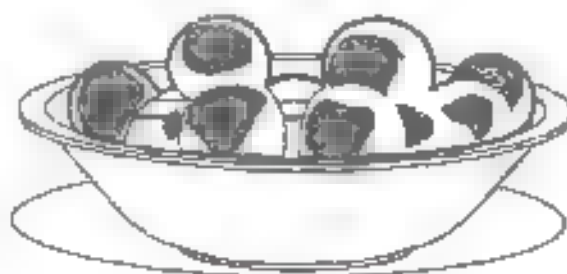
- (١) أبا مسلم لا بد أن يحرص كل الحرص على معرفه لأعصاب التي توصيه بي حبه وأب بعصبها لئلا حل حبه
- (٢) احرص على صحة أهل خير ليكونوا عوناً على طاعة الله حل وعلا-
٣. أبا مسلم لا يحمي أحداً ولا يحمل في قلبه عتاً لأحد من المسلمين
- ؛ أبا مسلم لا يحمل في قلبه حباً ولا كره من حوله من المسلمين



## الرجل الذي أطعم ضيف رسول الله ﷺ

كان رسول الله ﷺ يحسن دئب مع أصحابه  
يعلمهم ويذهبهم ويظمن عنى تحولهم وفى يوم من  
الأيام كان نسي ﷺ جالساً مع أصحابه فجاء إليه رجل  
عرب شكوا من شدة الجوع فقال: السلام عليك يا رسول  
الله فبدأ نسي تحية أحسن مهاب وقد أوعىكم سلام  
ورحمة الله وبركاته!

**فقال الرجل** يا رسول الله إني جائع وأريد طعاماً  
**فأرسل رسول الله ﷺ** إلى زوجاته وطلب منهن  
صعاب مهاب رجل وكنت به بعد صعدت عن نسي؛ جاءه





منهم من يكثر عندهن سوى الله

فطر النبي ﷺ لأصحابه وقال: من يضيف هذا الرجل  
هذه الليلة؟

فمن راحل من الأنس أن يضيفه الله عني يا رسول  
الله

فاسم النبي ﷺ وفرح بحب أصحابه ليعرف خبر  
دائمًا.

ومر به جر الأنصاري وأحد معه هذا يضيف بي سه  
بيكرمه ويطعمه

فدخل لرحل الأنصاري على راحته وقربها سلام  
عليكم يا زوجتي العريضة.

فكانت له وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته..  
حمدًا لله على عودتك

فكان لرحل الأنصاري بروحته هل عديده ضمام  
فكان به بروحه الحمد لله فعدت ضمام بكفي أطعم  
فكان لروحته معي بالخارج صيف فجهري به ش  
ضمام

نظرت إليه روحه وقت نه وأسأله مد سبأكلون؟  
فقال لها روحها اشعلهم بأي شيء.  
فقلت الروححة لكنهم سسألون عن العشاء.  
فقال لها روحها إذا أردوا أن نل لعشاء فاجعلهم  
يأكلون.

فقلت له الروححة. أمرك يا زوجي.  
ثم قال لها روحها عليك حين ندخل الطعام أن نضعني  
لمصباح فتعجبت الروححة من كلام روحها وقالت له  
ماذا أطفى المصباح؟  
فقال لها روحها حتى أشعر لصيف نسي أكل معه  
فلا يشعر بخرج والحجل، فضعه قليل ولا تكفي، لا  
وحداً فقط

وبالفعل نفذت الروححة ما قاله زوجها  
فام لأطعمهم وما أن دخل بصيف وتم وضع الطعام  
حتى أسرع الروححة وأطعمت المصباح  
فاكل لصيف حتى شع وهو يعتقد أن برحس ياكل  
معه

وعندما نهى الصنف من تناول بطعم شكر الرجل  
 لأنصاري؛ لأنه أطعمه... ثم أنصرف بعد ذلك،  
 بينما نام الرجل وزوجته وأبناؤه وهم جائعون  
 وفي الصباح ذهب الرجل الأنصاري للمسجد...  
 وشاهده رسول الله ﷺ ونادى عليه وأخبره:  
 يا الله صبحك من شعبه هو ووجهه مع صيف رسول  
 الله ﷺ وأن الله عز وجل أنزل فيهما قرآناً وهو قوله  
 نعي نؤيرون على نفهم ونؤكاد بهم خصاصة ومن يوق شح  
 نفسه فأولئك هم المفلحون ﴿١﴾



### الدروس المستفادة

(١) أن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة وأن كثرة المال ليس دليل محبة من الله لعهده... وأن قلة المال ليس دليل هوان لعهده على ربه  
فقد ربح كيف أن صلى الله عليه وسلم وهو سيد البشر لم يكن في سبوت ربه حبه إلا الله... فلم يكن عندهم قصعة حمر و حدة ومع ذلك غلبت عليه خير بيوت وأسعدته عرقته  
ادسا كلها

(٢) حب المسلم لمسلم لأجل الخير... فقد رأينا كيف أن نبي ﷺ لم يبال من مصيفه هذا برحم هذه بيته... فلم يجد برحم لأنصاري معين عن مسعده  
لذلك مع أنه لا يوجد في بيته إلا طعام أولاده

(٣) حرص المسلم على الحفاظ على مشاعر الآخرين... فقد رأينا كيف أن الرجل الأنصاري طلب من وجهه أن تعفى المصاحح حتى يأكل نصيف ولا يشعر بخرق عذبة نعم أنه هو الذي يأكل وحده وأمره هو  
الست لا يجدون لقمة وحده يأكلونها

(٤) أن إكرام لصيف من علامات لإيمان.. فقد قل  
سبي عيسى عليه السلام أمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم  
صيفه

(٥) أن الله لا يصنع أجر من أحسن عملاً فقد  
أجر الله رسوله ﷺ كد فعهده هذا لصحابي حسن هو  
وروحه مع هذا نصيف وأحسره عن صريه لرحى أنه  
(سحبه وتعسى) صحت من فعل هذا لرحل ووجهه مع  
هذا صيف وقد ثبت في أحاديث لسي عليه السلام   
نه إذا صحك بعد من عباده في أي موطن فإنه يدخله  
الجنة يوم القيامة بلا حساب ولا عذاب

٦ ربيب سعيد لأن أن يجد فيه نفسه وسحبه  
وموده من لزوجين وقد رأينا كيف أن روحه لرحل  
لأنصاري لم تعرض سبي روحه عند أمره أن يحجر  
صدام أولاده لنصيف من فعلت ما أمره به برضا وعن  
قاعه

## امراة من اهل الجنة

فى يوم من الايام خرج عبد الله بن عباس رضي الله عنه من بيته ويصافى هو يسير فى طريقه يد نفيه عطاء بن نسي راحه فسلم عليه وسار معه فى طريقه .  
وعجاءه مرت من امامهما امراة سوداء قد اعتلا نفسها بالانعام

فقال ابن عباس لعطاء ما عطاء هل تريد ان ترى امراة من اهل الجنة تعش على لاء من الاء وعشى بياء ؟  
قال عطاء نعم والله  
فقال ابن عباس هذه امراة لسوداء نسي تسير امامها هى امراة من اهل الجنة .

فقال عطاء: وما يدريث انها من اهل الجنة ؟  
فقال ابن عباس فقد خاءت لى لى عاتى من ادم وكنت واقف بحور النسي عذراء فمما رأيت نسي صاكنة شئت ان ايه مصابه بصرع وانها بصرع وتقع

عنی لا ص عدود دتھا، ویکشف جسده دون ان  
تدری وحدث من لسی ﷺ ان يدعوا بها بالحسد  
لعاجل

**فما كان من لسی ﷺ الا انه حيرها بين امرين** ما  
يدعوا له بالحسد من هذا امرين فشفی، واما ان يصبر  
وتكون من هن احنة فاحتسرت هذه امرأة ان يصبر تكون  
من اهل احنة

وكنها شدة حبها طلب من لسی ﷺ ان يدعوا  
لها فهدد شرع ووقع عني لا ص لا يكتشف  
جسدها

فدعا لها لسی ﷺ فكتب نصيح بعد ديث وتمنع  
عني الارض ولا بتكشف جسده

\* \* \*

« وما هي القصة كما وردت في السنة »

عن عطاء بن أبي رباح، قال: قال لي ابن عباس، ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى .  
 فإني هذه امرأة لسوداء أمت النبي ﷺ، فقالت: إني أصرع وإنني أنكشف، فادع لي .

فإن شئت صرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعاصبك .

فأصر

فصارت بي أنكشف، فدع الله بي أن لا أنكشف،  
 فدعا لها (١) .





### الدروس المستفادة

- (١) أن الدنيا دار ابتلاء وامتحان . وأنه لا يوجد إنسان على وجه الأرض يعيش بغير ابتلاء . أما العجم لتحقيق الدائم، فلم يكون إلا في الحة
٢. ثواب الصبر عظيم فقد قال تعالى ﴿وَمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
٣. صبر على بلاء يورث حبة
٤. أن امرأة سمية أختها لا بد أن تكون حريصة على صبر بنتها وعلى لمن حجبها أذى أمرها الله به



## قصة سباق النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها

كان النبي ﷺ أسعد روح في عالم وكنت  
روحته أسعد روجات في لعالم كله فقد كان النبي ﷺ  
يعامل كل واحد منكم بمعاملة رفيعة كلها رحمة ومودة ومحبة  
ونحن نخصه النبي ﷺ سادكرها بكم لأن بعض صورته حية  
لحسن معاملة النبي ﷺ لأزواجه  
في يوم من الأيام أراد النبي ﷺ أن يسافر وعمل  
فرعه من. وحنانه فخرج من عائشة رضي الله عنها فصارف معه  
وكانت عائشة رضي الله عنها في هذا الوقت تحببه خد به  
تعمل اللحم ولم تكن سمية  
فقال النبي ﷺ: «يا عائشة لا تقدموا» فتقدموا وبه  
نظروا إلى حبيب حتى يستطيع النبي ﷺ أن يركب مع  
عائشة رضي الله عنها  
فكانت في بيته . «لله عالى أسابقت»

فصاحت أم عائشة وهو فزع على صلب لبي عبيدة  
ووقفت بجوار النبي ﷺ لتدفعه.

فلما بدا لساق بصب أم عائشة بكر فزه فعد  
كسب بحفه وسريعة فسقت النبي ﷺ

\* وبعد مدة من الزمن سافرت عائشة رضي الله عنها مع النبي  
ﷺ مرة أخرى وكذب قد سميت وحميت اللحم وأصاحت

لا تستطيع أن تجري بسهولة كما كانت تفعل من قبل

فما من شيء لا تحسن التقدّم فيه فتدعوهم جميعاً

وهم يمتنع منهم أحد حتى يستطيع النبي ﷺ أن يتكلم

مع عائشة رضي الله عنها ثم قال لبي عبيدة بها تعالني سابقاً

فدله يا رسول الله لا أستطيع فعد سميت

وحميت اللحم.

فأمرها النبي ﷺ أن تساقه ففعلت.

وطلعت أم عائشة جرداً ولكنها سميت بعد وقت

قصير

أم لبي عبيدة رضي الله عنه يظن وسبقها ثم جعل يصيح

ويقول لها: «هذه بشك السابقة»

« ولقد وردت هذه القصة في سنة النبي ﷺ .

عن عروة بن ربيعة عن عائشة : أنها كانت مع  
سوء بن جندب في سفر في حارثة ، فأتته حملة  
لحم ولم أدر ، فقال لأصحابه : تقدموا »

فتقدموا ، ثم قال : « تعالى أسألك »

فسمته ، فسقته فلما كان بعد (وفي رواية : فسكت  
عني حتى إذا حملت للحم وبدمت وسيت) ، خرجت  
معه في سفر ، فقال لأصحابه : تقدموا »

فتقدموا ، ثم قال : « تعالى أسألك »

وسيت الذي كان ، وقد حملت اللحم ، فسمت : كيف  
سألت سوء بن جندب ؟ عن عروة بن ربيعة

« التمهيد »

كذلك ، فسمت : فجعل أصحابه ، في هذه ثلاث

لقد

خرجت الحملى في السنة (٢٤٢) ، وأبو داود (٢٥٧٨) ،  
والسائي في « عشرة السادة » ، والبيهقي في « غيرهم » ، وقال الشيخ الألباني في  
« الصحيحة » : هذا سند صحيح عن شرط الشيخين ، وقد صححه العراقي في  
« صحيحه » (٢/ ٤٤)

## لدروس المستفاد

١. من لم يولد من نوحس معدمة وحتة ١٠  
 به مرد به فساد وعاشره بالمعروف ١٠ ولأن سبي  
 من يدك، فقد يديج الحركم حركم لأهله وأما  
 حركم لأهلي ١٠

٢. في الساء  
 الله له في الساء ٢ أي قور به  
 في الساء

٣. لا بد أن يكون هادئ فسيحه و دعاه سبي رحر  
 وروجه ولكن بدون الوقوع في أي محالفة شرعية.  
 ٢. مدعه سبي يكون سب الروح وروحه تشتر  
 روح المحبة والمودة وتديم العشرة بينهما



(١) سورة الباء الآية (١٩)

(٢) راء الرمدي وابن ماجه وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع

٣٣١٤

(٣) أخرجه مسلم

## قصة أم سليم وصبرها عند موت ولدها

يا نعت سبي ﷺ وبدأ يدعو الناس إلى عبادة الله  
وتوحيدهم أم مع بعض الناس وكفر بعض الآخر  
وكان من بين من مع النبي ﷺ أم سليم جليل  
وهي أم الصحابي الخليل أس بن مالك فوفته.  
وصفت أم سليم نعمتها بها أس بن مالك لإيمان  
واسو حيد ولكن روحها كان تكره ذلك وكان يرفض  
لإيمان بالله (جل وعلا).  
وكانت أم سليم في عيها لحزن لأن روحها كان كافر  
وفي يوم من الأيام خرج هذا الرجل من البيت مريضاً  
وميتاً كافرًا  
وسرعت أم سليم برسبه وبدأت أس عني لإيمان  
واسو حيد  
في أرحامهم ندى قدم فيه لخطتها أبو حيد

ولكنه رغم جماله وثرائه إلا أنه كان كافرًا  
فأحبته أم سليم أنه إذا أسلمه فإن إسلامه سيكون مهرًا  
لها ونها لا تريد منه مالا ولا أي شيء من متاع حبيب  
لديها.

فأسلمه أبو طلحة الأنصاري يومئذ وبروحها وكس  
مهرها الإسلام

• وبعد فترة يسيرة تحبب له ولدًا مسرًا أدخل بعده  
على قلبه . . . . ولكنه في يوم من الأيام مرض مرضًا  
شددًا وكان أبو طلحة يحرج من بسبب عمله  
ولصقت بهم عنى رسول الله ﷺ ثم يعود مسرعًا  
ليطعن عنى حانة ولده

وفي يوم من الأيام حرج أبو طلحة من البيت . .  
ويمكن الولد مات بعد خروجه فظن أم سليم من هبها  
ألا يحروا أنا طلحة بذلك حتى تحيره هي .

**عندما عاد أبو طلحة سألها: كيف حال الولد؟**

**قالت له هو هدد وأسكن ما يكون** ففهم منها أنه  
شقي وكانت هي تقصد أنه مات

وذهب م سيم فأعذب به انصاع حتى كل وشيع ثم  
م وسيرج واحد حقه الشرع من روحه فلما أصبح  
أخبرته أم سليم بموت ولده.

فخرج وهو في قمة غضب وذهب إلى سبي <sup>سبي</sup>  
وأخبره في حدث من ثم سيم، فسيم إلى عبيته وودع  
لهم في يارث به يهاب في هذه سيم فحسب م  
سيم في هذه سيم من ثم طاحه وذهب بعد ذلك  
علامة حسناً فحسب من سيم في سبي ثم واحد هد  
موجود وذهب به إلى رسول الله ﷺ ووجد معه بعض  
لتعرات

فلما ذهب إلى سبي ﷺ أخذ ملك ثعبان ومضعها  
ثم خذ شئت من ريمه <sup>ريمه</sup> وجعله في قه هد موجود  
م جعل يمسح فمه من سباحين برفقه لمروح مستمر حتى  
تصبه بركة الرسول ﷺ . . ثم سماء عند الله . .  
سبي ربي هذه بقصة فلما كبر عند ليه وبروح نجح  
تسعه من الأولاد كلهم قد حفظ الله .

\*\*\*

في الدنيا بعدية الحبيب





## قصة المنام والذي لا يستتر من بؤله

كان نبي ﷺ يسير مع أصحابه فرد يكتمهم  
ويعلمهم وفجاءه مرو حبيبا آدم قرين فرأى نبي  
ﷺ قد تغير وجهه

فقال الصحابة: ما لك يا رسول الله

فقال ﷺ: «ألا تسمعون ما أسمع؟»

فأبوا لا يا رسول الله .. فعادا تسمع؟

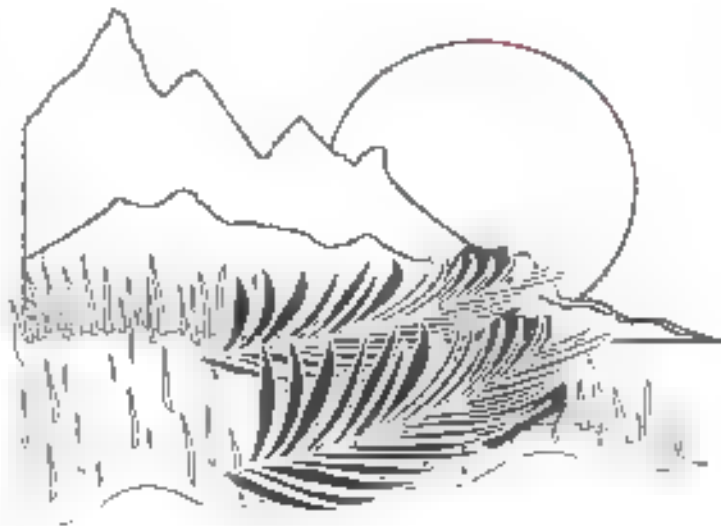
فقال ﷺ: «هذان رجلان يُعدَّان في قبورهما هذان  
سدا يذآن»

فقالوا: وعدنا يا رسول الله؟

فقال ﷺ: «أما أحدكما فكان لا يستتر من بؤله أو  
لا يستتر من رسول وأما الآخر فكان يمشي بين الناس  
بالمصمة»

ثم طلب نبي ﷺ من أصحابه أن يأبوا به

بحرارة صه. فكسره بعض ووضع بصلتها على نشر  
 لأول وضعها على القبر الثاني وقال لعله يحفظ عهما  
 من عذاب صر ه لم يصب



## الدار من المصنعة

- (١) حب الصحابة لدى ﷺ . . فعد كانوا لا يظفون برون لسي ﷺ حرماً ولديك محرد أن راوه قد يعير وجهه قالوا: ما لك يا رسول الله؟
- (٢) أن النبي ﷺ كان يسمع صوت عذاب القبر وهذا أمر خاص بالنبي ﷺ وحده
- (٣) أن المسلم الذي لا يستتره من النور . . أي لا يظف نفسه بعد أن يقول فيه تعرض نفسه لعذاب القبر، وكذلك المسلم الذي لا يستتر من النور . . أي لا يظف نفسه بعد أن يقول فيه تعرض نفسه لعذاب القبر، وذلك فإنه يعرض نفسه لعذاب القبر
- ولذلك فإنه يجب على المسلم أن يتبول في حمام معلق لا يراه فيه أحد . . وكذلك يجب عليه أن يظف نفسه بعد قضاء حاجته حتى ينجو من عذاب القبر . . بل ويصح قبره روضة من رياض الجنة
- ١٤ روى سفي بن المصحة بن الحسن بن عيسى بنهم
- فإنه يعرض نفسه لعذاب القبر

والنصيحة هي أن يذهب لرحل لينقل الكلام بين اثنين  
على سبيل لإفساد بيهما

(٥) أن وضع الخبرين على القريين لتحقيق ابعاد  
عن رحيل مدفوع كان مرآة صبا ناسو عاين  
وحده

ولذلك فمن الخطأ أن يأني أي مسلم بجريده رطب  
! صعب على أي قمر صبا من ساد صعب من عاب  
صاحب القمر



## مقاتل من اهل النار

سُي سبي ﷺ وأصحابه في عروه بدر  
بالمشركين وهزموهم شر هزيمة . ولم ينس  
المشركون هريمنه يوم بدر وأحد ، فعدوا لعدده يقتل  
لبي ﷺ وأصحابه فكان يفتك بهم بعد سنة  
في عروه أحد .

وبدأ يقتل وينمي المسموم بالمشركين وكان يصير  
في يده لأمر لصاحبه يسبي إلى رب الرمة من عبي  
حين وعصوا أمر لبي ﷺ فكانت الهزيمة بعد ذلك  
بشديد



نكته حدث في هذه لعروة امر عجب، فقد كان  
هناك مقتر في صفوف المسلمين معه فرمان وكان يعذب  
ولاً شديداً، حتى إن لصحابة قذروا للرسول ﷺ  
رسول له إن هذا الرجل ما رأيت أحداً يقبل مثله ثداً بعد  
فعل الأفعيل في المشركين

فقد نهم لبي عبيد الله أما إنه من أهل البارا

فمجب الصحابة عندما سمعوا هذا الكلام  
من أهل البارا

فقدم واحد من صحابه أن ساكون في صحبه  
الرجل لأنظر ماذا سيصنع

فخرج هذا الصحابي لحيلير في فرمان وسيطر  
سيصنع

وحاه حرج فرمان حرجاً شديداً فلم يحمي لأمه  
فوضع سيفه من صدره وحمل على سيف فقتل به  
فمات متحرراً.

فعد الصحابي مسرعاً إلى أبي عبيد وهو يتوب أشهد  
أنت رسول الله ﷺ

فمن هذا الرجل الذي قلب عنه يا رسول الله من

أهل النار جُرح جرحاً شديداً فلم تتحمل الألم فغير نفسه  
فصار متحرراً.

فمن رسول الله ﷺ من الرجل يعمل عمل أهل الجنة  
فيما يندو بالناس وهو من أهل النار، ومن الرجل يعمل عمل  
أهل النار فيما يندو بالناس وهو من أهل الجنة، ولا يغص  
بحوائيمها.

❦ ❦ ❦



### الدروس المستفادة

١١ قد يرى الإنسان يظهر له الإيمان وهو مع ذلك لا يحسن في نفسه شيئاً ، فهو عاصف يظهر للناس الإيمان ويُظن في قلبه الكفر - عياداً بالله .

(٢) أن الانحمار من علامات سوء الخلق وقد رُف كصف لرجل لم يلق (قريش) من متحراً بعدما كان يقاتل بشدة في صفوف المسلمين .

(٣) أننا لا يسفى أن نقول بأن فلاناً من أهل الجنة .  
 ده من هو لـ لأن لا نرى نأى شيء يحسن نهدا أو  
 حـك .

١٢ ما يـ من لـي - فلان من هو حبه وفلان من  
 أهل لـ . فيه يكون ذلك يوحى من به (عمر وحل) -  
 ٤) يحب عايب لـ سأل به (عمر وحل) لـ يرف  
 حـ حقه من لـ سم لا يرى من يكون حبه على  
 الإيمان والوحيده أم على غير ذلك  
 أسأل الله (جل وعلا) أن يوفق جميعاً حـ

حـ

## قصة المرأة التي تؤذي جيرانها

كان لما كان . كان هناك امرأة تعيش في عهد  
نبي ﷺ

وكانت هذه امرأة كثيرة الصلاة . فهي لا تصلي  
الصلاة خمس فقط بل تصلي قيام الليل، وتصلي  
صلاة الصبح وغيرها من الوضوء

\* وكانت كثيرة الصيام . . . فهي لا تصوم شهر  
رمضان فقط بل تصوم كل يوم اثنين وحميس، وتصوم  
ثلاثة أيام من كل شهر وهي الأيام البيض (ثلاث عشر  
واربع عشر والخميس عشر) وتصوم يوم عرفة وعاشوراء  
وبكثر من الصيام من الأشهر الحرم.

\* وكانت كثيرة الصدقة . فهي لا تدفع زكاة المال  
فقط بل كانت تتصدق وتنعى في أبواب الخير.

بكر شكبه نكسره أن هذه امرأة على أرعهم من كل

هذه العبادات التي فعلها كس تؤدي خير بها بدءاً  
شديداً

مذهب الصحابة وأخبروا النبي ﷺ بقصة هذه  
المرأة وأخبروه بأنها أكثر الصلاة والصيام والصدقة  
غير أنها تؤدي خير بها.

فقال النبي ﷺ: هي في النار

وفي المقابل كس هات امرأة لا تصوم، لا تصوم  
خمسة ولا بصوم، لا شهر رمضان ولا بدفع، لا ركعة  
لها، يعني أنها لا تجهد في سوف من هي تقوم بأداء  
الفرائض فقط، غير أنها كس تتصدق أحياناً تطعم من  
الحب، لكنها مع ذلك امرأة فاسدة، طسه لقلب لا  
تؤدي أحداً من خيراتها بل نحسن إليهم دائماً

مذهب الصحابة رسول الله ﷺ عن هذه المرأة هي

في الجنة.



### أدب من المحسنات

(١) أن الدين لا يقتصر على العبادات المفروضة فقط  
بل إنه يشمل المعاملات بين الناس والأخلاقيات التي  
تعرف تلك المعاملات بعلاقات الحب والرحمة والمودة

(٢) أن بدء الخسران ليس من أخلاق المسلمين، بل  
من بدء من قد يكون مسلماً في صبح حسنت بعد يوم  
انقياصة ودينك عديم بقول هذا الخار مضموم أنه  
وحل: يا رب اقمصني لي من هذا الرجل لذي ظلمني  
فياخذ به من حسنت الخار انصافه ويعطيه سحار مضموم  
(٣) أن المسم يجب عليه أن يحسن إلى جاره

فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا  
يؤذي جاره

فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن  
إلى جاره

فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن  
إلى جاره

فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن  
إلى جاره

سورته

## قصه اسلام ام ابی هريرة

بِأَسْمِ بْنِ حَرْبٍ (مَرْيَمَ، وَحَدَّثَ لِسْمِ حَرْبٍ) فِي  
حَرْبٍ فِي عَدَةِ حَرْبٍ كِتَابُهُ وَكَتَابُ كَفَرٍ  
لَمْ يُسَلِّمْ بَعْدَ

وكان أبو هريرة رجلاً رقيق القلب . . فكان يحسني  
على أمه أن تموت كاهنة فتدخل النار .

فصر يوشع رداً على ذلك وسبب وبعبارة: حسن محمد  
! يدعوهم إلى الإسلام لتكون من أهل الإيمان والموحدة  
وسحب من النار وتدخل الجنة . . فكانت ترفض دائماً.

فأحسن موهر بركة الخوف استند على أمه ومن حسن  
دلت سم بسانت من طر بدعوها يكن رحمته وحب  
لعلها تسلم لله (جبل وعلا)

و فی يوم من ايام ذلك عظمى يوم هربه مدعويا الى  
 السلام فقامت كرامته في حق الامم و عظم  
 و كفي يوم هربه بكاء شديدا في سبي مدعويا على عهده

من أمه وأبيه ومن الناس أجمعين

فانح أبو هريرة بي لي عائشة ودموعه على خده  
فحمد الله سبحانه ما يدي يكفي يا أماه  
هريرة

يَا لَاسْلَامَ فِئْتَانِي وَتَرْفُصْ وَيَا دَعْوِيهِ لُؤْمُ بِلِي  
الْإِسْلَامَ فَاسْمَعْنِي فَيْكَ مَا أَكْرَهُ.

پہلے آئی

پہلے آئی

وقال النبي ﷺ: «اللهم اهد أم أبي هريرة»

فصرح أبو هريرة بدعاء النبي ﷺ لأبيه بهذه  
و ينتشر بذلك وعاد مسرعاً إلى نبت سري سمحه دعاء  
لبي ﷺ فهو يحتمل في معنى ﷺ مستجاب الدعاء  
فما وصل أبو هريرة إلى النبت وجد الباب معلق  
وسمع صوت ماء فمد سمعته به صوت وحشية  
قلت: انتظروا أبا هريرة

به انتخاب استاد و نظریه ی بی نظیر استاد فاضل شهبازی

لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله

يا رسول الله صل على محمد وآل محمد  
فإن الله يحب من دعا إلى هدى  
وهدي أم أبي هريرة

يا رسول الله صل على محمد وآل محمد

يا رسول الله صل على محمد وآل محمد  
فإن الله يحب من دعا إلى هدى  
وهدي أم أبي هريرة

يا رسول الله صل على محمد وآل محمد  
فإن الله يحب من دعا إلى هدى  
وهدي أم أبي هريرة

يا رسول الله صل على محمد وآل محمد  
فإن الله يحب من دعا إلى هدى  
وهدي أم أبي هريرة

## الدعوة إلى الإسلام

- (١) **حسن معاملة المسلم لأمه ولو كانت كافرة فقد**  
**في تدلي** ﴿وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ليس بثبت به عيب فلا  
 تُظهِرُ رِضَاهُهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفٌ ﴿١١﴾
- فلو كان الآباء والأمهات على الكفر بل ويدعون  
 أو لا يهم بهي الكفر فلا طاعة لمحبوق في معصية حسن  
 ولكن على الآباء أن يحسنوا إلى الآباء والأمهات  
 دون أن يتبعوهم في الكفر أو المعصية.. ولقد رُفِ  
 كيف.. ن.. هريه كان يحسن معاملة أمه رغم أنها  
 كانت كافرة لم تسلم بعد.
- (٢) **لا بد أن يحرض المسلم على أن يدعو أمه وأبيه**  
 إلى الإسلام.. كان كافرين.. ويدعوهم إلى صاعده.. كان  
 على معصيه وحدث من حل أن يتقدم من عدا ب..  
 ويأخذ بأيديهما إلى جهة الرحمن (حسن وعلا).  
 ولكن لا بد أن تكون الدعوة بكن رحمة وأدب

و موضوع

١ سورة النحل الآية (١٥)



(٣) المسلم يحرص دائماً على محبة إخوانه المؤمنين  
ومنت ربه هزيمة يطمع من النسي عليه السلام أن يدعو له  
ولأمة محبة المؤمنين بهما، ومحبتهم للمؤمنين



## دخل الجنة وله يسجد لله سجدة واحدة

كان هناك رجل اسمه (عمرو بن ثابت بن وهش) وكان يكره الإسلام والمسلمين كرهاً شديداً.

وكان يسمون بعرضه عنه للإسلام وأبى ويرفض وفي يوم من الأيام خرج من مكة وأصحابه من عروة أحد مقادير لشركاء ورد عمرو بن ثابت يشعر فحبه لربه الشديد للإسلام ومسلمين : منسى محمد ﷺ فخرج ينادى عن منسى ﷺ يعني سلامه فنادى به أنه قد خرج نحو من أحد هو : صحبه من مشركي قريش

فذهب عمرو بن ثابت حتى وصل إلى هناك . وما بـ وصل إلى من أحد ورأى منسى ﷺ حتى سأل دموع فخرج على حده وأعلن سلامه أمام منسى ﷺ وكان من من يد فأمره منسى ﷺ أن يأخذ سيفه و

## يقاتل المشركين

فدخل عمرو بن ثابت بقاتل ضالاً شديداً حتى أصاب  
 بصرة قذبة فسقط صريعاً وكان في يده لسكرب  
**فرأه ناس من قومه فاقربوا منه وقالوا له** ما الذي جاء  
 بك يا بني هـ ن عمرو هل فعلت ذلك كرهه بقومك  
 أو رغبة في الإسلام؟

فأجاب بن رغبة في الإسلام فقد صب سبه و سوله  
 وتسميت ثم أحدث صلى فعدوب مع رسول الله ﷺ  
 فقابلت حتى أصابني ما أصابني

وما هي إلا خطاب حتى قصت روحه الظاهرة  
 بدينه (أجل وعلا) وسشهد عمرو بن ثابت ﷺ  
 وجاء لصاحبه بن نسي ﷺ فسأله عن عمرو بن  
 ثابت فقد ﷺ - «إنه لمن أهل الجنة»

فكان أبو هريرة رضي الله عنه مع بصحة ويقون بهم  
 حدثوني عن رجل دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة واحدة  
 فإذا لم يعرفه أحد، قال أبو هريرة إنه عمرو بن ثابت  
 بن وقش،

### الحديث من المستفادة

(١) أن الهداية بيد الله (حل وعلا) .. فقد رأيت كيف كان الناس يعرضون للإسلام على عمرو بن ثابت فرفض .. ثم بعد ذلك ينفتح قلبه للإسلام وحده ويذهب ونسب ويبدل فساد لشهادة

٢ - لأعمار ما حيا به في الإسلام لا يعبر بعمره حتى يعود بحسن الخاتمة

(٣) لس في لقصة ما يشير إلى أن عمرو بن ثابت قد آمن في الصلاة فيه أسلم وحضر تحت مشرفة ولم تأت عليه فريضة . ولذلك دخل الجنة ولم يسجد به سجدة



## الثلاثة الذين أخرجهم الجوع

كذلك سي ياتي في حبيب في بيته ما كان يشع  
جوعاً ولا يكن هذا في صعد في نوت في حد سمع  
فمن شد جوعاً على سي ياتي في جوع من سب  
فوجد في بكر في عمر من في سب في الذي أخرجكم من  
بيوتكم هذه الساعة ١٢.

**ولا** أخرج يا رسول الله

**سب** فوئنا والذي نفي عنه ما أخرجني لا

**الجوع**

**ثم قال لهما** «قوموا معي»... فقاما معه ﷺ

فذهب سي ياتي في جوع من لا تصد عنه  
ثم بهيتم من لئلا يظن في غاب في على عنه  
فوجد في بكر في وقت في ياتي في وقد حصد في رحبا  
وأهلاً برسول الله ﷺ وبصاحبه

**فقال لهما** ﷺ «أين زوجك» ١٣

**قالت:** ذهب ليأتي إنيما بالماء

وفجاء حياء ر حها ثم شبه بفرح محض سبي عيسى  
وصاحبه بي منه وورس بس هبث أحد كرم تصدق عني  
فأطلق فحاء إليهم بالتمر والرهيب والماء  
**وقال:** كل يا رسول الله أنت ومن معك.  
ثم أخذ يسكن وذهب سديح شاه رسول الله  
وصاحبه

أيدت وحبوباً في لا يدع شاه

تحت بيده

وذهب أبو الهيثم ودبح لهم شاه وخذ يشوي بصرفه  
وأعطى زوجته النصف الآخر لتطبخه لضيوف  
فأخذ من <sup>الخبز</sup> قطعة من خبزم ووضعها في  
رعف وورس إياها في الهشمة حدها الرعيف وأرسه إياها  
فاطحة فربها ثم يدق طعاماً صلباً مد ثلاثة أيام  
فيها

ثم كن عسى <sup>عليه</sup> وادبو بكر وعمر وحمدوا الله

عز وجل

اللعنم يوم لقيامة عند أخرجكم خلع من بيوتكم ثم هم تر حلو  
حتى أصابكم هذا الميعم

۱۱. اهل بیت من خدام ۱۱

[illegible]

فتعال أبو الهيثم يا رسول الله احبر لي آت  
 : «خذ هذا فاني رأيتك يصلى واستوصى به  
 معروفاً»

فَاتَّخَذَهُ أَبُو لَهَيْثَمٍ وَأَحْرَأَهُ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَأَسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا».

فليس هناك معروف أفضل من أن نعلمه . . . فاعطه  
أولادهم فصبوا حبر

### الدعوة المستمادة

(١) أن المسلم إذا أنعم الله عليه بعملة فإنه يشكر الله - عز وجل - وإذا ابتلاه بانقراضه والجوع فلا بد أن يصبر وأن يكون راضياً عن الله وعن قضاءه به وأن يأخذ بالأسباب فيخرج من تحت عن لظمه شرب من الحلال الطيب

٢ - به يحبور أن يحمر حوائطه وأصابك دواب  
اعتراض على قضاء الله فقد رأينا كيف أن النبي ﷺ  
... نكر وعمر ... الذي أخرجكم ... قلاً ...  
رسول الله ﷺ ... وأنا والذي نفسي بيده ...  
أخرجني إلا الجوع.

(٣) فصل إكرام الصيف ... فقد رأينا كيف أن أبا  
المنذر قدم لبي ﷺ وتماحيه فصل ما عبده من  
لحم ولرطب وانهاء والدحم  
... من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فلنكرم ضيفه

(٤) مكافاه من أحسن إليك ... فقد رأينا كيف أن



سَيِّدِي ﷺ مَا أَكَلْتُ عِدَّةً نَبِيٍّ لِهَيْبَتِهِ سَأَلَ أَهْلُ بَيْتِ  
خَادِمٍ ۚ فَقَالَ لَا

فَرَدَّ ۚ إِذَا أَتَانِ سَيِّدُ فَائْتَهُ

فَدَمَ تَأَهُ السَّبِيَّ أَعْطَاهُ.

٥٠) سَنَعَمَالُ هَدِيَّةٍ مِنْ تَحِبٍّ فِي أَفْضَلِ شَيْءٍ.

فَقَدْ حَدَّثَنِي لِهَيْبَتِهِ عَمَلًا مِنْ سَيِّدِي ﷺ فَدَمَ

أَوْصِيَاءَهُ السَّبِيَّ بِهَدِيَّةٍ كَانَتْ مِنْ مَعْنَى ۚ عَمَلُهُ

حَسَنٌ مَعْنِيَّةٌ وَأَنْ يُضَعِّبَهُ أَحْسَنُ طَعَامٍ يَكْنَهُ ۚ حَدَّثَنِي

أَفْضَلُ شَيْءٍ أَنْ يُعْتَقَهُ فَأَعْتَقَهُ



## ليلة القبض على الشيطان

حسني حينئذ ولأن نوره لمحدر لصاحبي خدش  
 أبي هريرة رضي الله عنه ليحكى لنا هذه القصة العجيبة  
 قال - رحمه الله - أمرني النبي ﷺ أن أكون  
 حاضراً على مكان الذي توضع فيه كاه مصاب وأن  
 أحفظ هذا المكان حتى لا يعبر منه أحد  
 قال - رحمه الله - في من يضعهم في حاجة وعنده  
 أذهب بك إلى رسول الله ﷺ لأشكوك إليه  
 قال - رحمه الله - سمعني يا أبا هريرة فأن فقم ومحتاج  
 وعندي غصن في أشد حاجة إلى طعام وأنا راحل  
 مديون  
 قال - رحمه الله - فتركته وحيت عنه فلم أصحب  
 وحسب نفسي ﷺ يقول ما أن هريرة ما جعل أسيرة  
 أسيرة

فمحب أبو هريرة .. كيف علم النبي ﷺ نفسه  
 هذا الرجل؟ لكنه تذكر أن سي برأيه به حين  
 سمعه فمن المؤكد أن به عرف رجل حسن به حروب عليه  
 السلام ليحضره بهذا الخبر.

وفي ذلك لمحظة تذكر أبو هريرة أن سي لم يكن  
 سألته: «ما فعل أسيرك لبارحة؟»

**فقال أبو هريرة:** يا رسول الله شك حاجة شديدة  
 وعبألاً فرحمته وخلصت سيكه.

**فب. سي -** «أما إنه قد كذب عني وسيعود مرة

**أخرى»**

**ف. سي بر هريرة:** فعلمت أنه سيعود لأن سي عيظه  
 أخبرني أنه سيعود.

**قال:** فجنست في مكان لا يراني فيه أحد .  
 وفعأه جاءه هذا الرجل وأخذ يخبو من طعام فحده  
 وقلت له: سوف أذهب بك إلى رسول الله ﷺ  
 لأشكوك إليه

فما من رجل من حرمين من لم يلقه في حاجة  
وعندي عيان في أشد الحاجة إلى الطعام . . . ولن أعود  
مرة أخرى

قال أبو هريرة فرحمته وحلت مسيلة . . . ففهم  
صحت وحديث سي <sup>عنه</sup> عن أبي هريرة ففهم  
سرا . . .

قال أبو هريرة يا رسول الله شكوا حاجة شديدة وعيالا  
فرحمته وحبيب مسيلة  
فما من رجل من حرمين من لم يلقه في حاجة شديدة وعيالا  
فرحمته وحبيب مسيلة

فما من رجل من حرمين من لم يلقه في حاجة شديدة وعيالا  
فرحمته وحبيب مسيلة  
فما من رجل من حرمين من لم يلقه في حاجة شديدة وعيالا  
فرحمته وحبيب مسيلة

فقال له الرجل دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها

### قال أبو هريرة ما هي؟

**قال ابن جرير** إذا أتيت في غير بيتك فادع إلى الله  
**الحراسي** = مدد الله لأهل بيته وأهل بيته وأهل بيته  
 يسعون في الأرض من دونه يستفتحون عنه لا بد منه يعلمون  
 بدينه وما حقيقته ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرمه  
 اسمه وأرضه ولا يبدل عهدهم وهم على عهده حتى يحسم  
 لأمره غيره من بين عبده من به حافظ ولا يفرط  
 شيطان حتى تصبح

**قال أبو هريرة** فحلفت بسببه . . فلما أصبح قال  
 لي رسول الله ﷺ . «ما فعل أسيرك البارحة؟»  
**قال أبو هريرة** قلت يا رسول الله أزعج أنه يعلمني  
 كلمات ينفعني الله بها فحلفت بسببه .

**قال النسي** ع . ما هي؟

**قال أبو هريرة** قال لي إذا أتيت إلى فراشك لنام  
 فقرأ آية الكرسي من أولها حتى تحتم الآية . . وقال لي  
 من عبدي من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى  
 تصبح

«يا أيُّها الذي صدقت وهو كذب أيُّ  
أنه ليس من عادته أن يكون صادق بكنه كمن صادقاً معك هذه  
المرة»

«يا أيُّها الذي صدقت وهو كذب أيُّ  
تكنك منذ ثلاث ليالٍ؟»

«لا يا رسول الله

فإنني كنت أرى أذاك شيطاناً»

«أيُّ أن الرجل الذي كان يسرق لطمعاً من شيطان  
ولكنه كان يأتي إلى أبي هريرة في صورة رجل

## الدعوة من المشركين

١. ١. من يدرك كفة أحد يحفظ أي شيء ولا به .  
يكون أميناً ولا يسمح لأحد بأن يسرق شيئاً منها
٢. أن المسلم لا يد أن يصدق أي كسبة يخرج من دم  
رسول الله ﷺ ولقد رأينا كيف أن هريرة بن أبي هريرة - أحمره  
اسمى ﷺ بأن يخرج سوف يعود قد وقعت أنه  
ميعود لأن النبي ﷺ قد ذلك.
٣. أن مؤمن قد يتعمد بعض لأشياء السافعة من غير  
مؤمن، فقد رأينا كيف أن هريرة تعمد من لشيطان أن  
وعد أنه الكرسي قبل أن يحفظ بعد من لشيطان
- (٤) أن المسلم يسعى أن يحفظ على قراءة آية الكرسي  
بعد يوم يحفظه الله من كيد شيطان فلا يقره شيطان  
حتى يصبح



## المرأة التي كانت تقم المسجد

كانت هناك امرأة سوداء مؤمنة، صفة القلب، يحب  
 الخير لكل المسلمين اسمها أم محجن  
 كانت هذه المرأة تبحث لنفسها عن أى دور تستطيع من  
 خلاله أن تخدم الإسلام والمسلمين  
 وبعد تفكير عميق رأيت أن العمل الذى تستطيع أن  
 تقوم به وتخدم من خلاله المسلمين هو أن تقوم بسجدة  
 السوى - أى: تكبته وتضعه  
 وصب أم محجن تكس سجدة وتضعه كل يوم حتى  
 آخر لحظة فى عمرها  
 وفى يوم من الأيام مرضت أم محجن وعلمت  
 يعرف سبى عائشة بنو منى وبكى فقاه عدة من  
 سأل بصحبة عنها. «أين أم محجن؟»  
 فقالوا ماتت يا رسول الله  
 فقال ﷺ: «ولماذا لم تجبروني؟»



فدأى بها مات وتفتت سبيلنا رسول الله فكره

أن يوقفت.

فقال ﷺ: «دبوس على قبرها».

فمدد على قبرها فصبى عليهم ماء من أنفه فتنور

مجموعة ظلمة على أهلها وإن الله (عز وجل) يورثهم مصلاتي

عليهم

\*\*\*

### البره عن المساجد

(١) فصل تطيب المساجد والقيام عليها . فهذا العمل فيه ثواب كبير وفصل عظيم .

(٢) ينهى على المسلم أن يسأل عن لصديق أو الخدم .  
 يدع عن يصمت عليه وعن أحواله . وقد أيا كف  
 . نبي ﷺ يسأل عن هذه مرة فحرد أن عاب عن  
 المسجد

(٣) لرغب في شهود جنازة أهل خير والصلاح  
 : بجور صلاة على من عد فره لمن به فصل  
 عليه . . فقد ذهب النبي ﷺ إلى قبرها وصلى  
 عليها .

و

## الأمير الذي أمر جنوده بدخول النار

كان سبي ﷺ يده رسل سريه لقتل شركس فلا بد  
ان يؤمر عليهم أميراً.

وفي يوم من الأيام رسل سبي ﷺ سرية : جعل  
عليهم أميراً من الأنص وأمرهم أن يسمعوا كلامه وأن  
يطيعوا أمره

ودع السبي ﷺ جيشاً وأمرهم بتقوى الله (حل وعلا)  
ويستكمل كان الجيش في الطريق إذ حدث شيء بين  
الجيش وبين الأمير فأعصوه فقل بهم جميعاً جمعوا  
حطباً، فجمعوا له حطباً

**فقال:** أوقدوا فيه لبر

فأوقدوا فيه النار

**لن سمع** ثم بأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا  
وتنصعوا ؟

و بلى

قال فادخلوها أى ادخلوا فى النار

فنظر بعضهم إلى بعض فقال شرب من سبه بك فرر  
 .ى رسول الله ﷺ حوق من لى فلا تتعجبوا حتى  
 متى لى ﷺ هو أمركم أن تدخلوها فادخلوها  
 وبعد لحظات سكن غضبه الأمير وهذا نصائح هو  
 وحيش،

فما عادوا لى مدينة وذكروا ذلك لى ﷺ و  
 «لو دخلوها ما خرجوا منها، إنما الطاعة فى المعروف».



### الدروس المستفادة

(١) يجب على المسلم ألا يعصب فإن العصب يجمع شر كله، وإن أفل معي كف أن لأمر لم يعصب حمته يعصب عني أن أمر جيش يجمع خطب ويبدأ حربه ثم أمرهم أن يدحوا في النار.

(٢) أن الإيمان بالله سبب نجاة العبد من النار  
وذلك من شأنه أن يفره من رسول الله ﷺ خوفاً من الله

٣ لا طاعة لمخلوق في معصية خلق حل وعلا



## العمل عبادة

كان ياما كان ... كان هناك رجل فقير يعيش في  
كوخ صعر ... وكان هذا الرجل لا يعمل . وعنده  
وجه وولاد لا يحدون لقمة واحدة فما كان من هذا  
لحس إلا أنه ذهب إلى النبي ﷺ لطلب منه مالا  
ليشترى به طعاماً له ولأولاده

**مسأله لبي ﷺ . اهل تعمل ؟** فقال الرجل : لا .

**مسأله لبي ﷺ . اهل عندك شيء في بيتك ؟**

**نن به برجل** عندي كساء بسس بعصه وبصع بعصه  
على لأرض ليجلس عنده وعندي بصاً ماء يشرب فيه  
فأمره النبي ﷺ أن يعود إلى بيته وأن يحضر الإبل  
و كساء فذهب برجل إلى بيته وأخذ الإبل وكساء  
وذهب بهما إلى رسول الله ﷺ

**فأمره النبي ﷺ** وقد من حبه من صحبه الأمن

يشترى هذا الكساء ومن يشترى هذا الإبل ؟

فان واحد من صحابه ان اشترىها ب رسول الله درهم  
 فخرى سى " من يزيد على درهم؟  
 قال رجل آخر: انا اشترىها بدرهمين،  
 فوافق نبي ﷺ و واحد بدرهمين واعطاهما بدرجل  
 لفقر

فد - به رجل سمير مدا اصع بهدين الدرهمين  
 رسول الله؟  
 فاسره سى : ان يشترى بدرهم لاون صفت  
 لزوجته وأولاده

ب يشترى مالدوهم اثاني قدوما (شاكوشا)  
 فمعجب ب رجل و د ب ومدا اصع بهد بدوم ب رسول  
 الله؟

فان ب رسول الله ب : فذهب وجمع الخطب ثم سبه  
 فى السوق وتعلن ذلك كل يوم وأريد ان ارك بعد حمله  
 عشر يوما؟

سمع لرجل كلام نبي ﷺ فذهب وجمع خطب  
 و ب عه

وبعد مرور خمسة عشر يوماً جاء الرجل إلى  
رسول الله ﷺ .

فقال له رسول الله ﷺ : «ماذا صنعت في أيام  
الغصة؟»

قال له الرجل : ذهبت يا رسول الله وجمعت الخطب  
ثم بعته . . . وكسبت عشرة دراهم  
فأعطيتهم . فقال رسول الله ﷺ : «هذا خير لك من أن تطيب ما لا من  
الأس»





## الدروس المستفادة

(١) أن لرجل مسؤول عن طعام زوجته وأولاده وأنه  
يأثم إن تركهم بلا مأوى ولا طعام فقد هو لا أكل  
بالماء إنما أن يضع من بقوت،

١٢ أن لإسلام دين يدعو إلى العمل وبهى عن  
التواكل والأخذ من أموال الناس.

٣ أن العمل يُعثر عبادة عن توفل لعبادة لى  
تقرب بها إلى الله

٤ أن مسلم لابد أن يكون حريصاً على نفسه  
بصحة لأخيه المسلم فقد رأيت كيف أن هو لا أكل  
بصحة بأن تترك سؤال الناس ويدعهم يعمل ويكسب من  
عمله فهذا حير له فى دينه ودينه

٥ أن مجتمع مسلم يقوم على التعاون والتكاتف  
فقد رأيت كيف أن هو لا أكل هو لا أكل  
ولابد للبع اشتريه أحد لصحة درهمين وقد يكون  
من بحاجة إلى الكساء ولابد ولكنه فعز دلت لسعد  
أخيه المسلم

(٦) أن المسلم يحرم على جلب أكبر قدر من المنفعة  
لأخيه المسلم

وقد رأيت كيف أن النبي ﷺ ما عرّض لكسب  
وإنه لبيع فأراد رجل أن يشرى منه درهم ففاز نبي  
ﷺ من يريد على الدرهم؟ حتى شمرهم رجل  
بدرهمين وذلك يوضح مدى حرص نبي ﷺ  
على جلب أكبر قدر من المنفعة لهذا الصالح المفسر



## ابو بكر (رضي الله عنه) يتصدق بماله كله

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتمنى أن يسبق أبا بكر  
لصديق ﷺ في فعل أي خير ففعله، حتى أنه حين وعلا  
فسمع عمر أن النبي ﷺ يأمر بالصدقة بالصدقة  
فذهب عمر إلى أبي بكر وأخبره بكل ما يملك من  
أموال، ثم قسمها نصفين فبث نصفها لأولاده،  
ثم ذهب بالنصف الآخر إلى النبي ﷺ وهو في غزاه  
فأعاده أنه سيقدم نصف ماله وسيسبق أبو بكر في فعل  
الخير.

فلما وصل إلى أبي بكر رضي الله عنه وضع نصف ماله في  
حجر النبي ﷺ فسأله قائلا: يا عمر ماذا تركت لأهلك  
وأولادك؟



**فان عمر** ترك لهم نصف مالي وحيتك بالنصف  
الآخر

\* ولكن عمر وجد عفاة سره ب مري عا هي  
معاة

كانت المعاة أن عمر وجد أ، بكر قد جمع ماله كله  
وحاء به ووضع في حجر النبي ﷺ عندما سأله النبي  
بكر وولاه أن بكر مائة بركت لأهلك وولادك  
**فان أبو بكر** تركت لهم كله ورسوله

**فقال عمر** والله لا أبقى أباً بكر إلى حين أئدا  
\* يعني عدم عمر أن أب بكر لا يصح أحد أن يسقه  
ي ب خبر



### الدروس المستفادة

- (١) إن لمسلم لابد أن يتنافس مع أخيه في فعل  
الحسنة ولا يفتخر بها، بل يجعله سبباً لرحمة الله  
ورحمته وجزائه.
- (٢) أنه على قدر إيمان العبد يكون النبل والتواضع  
والعطاء.
- فأبو بكر هو أفضل رجل في هذه الأمة بعد رسول الله  
ﷺ وبذلك كان أكرم وأجود الناس بعد رسول الله  
ﷺ.
- (٣) أن الصدقة لا تُنقص المال.. فقد قال النبي  
ﷺ: «ثلاث أقسم عليهن ما ينقص مالاً من صدقة»  
وقد سئل عن ذلك فقال: «نكر من صدقة الله مع ربه بحرصه  
لأنه خيراً منه لأنه على يقين بأن الله سيعوضه كل خير



## قصة الرجل الذي احتسب ولده

كان نبي ﷺ يحب أن يجلس مع أصحابه دائماً  
بعضهم ويحدث بهم ويحل مشكلاتهم ويعقد أحوالهم  
فكان ﷺ كالوالد لكل أصحابه  
وكان دحس مع أصحابه يأنى إليه رجل ومعه س  
صغير

فكان يرحل إذا جلس مع لسي ﷺ يأتيه أنه  
فلاعه ويدور حوله فكان يملأ عليه حياته سعادة  
وسروراً

فأحسن النبي ﷺ بهذه العطفة الخبثة فسأل هذا  
الرجل وقال له أتحبه؟ . يعني أتحب لك هذا؟  
فأجابته **برجل** أتحب لك كما أتحبه يا رسول الله

وتمر الأيام لسبعة سرعه ويموت هذا الولد فيجلس  
هذا لصاحبه في ستة حزنًا موت ولده ولا يذهب بحس

الرسول ﷺ

يوجد م سار حة سى . . . . .  
أرى فلان؟

فقال له لقد مات انه الذى رأيته معه.

فحزن لسى ﷺ وذهب على بقور شعري هـ  
الصحابي.

سار حة سى . . . . .  
أحب إليك؟ أن تتمتع به عمرك أو لا تأتى إلى باب من أبواب  
الحنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتح لك؟

نـ . . . . .  
باب الحنة يفتح لي

فقال لى ﷺ ، «هذاك لك»

م . . . . .  
لكلنا؟

فقال ﷺ «بل لكنكم»



\* وقد وردت هذه القصة في السنة

عن قرة بن أنس رضي الله عنه قال رضي الله عنه كان بي ببيت المقدس

حسن، جلس لي بهر من أصحابه، فيهم رجل له بن صغير يأثمه من حنف ظهره فبُعثه بين يديه، وهلك، فمضت برحلى بالحصن جماعة يذكرونه، فقدمه بي عليه السلام فقال: «مالى لا أرى فلاناً؟»

و رضي الله عنه يا رسول الله لست رآه هبث، فتيه أسير ببيت المقدس فبنته عن أبيه فأخبره أنه هبث، فعزاه عنه، ثم قال: يا فلان أبما كان أحب بك؟ أن نسمع به عمرت، أو لا تأبى، بي باب من أبواب الحنة إلا وحده قد سمعك إليه تشبه بك؟

قال يا نبي الله! بل يسبقنى إلى باب الحنة فيمنحها، فهو أحب لى، قال: «هذالك بك».

قال رحل يا رسول الله أنه حاصلة أم لكلى؟

قال «بل لكنكم» ٢٠

\*\*\*

١٠ هبث أى مات

١١ رواه أحمد والبيهقي بإسناد صحيح



### الدروس المستفادة

(١) أن المسلم لا بد أن يكون متواضعاً وقد رأينا كيف كان رسول الله ﷺ كان يحسن مع أصحابه ويتواضع لهم مع أنه قائد الأمة ورسول الله ﷺ ومنه دللنا كيف سيد المتواضعين.

(٢) أن ولد المسلم أعلى عنده من حياته

(٣) أن مسلم لا بد أن يكون رحيماً مع أولاده ومع كل من حوله.

(٤) أن من مات وبه فيسقى عنه ن بحسنه فهو

بالأجر والثواب وللهوذا شدة عهده يوم القيامة

١٥ أن من عنه رزق أحد ثمره أو أصدقائه أو حيرته

مات غير أنه فيسقى أن يذهب به لغيره ويؤسره



## قصه الشاة الميتة

كان لسيّدنا ﷺ يتعهد أصحابه دائماً بالدعوة لرحمته  
ويذكرهم بالله (حق وعلا) وكان يُنوع في أسباب الدعوة  
حتى يستفيدوا.

وفي يوم من الأيام أراد لسيّدنا ﷺ أن يوضح  
لأصحابه أن الدنيا لا تسوي عند الله حياح بعوضة ولكن  
شكل غير مباشر فما كان منه إلا أنه أخذ بعض  
صحبته وسار معهم حتى دخل سوق وقد أخذ به  
أصحابه

فما دخل سوق حتى ينظر بمتّ وشمالاً حتى وقع  
بصره على جَدْيٍ ميت وأذنه صغيرة . فظفر إليه السيّد  
ﷺ ثم أمسك بأذنه بصغره لأنه كان يعلم جيداً أن  
الناس لا يراعون في شراء الجدي إذا كان صغير الأذن  
فأمسك السيّد ﷺ بأذنه الصغيرة وقد لأصحابه  
«أنكم يحبون أن هذا له درهم؟» فبعث بصحابه ﷺ

وقالوا ما نحب أنه لنا بأى شيء ومد يصنع به؟  
 فبينما هم يترددون **سأله وقال** «أتحبون أنه لكم؟»  
**قالوا** لا والله يا رسول الله فيه نوك حاك  
 عيباً فيه أنه صغير الأدب فكيف وهو ميت؟<sup>١١٩</sup>  
 فبينما هم يترددون **درس وقرأ** «قوله للمديب أهون  
 على الله من هذا عيبكم»  
 أى أن الدنيا أهون على الله من هوان هذا الخدي  
 لمسته عليكم.  
 فاعلم أصحابه قد درس حسداً ورهقوا على صناع  
 يد لربن وعملوا لأحزرتهم ليقوا نعمة لرحمن (حسن  
 وعلا)





## الدروس المستفادة

١. حسب لادن شوح وسكر في سبب سحره  
حتى نستطيع أن يصل إلى قلوب الناس فيهدون  
(٢) أن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. . ولو  
كتب تساوى عند الله جناح بعوضة ما سقى كاه شربة  
ماء

(٣) أن المسلم يسعى أن يوازن بين الدنيا والآخرة  
فيكون ناجحاً في دهره وناجحاً في عمله ويعمر الكون  
وكنه في نفس الله فبكون مشعراً بعباده وعباده  
رب الحية (جل وعلا).



## قصة البعير الذي اشتكى صاحبه لرسول الله

في يوم من الأيام خرج نسي عليه السلام من بيته وركب  
دته وأحد عبد الله بن جعفر رضي الله عنه حمله على الدابة  
وسارا سويا

بعد فترة دخل نسي عليه السلام بيتا لرجل من الأنصار  
وأحد شغل في نزع واشعار وهو يسبح لله (الح  
وعلا) وفجاءه رأي نسي عليه السلام حملا فحدث أمر  
عجيب أغرب من الخيال، يا ترى ما الذي حدث؟

فنه نظر ففعل إلى نسي عليه السلام وظهر بحر وسكى  
وبدأ الدموع تنساب على وجهه

فلما رآه النسي عليه السلام ، مأثر وذهب إليه وأخذ يمسح  
بده على مؤخره رأسه بكن رحمة وحنان فسبك الحزن  
وكف عن البكاء

سب سے پہلے اس صاحبِ ہذا حمل؟ میں ہذا حمل؟  
 صحابہ کہنے لگے کہ انصار لما سمع صوت رسول لله  
 ﷺ وقال: اینه لی یا رسول الله

تعب سے پہلے وہ کہتا تھا: "أولاً تنهى الله في هذه المهمة  
 لئلا منكف الله یہا؟" صحابہ کہنے لگے کہ کلام سے  
 پہلے میں دھن میں میں حصص وہ رائی ٹی شیء میں  
 معامہ ہذا کہتی نہ حمل، جس میں آخر سے عیسیٰ بار  
 ہذا انھی سے معامہ حمل

وہ سے پہلے کہتا تھا: بحمد بار حمل وہ شک یہ نہ  
 تحبہ ولا صعبہ لا یصل من لظعم بردی ومع ربك  
 فهو یعبہ ویکفہ من الأعمال قوی طاقتہ.

\* قصہ لم تذکرہ اب الہی حدث بعد دیک . . لکھی  
 موقع اب ہذا کہنے لگے کہ جس معامہ حمل بعد دیک  
 کراماً المجیء رسول الله ﷺ .

\*\*\*

\* ولقد وردت هذه القصة في سنة النبي ﷺ  
 عن عبد الله بن جعفر بن عبد الله قال أردني رسول لله

عن حمزة بن عبد المطلب عن أبي حمزة، لا أحدث به  
أحدًا من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله  
ﷺ حديثه هـ<sup>(٣١)</sup> أو حاشى ثعلب<sup>(٣٢)</sup>

**قال** قد حل حائط<sup>(٣٣)</sup> لرجل من الأنصار، فإذ جمل،  
فمنه أو النبي ﷺ حين<sup>(٣٤)</sup> وخرق عساه، فأقاه النبي  
ﷺ ثم صبح دوا<sup>(٣٥)</sup> فسكت، فقال: «عن رب هذا الحمل،  
لن هذا الحمل؟»

فجاء فتى من الأنصار، فقال: بى يا رسول الله  
فـ «أفلا تتقنى لله فى هذه الهمة التى منكك الله بها،  
فإنه شكك إلى أنك تحييه وتُدقيه<sup>(٣٦)</sup>»

١- قال من روى أن الأثر عن حمزة بن عبد المطلب  
٢- قال من روى أن الأثر عن حمزة بن عبد المطلب  
٣- قال من روى أن الأثر عن حمزة بن عبد المطلب  
٤- قال من روى أن الأثر عن حمزة بن عبد المطلب  
٥- قال من روى أن الأثر عن حمزة بن عبد المطلب  
٦- قال من روى أن الأثر عن حمزة بن عبد المطلب  
٧- قال من روى أن الأثر عن حمزة بن عبد المطلب  
٨- قال من روى أن الأثر عن حمزة بن عبد المطلب  
٩- قال من روى أن الأثر عن حمزة بن عبد المطلب  
١٠- قال من روى أن الأثر عن حمزة بن عبد المطلب



## الدخول على المستمادة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا بد أن يكون من حصة**»  
 «**سب أن يسو عيني**» وهو ولد له ثم درس به ومع ذلك  
 أحد عبد الله بن جعفر بن محمد معه عبد الله بن مسعود  
 (٢) أن المسلم لا بد أن يكون رحيماً بكل من حوله  
 من الناس وأن يكون رحيماً بالنبات والحيوان . فلقد  
 أخبرني سيدي رحمه الله أن الله قد عمر لامرأة بعثي لأنها سقت  
 كلباً وأدخل امرأة النار لأنها حسنت هرة (عطه)  
 (٣) أن المسلم إذا كان رحيماً فإن الله يرحمه في الدنيا  
 والآخرة . «**وإن عيسى**» «**الرحموا من في الأرض**  
 «**يرحمكم من في السماء**»



## قصة الرجل الذي شكوا فيه

كان النبي ﷺ جالساً في مسجده، فجاءه رجل  
حزين جداً

فسأله النبي ﷺ عن سبب حزنه

فأخبره الرجل بأنه له أفارث يريد أن يصلهم حتى لا  
نعصب به عليه وحتى يهو. فأخبره لأرحمه وبكهم  
تعاملون معه معاملة سيئة

فهو يصلهم ويرورهم ويحرص كل الحرص على أن  
صمت عن أحوالهم ومع ذلك عنهم يقصرون كل  
علاقة تصنعهم به ولا يسألون عليه

وهو نصاً نحس إليهم عابه لإحسان المعاملة وكلمة  
لطيفة واسمى في مصالحهم وندب ادل من أحلهم .  
ومع ذلك هم يثبون إليه عدية لإساءة

وهو أيضاً يتعامل معهم بكل رحمة وإذا أساءوا إليه،  
دبره يكون حسناً معهم ومع ذلك هم يحسبون عنه

ويأبسون في يديائه والإساءة إليه.

فتعجب النبي ﷺ من حال هذا الرجل مع أقربه  
وبكته حتى لا يكون له رجل مساعد في وصفه  
لعلاقة بأقربه.

وأحمره لسي ﷺ أنه كان صادقاً في كلامه فكأنه  
نظمهم بمراد حتى لا يلهيهم بسوءه وبصره وعينه  
عندهم مائة على تلك الحالة من الاحسان مع قومه

\*\*\*

\* وقد وردت هذه لقصة في سنة النبي ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله إن  
لي قرابة أصلهم وقطوعهم، وأحسن إليهم ويسيئون إلي  
وأحتمل عنهم ويحتملون عني ما ألتس كنت كما كنت فكأنما  
تُسْتَهْم المال، ولا يراى معك من يده ظهر عبيهم ما دمت  
على ذلك (١)

سنة النبوة

(١) لعل الرماة الحار

(٢) منير مريد ومغير

(٣) آخره مسلم وأحمد

### الدعوة من المستمادة

(١) أن المسلم إذا وقع في مشكلة أو أزمة، فلا بد أن يستشير علماً من علمه، لا ين ليده على الحال الصحيح من كتاب الله ورسول الله ﷺ، كما ذهب هذا الرجل يحكي مشكلته لمسي عليه السلام، ويسمع ربه ويصحه

(٢) أن صبه لرحم وجهه على كل مسلم

«وإذا كان يوم الجمعة فليصل رحمه»

وهو سي من صبه ر نسقه في ررقه وثراً  
به في أثره فليصل رحمه»

وفي «الصحيحين» من حديث أبي هريرة روى عن  
قال رسول الله ﷺ «الذي يعلو حسن الحق حتى ي  
لن يسم فامت برحم فقامت له مقام أعداد من  
نصحه كان نعم، أما ترصن أن أصل من وصلت وأقطع من  
نصحت»

قال سي

فان قد نلت؟

هو شاك حزين به  
 قرؤوا في شمس الفجر عليه  
 بؤس به يفسدوا في الأرض وينضموا أرحامكم (١) وبك قد  
 لهم الله قاصمهم وأنعمي أبصارهم ﴿٢١﴾  
 (٣) أن المسلم يسعى عليه أن يصل أرحامه حتى  
 كانوا لا يستحقون المعروف والمنفعة وبك أن  
 سكتته على ربك وسعدتهم على فقيرته بأرحام



## شهيداً هي بيتها

كانت هناك صحابية حبيبة اسمها أم ورقة بنت عبد

الله

وكانت تمني أن تقدم أي شيء لخدمة دين الله (جلّ

وعلا)

وتمر لأيام سريعاً ونأتى غزوة بدر وكانت أول لقاء بين

المسلمين والمشركين

ورد ماء وقته ذهب إلى نبي الله ﷺ وهي في عبده

نشوق بسببه في أن تخرج معه للجهاد في سبيل الله

وعرضت على نبي الله ﷺ أن تخرج معه لمعالجة مرضى

وخرجت وحرصته بأنها تمنى أن يرفقها الله بالشهادة

ورد نبي الله ﷺ بأمرها أن تخرج معي بنتها ويحضرها

بدرية (عز وجل) سيرتها لشهيدته وهي في خوف بيني

فصحبته أم ورقة صبيحة + عملاً قلبها بالسعادة و سرورها

لشيري التي أحضرها بها رسول الله ﷺ .

ود علم الناس من حولها بهذه الشئ كثر بسوء  
شهادة

وفي يوم من الأيام سأدت أم ورقة . سور الله ﷻ  
في أن تتحد في بيتها مؤذناً فأذن لها

وأحسب أم ورقة بأنها بحاجة لي من يخدمها  
فأحصرت علامة وحارية وعاشت أم ورقة ﷻ في سنها  
بصبي ونصوم وتقرأ قرآن ويذكر الله (عمر وحسن) وهو  
تتظر الشهادة التي وعدها إياها رسول الله ﷺ

وفي يوم من الأيام كتب أم ورقة قائمة فقدم بعلام  
وحارية وأصبع قصعه قصعه على وجهه وصمعه عليها  
شده حتى يقطع لهواء عنها فماتت شهيدة وكان ذلك  
في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سائر بلاد من كان يحمله  
علم عن مكان العلامة والحارية فيأبى بهما فحى بهما  
فامر بهما فصنبا وكان أول من صنبا في ليله سورة  
. وهكذا رفق به ثم ورقة لشهادة وهي في سنها كما  
وعدها بذلك رسول الله ﷺ

ويعادى ما يعرف بحدود حصص من م ورثة دره  
 عن أم ورقة رضي الله عنها أن النبي ﷺ ما عرف بدرء، قالت،  
 قمت له يا رسول الله! أثدنت لي في العزو معك، أمرض  
 مرضاكم، لعل الله أن يرزقني شهادة  
 بـ ثمري في بيتك، فإن الله تعالى يرزقك الشهادة  
 بـ فكأن يسمى شهيدة  
 قال وكانت قد فرأت لمرآة، فاستدركت بي  
 أن تتخذ في درها مؤذنة، فأدرك لها،  
 بـ وكانت درت غلاب وحسرة، فتدما بها فعمد  
 بقطيفة لها حتى ماتت ودها<sup>(٢)</sup>،  
 وصح عمر<sup>(٣)</sup> فقام في الناس، فقال من كان عبده  
 من هدين علم، أو من راهما، فليحيي بهما، فأمر بهما  
 فصلبا، فكان أول مصبوب بالمدينة<sup>(٤)</sup>،

❦ ❦ ❦

(٢) القائل أحد رواة الحديث

(٣) عمر

(٤) هو علم بين خصاص بين

حسن فيلتر الصحيح من أبي داود (٥٥٢)



### الدروس المستفادة:

(١) أن المسلم لا بد أن يكون حريصاً على العمل  
خداً هذا لدين لعظيم

٢ - من لا بد أن يصدق رسول الله ﷺ في كل ما أحضره . وقد رأنا كيف أن أم ورقة رضي الله عنها حدثت النبي ﷺ أن الله سمعها تسبحه وهي في سبب صفة النبي ﷺ : حدثت في سبب طهرتها .  
(عراً وحلاً) الشهادة

(٣) أن لشهادة أنواع ودرجات . فمن بين أنواع شهادته أن يقرب لأحد وهو به مع عن نفسه أن سئل عن حدث ذلك مع أم ورقة وسمع عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين

٤ - عموده القدر أن يقرب  
يته تصديها إلا من حلال ولي الأمر أو من موافق



## ساعة وساعة

كان يوما كان... كان هناك صحابي جليل سمه  
حطبه بن عتبة وكان سيرا يوت في الطريق وهو مهموم  
حزين فلقه أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

**فقال له حطبه** يا أبا بكر نافع حنط

**قال له أبو بكر** سبحان الله!.. ماذا تقول؟

**ثم** له حطبه يكون عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكمهم  
عن الجنة والنار حتى كأننا نراها بأعيننا... فإد خرجنا  
من عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نرى بيوت وحسب  
عبد لأرواح ولأولاد عبيد نسي كثيرا من دينك ولا  
يكون في نفس حنة لإماميه نسي يكون فيها عبد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم

**فكانت بيوت**... كنت تشعر بدتك فأن أيضا أشعر  
بذلك... فما كان منهما إلا أن انطلقا إلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فمما دخلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع حطبه

إلى رسول الله ﷺ وهو رسول له باقي حصص  
رسول الله

فقال رسول الله . يوم ذلك

فما حصص تكون عندك يا رسول الله فكم عن حصص  
و ما حصص كانت برضا أعين فود حرج من عندك  
رسول الله وذهب إلى بيوتنا وحبنا لأرواح ولأولاد  
فما نسي كثيراً من دينك ولا يكون في نفس خلة لإيمانه  
التي تكون فيها عندك يا رسول الله

فما نسي رسول الله . فوالذي نفسي بيده يعني والله  
لو أنكم تدومون على ما تكونون عندي وفي تذكر بصدقكم  
اللائكة على فرسكم وفي الطرقات ولكن ما حظوظ ساعة وساعة  
ساعة وساعة.. ساعة وساعة.

\*\*\*

## الدروس المستفادة

حمية محاسن عدم و بوعص واشتك لأهل يكون  
عوناً للعد على زيادة إيمانه.

(٢) أن المسلم إذا أراد معرفة أي شيء في دينه فلا بد  
أن يسأل أهل العلم . . . وقد رأيت كيف أن أبا بكر  
وحظوة دهما ومالاً البى <sup>قوله</sup> <sup>عنه</sup>

(٣) لا يسعى أبداً أن يعمر المسلم عبادته ولا

محسنة به . . . وقد رأيت هديس صاحبين حديثين  
حدثهما صاحب في حد بعثه مشيرين راحة ، لأحر  
حظوة كاتب رسول الله ﷺ . . . وكلاهما بهما نفسه  
سافر مع أنهم كانوا في غلبة لأحباب في عبادته

١٤ . . . ثم به صاحبه نفسه في نفس مسلم على رده  
لإيمان . . . فقد رأيت كيف أن الصحابة كانوا يرددون  
إيماناً إذا كانوا عند رسول الله ﷺ

(٥) أن المسلم إذا رأى أخاه مهموماً فلا بد أن يسأله عن  
حالته وأن يسعى لتفريح همومه وإحرازه . فقد رأيت كيف  
أن أبا بكر لما رأى حظوة مهموماً سأله عن سبب همه

(٦) أن المسلم لا بد أن يكون عانى المهمة .. فقد  
 رينا كيف أن لحظة كان يريد أن يضيء في أعين  
 حاد، فاستدعى وهي بذلك حادثة، فهو يكون فيها عند  
 الله ﷻ

(٧) أهمية المحافظة على ذكر الله وأنه يحب لعباده  
 على المقامات في الحياة

(٨) أن المقصود من قول النبي ﷺ «ساعة وساعة»  
 يعني الإيمان يزيد وينقص، ساعة كأنه يرى الحية  
 ونساره، وساعة يشعل بإصلاح دينه

(٩) والمقصود من «ساعة وساعة» أي ساعة في  
 خلال وساح وساعة هو ساعة الله حتى لا من يفسد  
 وليس معنى ذلك ساعة في الحرام وساعة في الحلال



## انس يحفظ سر رسول الله

كان يوم كان لما هاجر نبي ﷺ إلى المدينة  
بمكة واستقر بها خاتمه ثم سئم من مكة ومعهب بها  
حبس أنس بن مالك بمكة وعرضت على نبي ﷺ أن  
يصل أن يكون أنس حادث عنه ﷺ فوافق أنس  
ﷺ؛ وكان أنس في هذا الوقت يبيع من العمر عشر  
سنوات فعاش مع نبي ﷺ أحسن سنوات عمره ووطن  
يخدم النبي ﷺ عشر سنوات

في يوم من الأيام كان أنس بن مالك قد سئاد نبي  
ﷺ في أن يذهب ليلعب مع الغلمان  
ﷺ . . . وذهب أنس ليلعب مع الغلمان

وبعد فترة يذكر نبي ﷺ أنه يريد أن يبعث أنس  
لأنه به حاجة معينة فخرج نبي ﷺ فوجد أنس  
يبيع مع غلمان فسلم نبي ﷺ عليهم جميعاً  
فأدى على أنس وأرسله ليأتي إليه بحاجة معينة

فذهب أنس حيث أمره النبي ﷺ فأحضره حاجته  
وتأخر أنس على أمه أم سليم.

فلما ذهب إليها سألته عن سبب التأخير  
فإنها أنس: يعني رسول الله ﷺ حاجة،  
قالت له: وما هي حاجته؟

فإنها: من بها سر: من أفشى سر رسول الله

ﷺ

فإنها: أمه: حراره لله حيرا: إنك أن تحدث أحدا  
سر رسول الله ﷺ



## الدروس المستفادة

- ١ - من ثَمَسَ هِمَّ صَغِيرٍ فَثَمَسَ سِرَّ عَدُوِّهِ .  
عندما رأيت كيف ن نسي <sup>لنفسه</sup> سره على  
لعلمان عندما رأهم
- (٢) إذا لم يكن لك حظٌ ولا نصيبٌ في أن تكون  
خدمتَ رسولٍ لله <sup>عليه السلام</sup> فكن خادماً لسهة سيرة لله  
<sup>عليه السلام</sup> . . . وذلك بتأتبعه وطاعته وبشره بين الناس .
- (٣) يجب أن تراعى شعور أمك . . . فلا تنأخر عليها  
حتى لا تغرق عشت . . وإذا كنت سيأخر فبصل بها  
عظمى عشت
- (٤) وإذا سأنك أمك عن سبب لتأخير فيجب عليك  
أن تحضرها بكل صراحة ووضوح ولا يكذب عني . . . ولا  
تغشى سر أحد أبداً
- (٥) حفظ أسرار الناس من حولك ولا تُغشى لأحدٍ  
سراً ولو لأقرب الناس إليك فهي أمانة



## جنة بتمرة

كان نبي ﷺ في سب من عيشة زوجته نبي ك  
أحب الناس إلى قلبه ﷺ  
وكان نبي ﷺ في بخرج لكي يصلي على أحد  
صحة ونعمهم فهو منهم فخرج نبي ﷺ  
وبرك عند أحد عيشة ﷺ ثلاث تمرات  
حلت عيشة ﷺ تذكروا الله (حسن وعلا). ووحدة  
طرق الباب فقامت ووقفت حنف الباب وسالت من  
صالح

**فقلت المرأة السائلة** يا امرأة أرمية ومعنى استأن يتجان  
وأريد طعاماً لهما

فتحبت أم عيشة ذات مرحب بهم جميعاً وحب  
سحب في سب عن أي طعام يعطيه لهم فله أحد لا  
ثلاث تمرات وكنت في شد حرجه لأن تأكل سمات  
نخبها تذكروا نبي ﷺ كان يحصل مسكن على

صعد وكرم اسمي وأعطي لثلاث تمرات بيده امرأة  
واعترضت لها لأنها لا تملك غيرها  
فما أحبت المرأة الثلاث تمرات عطيت لكل واحدة من  
ابناتها ثمرة وأخذت هي ثمرة واحدة  
فأكلت كل واحدة تمرتها ونظرت إلى أمها.. فلما  
أردت أن تأكل ثمرة التي معها نظرت إلى بنتها ثم  
وسمت المرأة سهما ولم تأكل شيئاً فتأثرت من عايشه  
من هذه الخشعة العجيب.

وبعد فترة عاد النبي ﷺ إلى بيت أمها عائشة رضي الله عنها  
فوجدتها جالسة بكى فسألها عن سبب فأخبرته ما حدث  
مع هذه المرأة وانتمها وعال به رسول الله بعد  
تعجبت ما فعلته هذه الأم مع ابنتها  
**فقال لها النبي ﷺ: «ممن تعجبين»** فإن الله قد كتب لها  
الجنة بسبب ما صنعتته مع ابنتها.



## الدروس المستفادة

- (١) أن المسلم لا بد أن يترك لزوجه وأولاده  
صدمهم فقد أب كذب أن لبي يبيح ك سب  
لعائشة موشح وحر ح دون أن يأكل شيئاً
- (٢) أن الإنثار من أفضل أخلاق المؤمنين ، ولقد رأينا  
كذب ر أم عائشة موشح عصب لأم ، سبها مع  
أنها كانت حادثة وهي فمه احتياحها لبث المرات  
٣ ر حبة لأم أولادها لا تستصع بصنها  
ولقد ر ب كذب أن هذه الأم فسدت لمره من بينها ولم  
تأكل شيئاً
- ٤ أن به (حن وعلا) يكفو أهل بر حبه فقد ر ب  
كذب أن سبي يبيح حر أم عائشة ر ب به قد كذب حبه  
بهذه الأم بسب ما صنعتته مع ابنتها

## قصة الرجل الذي دخل الجنة قبل الشهيد

كان يوم كان

كان هناك رجلا من أحد القبائل العربية شرح  
له صدقهم للإسلام وصدق وعاش يحمل دم حياتهم  
في ظل هذه الدين العظيم

وفي يوم من الأيام من الجهاد في سبيل الله وولاد  
عربية فبحرح لأنهم صعد سور في ذلك يوم  
ما حدث

وحدث معركة وقاتل لأشده حتى شهيد  
أحدهم وعاد الآخر سيق متصمراً مع النبي ﷺ  
وأصاحبه

ثم مرت الأيام سريعاً ومات الرجل الثاني بعد  
شهادته صاحبه سنة واحدة

وفي يوم من الأيام قام الصحابي أخيل ضحية من

عنه به صريح في ما عجب نعم لقد رى رحى  
الذى مات بعد أخيه بسنة فادّأمر الله بدخوله الجنة قبل  
لشهادته الذى استشهد

فذهب صبحه بر عبد لله بفتح في الصباح ساكر  
سور به بفتح وأخبره بنيت برؤى بعينه ثم قال له  
يا رسول الله كيف تدخل هذا الرجل حبه قبل شهيد؟  
فكان له سور به . «أليس قد صام معه رمضان  
وصلى سنة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة؟»  
سئما أئعد من السماء والأرض





### لذره من الحسنة

(١) أن المسلم لا بد أن يبدن نفسه وماله لخدمة دينه

ووجه

١٢، أن من أي رياء حسنة فلا يسأل عن ثوابها

وتفسيره إلا واحداً من أهل العلم الثقات.

٣ أن كل من حسنة مؤمن حسنة، ودينه لأنه يرد

إيماناً وطاعة لله (حل وعلا)

والله أعلم بالصواب

عمله، وشر الناس من طأن عمره وساء عمله<sup>١١</sup>.

❦

قصه لدع سيد الحق

حرج جماعة من أصحاب النبي ﷺ مسافرين  
 وفي الطريق أحسوا شيء من التعب فمروا على حى من  
 حنابلة عرب وصدا من حى أن يضيئوا لهم فرعصه  
 وكنوا في قمة البُحُل معهم.  
 وبات الصحابة في ذلك المكان ولم يجدوا أى كرم من  
 سكر هذا الحى

\* وفي تلك الليلة جاء ثعلب أو عقرب فلدغ سيد الخي وأحد الناس يحاولون علاجه بكل الطريق التي يعرف بها فلهذا يستعمل علاجه حتى كاد - حينئذ - يموت .  
وأحد منكم الخي يفكرون ماذا يصنعون؟ . إلى أ  
حضر على يده - سحوا - هرباء تصحونه منه .  
يدين بولو هي هذه الخي .

شماره اول - شماره دوم + شماره سوم = مجموع  
مجموع = مجموع اول + مجموع دوم + مجموع سوم



وكان و به بعد صبا مكم ان يصفون وسم يصعب و  
 رسم منى ان ارقى سيد الخى فاحملوا لها ثمنا لدلت  
 فمك دا هي هذا الامر جدا حتى تفقوا في نهاية الامر  
 على ان يحفظوهم فبعد من عهده ان تقود سيد خى  
 و قدم هو سعيد خدرى يرفى هذا الرجل في حبه تكذب  
 وبتقل عليه - في ينقل هو . هو وكاسه بنح هرة في  
 وجهه - وطل على هذا الرجل حتى قدم سيد الخى يمشى  
 نشاط وحبويه وكأنه لم يصبه شيء .

وقام القوم وأعظوا للصحة فصعد من العم  
 فلما أرادوا ان يقسموا العم بينهم قال لهم أبو سعيد  
 الخدرى ان يقسموا العم لنا حتى نذهب إلى انسى  
 عيسى فذكر به ندى حدث به ر م د بمرر سى  
 ﷺ ان تفعله

فبما هو سى سى سأل ان سعيد «وما بدرت  
 انها رقية؟» سى م ادى درك ان فتحه انكس د رقت  
 بها أحدا وإياها تكون مسيا لشهائه يادون الله .  
 به صحت سى سى ولس بهم ما حب لاقد أصبتم

اقسموا واصبروا الى معكم مهملًا ١١ في قسمهم نعم بيسكم  
فهو مالٌ حلال واجعلوا لي نصيبًا معكم

\*\*\*

\* ويقدر روي أحد الصحابة هذه لقصة الحميمة

عن أبي سعيد الخدري **رضي الله عنه** قال: «انطلق نفر<sup>(١)</sup> من  
أصحاب النبي **ﷺ** في سمر، سافروا، حتى برلوا على  
حتى من أحياء العرب فاستسقواهم<sup>٢</sup>، فأنو<sup>٣</sup> أن يصنعوهم،  
فندع<sup>٤</sup> سيد ذلك حتى، فسعوا له بكل شيء، لا ينفعه  
شيء»

**فقد بعضهم** لو أنبهم هؤلاء برخصه الله بربوبه عنه  
أن يكون عبد بعضهم شيء<sup>٥</sup>

**فأوحى الله** يا أيها الرهط إن سيدك ندع، وسعيت له  
بكل شيء، لا ينفعه، فهل عبد أحد منكم من شيء؟

**فدع بعضهم** ٥ نعم والله، إني لأرقي، ولكن والله

١ نفر من ثلاثة إلى عشرة

٢ فاستسقواهم أي جعلوا لهم ماء

٣ أنو أي دعاهم

٤ ندع أي دعاهم

٥ فدع بعضهم أي دعاهم

بقدر استعصابتكم هذه نصيحتي، فماتت برأي لكم حتى  
تجعلوا لنا جُعلاءً.

فصاحوهم: <sup>١</sup> عني فطيع من العمى، فاطنق من  
عنه ويرى <sup>٢</sup> الحمد لله رب العالمين <sup>٣</sup> فكأن شط من  
عقائهم <sup>٤</sup>، فاطنق يمشي وما به قنعة <sup>٥</sup>.

**قل** فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه.

**فما بعثهم** قسموا قسماً لذي لا شعور  
حتى تأتي نبي عيسى <sup>٦</sup> فذكره من كذب فصره بأمر  
فقد سمع عن رسول الله <sup>٧</sup> فذكره به، فمات <sup>٨</sup> وما  
تدرى أنها ربه <sup>٩</sup> ثم قل: <sup>١٠</sup> لقد أصبتم، اقسمو واضربوا  
معكم سهماء، فصحك النبي ﷺ.

**وأي ربه قال** <sup>١١</sup> أي أحق ما أحدم عليه أجر كذب

الله <sup>١٢</sup>

فصاحوهم <sup>١٣</sup> فاطنق

<sup>١٤</sup> بعض عنه أي يميل بدون دليل وكأنه يسمع الجراء هو <sup>١٥</sup> حيه

<sup>١٦</sup> أي يقرأ بامعة الكتاب

<sup>١٧</sup> فكأن شط من عقال أي أقسم بسرعة والعقال هو الخيل الذي يشده

برخ السهم

<sup>١٨</sup> وما به قنعة أي ما به من عفة

١٩٠٠ ٢٢٢٢ ٢٢٢٢ ٢٢٢٢

٢٠٠٠ ٢٢٢٢ ٢٢٢٢ ٢٢٢٢



## قصة الصحابي الذي يقرأ القرآن في الجنة

في يوم من الأيام جلس النبي ﷺ مع قبا كائنه  
فخرج ليحكي ما رآه في ماله في تلك ليلة،  
فأخبرني سي ﷺ أنه دخل حبه في هذه حبه  
فسمع صوت رجل يقرأ القرآن في حبه فاستمع  
حتى سمع سي ﷺ من هذا الرجل أنه يقرأ  
لقرآن في الجنة فبأن ملائكة وقاب لهم من هذا

**قلوا** هذا حارثة بن العمان الصحابي الخليل

**ثم سي** كذبت الر كذبت الر : ي به شد  
كشاه به (حل وعلا) هذه سره ونكهه عظيمه في  
الحق سب برده

ولذلك قالت أمنا عائشة رضي الله عنها سمعت هذه  
القصة من النبي ﷺ : وكان من أبر الناس بأمه  
بعم يا أحماسي لقد كان حارثه من أبر الناس بأمه .

حتى به كان يُطعم أمه سده ولا تركها يأكل بيدها<sup>(١)</sup>  
وكان لا يرفع صوته أبداً فوق صوت أمه



«ونقد ذكر النبي ﷺ هذه القصة عـ...  
أدحت الجنة فسمعت فيها قراءه فقلت من هذا؟ قالوا حارثة  
من النعمان كدلكم البر كدلكم البر<sup>(٢)</sup>»



## الدعوة من المصنفادة

(١) أن بر الوالدين من أعظم العبادات التي يتقرب بها  
لعبد إلى الله (جل وعلا).

و روي في ريث ألا بعدو إلا بية وبوالدين بحسن ما  
يسأل عند الكبر احدهم أو كلاهما فلا يشا لهما ف ولا يهرهما وفي  
يهب فلا كريم (٢) وحفظ يهما جاح من من بر حمة وفي رب  
أو حمة كما ربي صغيراً (٣)

٢ أن اسمه لدى بر و بديه فوره يحيى خير كنه في  
الدنيا والآخرة

(٣) أن بر الوالدين من أقرب الطرق إلى حنة الرحمن  
(جل وعلا)

(٤) أن عقوق الوالدين من أقرب الطرق إلى الله  
وب من عقوق والده فوره يحيى خيرة في الدنيا والآخرة



## قصة الرجل المأسور بدينه

حيايى الخلو

نحن نعلم جميعاً أن ديننا الحنيف يدعو إلى الأخلاق الحميدة

وإلى أن نسير على نهج ربه

فمن أحد شئنا من أحد هؤلاء أن يردده إليه لأن هذا دين الله، ثم يردد نفسه عنه ثم يردد نفسه عنه ثم يردد نفسه عنه، وذلك بأن يأخذ من حسنة لصاحب الدين.

وعد هذه المقدمة هي بالمشاعر مع هذه القصة

في بعض الأماكن

فها هو الصالح الخليل حابر من عبد الله ﷺ يحكى لنا قصة رجل فى من لى ﷺ فسلم من عيشه وكفوه ثم جاء به لى ﷺ من أجل أن يصلى عليه ليغفر له ما كان عليه من السيئات

وإلى أن يأتى ﷺ يسأله أن لا يحظر عليه



لقد سألهم النبي ﷺ وقال: «هل عليه دين؟»

فقالوا: نعم. عليه دين يا رسول الله.

و النبي ﷺ سمع عن صلاة عمه وبعث إليه الأصوات  
على صاحبكم.

هذا فزع الصحابة وحافوا على مصير هذا الرجل الميت

موت. فقال النبي ﷺ: دعوني أصلي عليه.

فقدم أصحابي حوله فوكلوا به رجل من بني  
دببه على.

فقال له النبي ﷺ: «هما عليك حق وبرأ الميت». أي

يصبح ديني على من قعدت يكون ميتة من هذا  
الدين لا بحاميت عليه.

فقال أبو قتادة: نعم يا رسول الله.

فمضى النبي ﷺ فقبض عليه وصلى عليه بسبوا.

وفي اليوم الثاني قال النبي ﷺ لأب هذلة: «سأله دون

له: «ما فعل الدياران؟». أي: هل دفعت لديارين

لصاحبهما وأدبت اللذان عن الميت؟

**فقال أوفقادة** يا رسول الله إنا مات الرجل  
 .. لأمس .. نعى لا حرج في أن أدفع الديارين  
 لصاحبهما بعد يومين أو ثلاثة أو أكثر  
 فمشى لى .. شيخ .. فبدا .. فبدا في اليوم ندى  
 وسأله «ما فعل الدياران؟»

**فقال أوفقادة** يا رسول الله قد قصبتهما ،  
**فقال لى** عليه السلام «الآن بردت عليه جلده» .. أى الآن  
 بعد أن قصيب الديارين عنه فقد بردت جلده من العذاب  
 الذى كان يُسلط عليه بسبب الديارين

\* وقد وردت هذه القصة في سنة النبي ﷺ .

عن حابر بن عبد الله بن أنس بن مالك عن رجل من أصحابه وحفصه وكعبه، ثم تبعه أسى بن خزيمة بن صفي بن عبد الله بن حصه، ثم قال: «أهل عليه دين؟» قال: نعم، قال: «صو علي صاحبكم».

**فقال أبو قتادة:** يا رسول الله دينه علي؟ فقال: **لي** <sup>طريق</sup> **أهـ عـكـ حق وبرايب**، قال: نعم، **فصلى عليه، ثم لقيه في العدة فقال:** «ما فعل الديار؟»

**قال:** يا رسول الله إنما مات أسى، ثم لقيه من العدة فقال: «ما فعل الديار؟»

**فقال:** يا رسول الله قد قصيتهما

**فقال رسول الله ﷺ:** «الآن بردت عليه جنده» .

\* \* \*

• • • خاتم وصححه ورافقه النبي

الدور من المصنفات

(١) أن المسلم لا بد أن يكون أميناً مع كل من حوله.. فإذا أحد ملاً أو أي شيء من أحد فلا بد أن يؤدي الأمانة في وقتها حتى لا يقتصر الله منه يوم القيمة

[illegible]

(۳) أن العهد قد يحسّر على باب أخوة بسبب الديون فلا بد أن يحرص على أداء الديون وحفظ الأمانات

## قصة الصاعقة التي اصابت احد الفراخنة

كان نبي ﷺ حريصاً كل الحرص على دعوة الناس  
جميعاً إلى الله تعالى وحده فهم في قلب الله معه  
﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾<sup>١</sup>

وفي يوم من الأيام سمع نبي ﷺ نأحده فعد  
عرب حذره فارد أن يدعوهم إلى الإسلام وحشي  
يدعوه أحد غيره فسر ولا يستحب أن يرسل إليه أحد  
لصحابة وقال له: اذهب إلى هذا الرجل ودعّه لي  
**فقال هذا الصحابي: يا رسول الله إنه رجل حذر عند**  
**ولي يستحب**

**فقال له النبي ﷺ: «اذهب إليه فادعه»**  
**فسمع الصحابي كلام النبي ﷺ وذهب إلى**  
**الرجل الحذر وقال له رسول الله ﷺ يدعوك**

... الآية الآية (١٧)

فبعد ما ذهب الرجل خبره رسول الله! ما  
هو؟ ومن أي شيء صُنع؟ من ذهب هو؟ أم من فضة  
هو؟ أم من نحاس هو؟

فم رد عليه لصاحبه وعده أي نبي ﷺ وهو في  
قدمه بعضه قد به يا رسول الله لقد حزنك أنه حين  
جبار عبيد ولن يستجيب . ثم ذكر له ما قاله هذا  
رجل .

فقال له رسول الله ﷺ : «ارجع إليه فادعه»

فد ربه نبي ﷺ في مرة أخرى وكان به رسول الله  
ﷺ يدعوك .

فأعد عليه هذا الرجل خبر بعض الكلمات مدته  
لتي قلها أول مرة

فعد لصاحبه أي نبي ﷺ وأحسره أي فقه هذا  
الرجل الجبار

فد ربه نبي ﷺ في مرة ثانية «ارجع إليه فادعه»

فعد به نبي ﷺ في مرة ثالثة يا رسول الله ﷺ  
يدعوك

وسمى هم متحدثين يدعى له في بيت محطه  
سجده قربة من رأس هذا الرجل الحمار فرعدت ووقعت  
مبا صدقة على رأسه فليتها وفصتها عن حمله تلتها  
إلى النار

فما قيل هذا الرجل بطاعة أنور به (عد وحر)  
فونه «يرسل صو على فصيل بها من يشاء وهو يجادون في به  
وهو مديد المحل» في شديد قوه أو شديد لأحد  
وهكم يكون بهبة طعة وخصم وكد رين  
ومكبرين

\*\*\*

«ولقد وردت هذه لفظة في سنة النبي ﷺ

عن سر من مالت بوتي قال بعث لى عز وجل مره  
رجلاً إلى رجل من فرقة العرب أن «ادعه»  
قال يا رسول الله! إنه أعنى من ذلك  
«ادعه» إليه فادعه»  
قال فأتاه فقال رسول الله ﷺ مدعوك.

(١) سورة الرعد آية (١٣)

**قال** أرسول الله؟ وما الله؟! أمّن ذهب هو؟! أمّن  
قصّة هو؟! أمّن نحاس هو؟!

**فرجع إلى النبي ﷺ** فقال يا رسول الله! قد أحيرتك  
أنه أعتى من ذلك!! وأحير النبي ﷺ فقال

**قال** «فارجع إليه فادعه» فرجع، فأعاد عليه المقالة  
لأولى، فردد عليه مثل خبره، فأتى النبي ﷺ  
فوجدته فقال: «ارجع إليه فادعه» فرجع إليه، فبينما هم  
يراجعون للكلام بينهما إذ بعث الله به حاية حيال رأسه<sup>(١)</sup>  
فرعدت، ووقعت بين يديه فصاعقه فذهب يدهف رأسه<sup>(٢)</sup>  
فأمر به عر وجن فخريرسل يمسو على فيصيب بها من ياء وهم  
يحدون في يده وهو شديد بمحان<sup>(٣)</sup>



<sup>(١)</sup> ما جاء به

<sup>(٢)</sup> صعد رأسه الذي قوى الدماغ، وفيه هو ما أتت من جمجمة، وانفصل

به

<sup>(٣)</sup> سورة الرعد الآية (١٣)، وأحدثه صحيح<sup>(٤)</sup> رواه الب في ٤٤٤

لا شيء ٢٢



### الدعوة من المختفاه

- (١) أن اتسبم لأبد أن تشعل بدعوة لناس من حوله  
واحرص على هدايتهم لإنقاذهم من اسار
- ٦ أن هاد أوتك صد صمس لله على قلوبهم فلا  
يستجيبون بدعوة حقك
- ٧ من يعصى الله ومن ظلم معي ذكر دياب ربه فاعرض عنها ومن  
ما قدمت يدك به جعل على قلوبهم كداس يسهوه وفي - يسه وفر وان  
ندعهم إلى الهدى فمن يهدوا إذا آية ﴿١٠﴾
- (٣) أن لمسلم إذا دعا أحداً إلى الله فم يستجب فعليه  
أن يحول مره ثانية وثالثة حتى يعذر بفسه أمام الله (حل  
وعلا)
- ٨ من يعصى الله من الناس ومنكذبين ولا يعجز عنهم  
فإذا أحدهم فإنه يأخذهم أحد عزيز مقدر.

❦ ❦ ❦

٢١ سورة الكهف الآية (٥٧)

## الرجل الذي أكل لحم أخيه

يحكى لنا هذه القصة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

فيحضر أنه كان عند نسي رضي الله عنه ومعه بعض صحبه رضي الله عنه

وأخذ نسي رضي الله عنه يحدثهم ويذكرهم بأحوالهم (حق وعلا) و صحبه يستمعون له كلام نسي رضي الله عنه بكل شوق ولهفة

وبعد فحدثهم رجل وأسماء نسي رضي الله عنه هي أن بصرف، فذكر نسي رضي الله عنه فيما أنصرف الرجل قام رجل آخر من المجلس مع نسي رضي الله عنه وسكنم بكلام نسي عن هذا الرجل الذي بصرف

يعصب نسي رضي الله عنه **وكان به «تحنن»** أي استعمل حبه نسي بصرف بها أستاذك بعد الطعام.

فتعصب هذا الرجل الذي اعتاد صحبه وكان للنسي

«ومم أنحلل وأنا ما أكلت لحماً؟»

فقال له النبي ﷺ «إنك أكلت لحم أخيك».

«نعم والله... إن الذي يغتاب أخاه المسلم كأنه أكل لحم أخيه».

وبعد أن رأى أن يهود يثرب لمواجسو كثير من نبي الله صلى الله عليه وسلم، لا يحسنون ولا يعبون بعضكم بعضاً، أحببت أن يذكرهم بحديثي، فذكرهم بحديثي، فذكرهم بحديثي، فذكرهم بحديثي.

في هذه الذكر لسي ﷺ هذا المشهد معجب به في يحدث يوم الجمعة فذكر ﷺ «من أكل لحم أخيه في الدنيا، قُرب به يوم القيامة فينال به كُنه ما كُناه حب فيأكله ويكلج ويصيح».

\*\*\*

(١) سورة الحجر الآية (١٢)

(٢) عنه الحافظ ابن حجر في فتح الباري

## الدعوة المستعجلة

لقد (عز وجل) حرم بعة، فقد تعدى هؤلاء  
 من من أحسنوا كثير من الظن إن بعض الضمائم ولا يحسنوا ولا  
 لعب بكم بعض أحب حدك أن يأكل لحم أبيه في فكر منهم  
 ونحو لله، والله مؤاب رحيم

و من من عتق حرم بعة، لأن تأكل حساب  
 وشركاءه وصاحبه بين مسلمين

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: **قد** أتدرون  
 ما البعة؟ **قلوا** الله ورسوله أعلم

**قل** ذكرك أحاك بما يكره

**قل** أفرأيت إن كان في أخفى ما أقول؟

**قل** إن كان فيه ما نقول فقد عتقت، وإن لم يكن فيه ما  
 نقول فقد بهته<sup>(١)</sup>

**ومن أمر جليل** قال رسول الله ﷺ: لا  
 عرج بي مررب معلوم، بهم أضعاف من بحاس يحمسون بها  
 وخوهم وصدورهم، فقلت من هؤلاء جليل؟ قال هؤلاء

١- صحيح ابن أبي شيبة (٢)

مجموعه منسوبة ٢٥٨٩ . . . . . والله أعلم



**قال** المفسر قيا من لا درهم له، ولا متاع

**ثم** - مفسر من أسمى من يأتي يوم القيامة بصلاة وحسن  
وركة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك  
دم هذا - وحرب هذا. فيعطى هذا من حانه، وهذا من حانه.  
في بيت حانه من أن يقضى ما عليه أحد من خطاهم  
مطرح عليه، ثم طرح في النار!

## قصة الرجل المرتد الذي لفظته الأرض

بعد أن رسل الله سيد محمد ﷺ رحمة للعالمين فأن  
به ليعمل ويهدي به عبود وتوحيده لأرض كلها ببعثه  
ﷺ

فقد سى ﷺ يدعو الناس إلى عباده له ويوحده بكل  
رحمة، فمنهم من استجاب ومنهم من أبى.

وفي يوم من الأيام فتح به قلب رجل مصري فأسلم  
وأصبح موحداً وصاحب النبي ﷺ وتعلم سورة سورة  
وان عمره بل كان يكتب بلسي ﷺ وأصبح من  
المقربين إليه ﷺ

وكان هذا الرجل من نسبه إسلاماً حقيقياً فقد كان  
نظير الإيمان ولكنه كان يحمل في قلبه الكفر.

وفي يوم من الأيام رآه هذا الرجل وعاد كغيره كما  
كان وبدأ يحارب النبي ﷺ ويقول للناس: محمد

لا علم شيء به به من سيدكم يرعه ولا يحكي به  
من السماء بل أنا لذي كنت أكتب له كل هذا لوحى من  
عبدى

ونمر الأيام وموت هذا الرجل الخبيث، فدفنه أصحابه  
من الكفار

وفى اليوم اتلى حدث شيء عجب... لقد لفظت  
أرض حسد هذا رجل، فأصبح على سطح الأرض بعد  
أن كان مدفوناً.

**فقال أصحابه** إن هذا من فعل محمد وأصحابه فقد  
جاءوا ليلاً وحفروا الأرض وأخرجوا حسد هذا الرجل  
فما كان مهم، لا أنهم أعجبوا له فى الأرض  
وعبه... وفى اليوم لتلى وجدوا الأرض قد لفظته على  
سطحها

فلما تكرّر هذا الأمر أكثر من مرة علموا أن هذا ليس  
من فعل النبى ﷺ وأصحابه، فركوه كما هو.



بعد ورتد شده 'خصه' که حکم صحابه

حسین انس من مانتک می‌باشد.

**قال انس** **رضی** **عنه**، کان رجل نصرانی فأسلم، وقرأ  
 "عقیده" **ولان** عمره، فکان یکتب بسمی **رضی** **عنه** بعد  
 نصرانیاً، فکان یقول: ما یدری محمد لا ما کتب له،  
 وثباته به قدومه، فاصبح وقد نطقت لأرض، فنادی  
 هم فعمل محمد **رضی** **عنه**، بشو عن صاحبک هرب  
 منهم، فأنصروه خارج لیس، فحمله و **رضی** **عنه** می  
 لأرض ف **رضی** **عنه**، فاصبح قد نطقت لأرض، فعمل  
 أنه یمن من الناس، فأنصروه<sup>۱</sup>



(۱) رواه البخاری (۳۶، ۷)، ومسلم (۲۷۸)، وایحیى (۱۴۱/۳).

### الدروس المستفادة

١. من (عمر وحسن) رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله  
مذممين يباحدون بأيديهم إلى مرصعة الله وإلى جنته
٢. من (عمر وحسن) ينصحن بسوء في سبب  
والأخرة
٣. أن المسلم لا يأمن على نفسه بل عليه أن يدعو  
وأن ينادي الله "ثم لا يشك فيه على الإيمان عند كل  
شيء" أكثر من هذا الدعاء " اللهم يا مقلب القلوب  
ثبث قلوبنا على دينك "
٤. أن من حارب النبي صلى الله عليه وسلم وحارب سنته فإن  
نجاته تكون وحيدة في الدنيا والأخرة.

## معجزة الرسول في حصر الخندق

لما رأَت اليهود انتصار المشركين على المسلمين في غزوة  
 أحد ذهب بعض رعيه بهم إلى فريش يحترصونهم على  
 غزو رسول الله ﷺ ووعدوهم بأن يشفوا معهم ضد  
 رسول الله ﷺ فأجاسهم فريش وأحدو يدعون  
 بقابل من حولهم غزو أنسب ﷺ في مدينه

ونحرك جيش المشركين نحو المدينه وقد بلغ عددهم  
 عشرة آلاف مشرك، فلما وصل الخبر إلى النبي ﷺ  
 جمع أصحابه ومشائره فأشدر عنه سبعاء نفر من  
 بني خضير الخندق حتى لا يستطيع المشركون أن يقربوا  
 إليهم

وبدأ أصحابه في حصر الخندق وكان بيني ﷺ  
 يشركهم في الحفر،

وهي أثناء الحفر كانت هناك صخرة قوية لم يستطع



### الدروس المستفادة:

(١) أن اليهود هم أكثر عدو للمسلمين على مدى العصور والأزمان.

(٢) أن الكفر منه واحدة ، فكل الكافرين على خلاف منهم بعدون للإسلام ويسمى ويردود خصمه عليهم في كل زمان ومكان.

٣ أن لبي ﷺ كان يستحب صحابه في مؤثره كثيره نظير من شوي لدى يجمع أمر لانه على نفسه واحدة

(٤) أن النسي ﷺ كان أشجع الناس وأقوى الناس وهو في نفس الوقت أرحم الناس

٥ أن سي ﷺ كان يث لأمس في قلوب صحابه ففي ثوب من جاء فيه شركون بعشره آلاف لرو سي ﷺ وصحبه أحد سي ﷺ يث لأم وهو بصبر صحبه وبشوق لاله كمر أعطيت مسبح لنام لاله أكبر أعطت معاين فارس لاله كمر أعطيت معاين اليمن

## قصة الثلاثة الذين بصحك الله اليهم

بحر يعلم ، أحادي أن الله (عز وجل) بصحك ويكر  
صحه ليس كصحك المخلوقين ، ليس كمثل شيء وهو  
سَمِيعُ الْبَصِيرِ (١)

وهو سي <sup>ضار</sup> نَحْلِسُ في يوم من الأيام يحكي  
لأصحابه قصة ثلاثة نبيين بصحك الله بهم ويحجهم  
ويستشر بهم

• **فدح و هؤلاء الثلاثة** رجل خرج مع جيش  
لإسلامي سعده في سبل الله (عز وجل) فكتشف  
الجيش الذي كاد يقاتل معه وإذا بهذا الرجل يشت ويض  
لأعداء وحده حتى نصر أو قتل في سبل الله ، فهذا  
الرجل بصحك الله له ويحجهم ويستشر به بل وقول  
للملائكة: انظروا إلى عذبي كيف صبر لي بنفسه

(١) سورة الأنا (١١)

\* وأما الرجل الثاني فهو رجل قد كرمه الله  
بروحه في غاية الحس والجمال وكان يسكن في بيت  
جميل وعنده فراش لين . . وإذا به يترك زوجته  
حميه وشرائه من ويوم ليصلي ويكفي بين يدي  
الله (جل وعلا)

فيصحبك الله إليه ويحببه ويستبشر به بل ويقول  
بملائكة مفرق لي عدي يد شهوة ويدكي ولو  
شاء رقد

\* وأما الرجل الثالث فهو رجل قد خرج مع أصحابه  
في سفر طوي وشاق، فسير أصحابه، ثم دمو، فإذا به  
عوم لين ويصلي ويسكو بين يدي الله (جل وعلا)،  
فيصحبك الله إليه ويحببه ويستبشر به



و بعد از آن سی و هفتم قصه نقاب

«ثَلَاثَةٌ نَجَّاهُمُ اللَّهُ، وَصَحَّحْتُ بِهِمْ، وَاسْتَشْرَاهُم بِنَدَىٍّ، دَكَّشْتُ فَتَهُ دَابِلٌ وَرَاءَهَا بَنِي سُلَيْمَ عَرُوحًا، فَمَا أُرَى يَتَّقِلُ، وَإِنَّمَا أُرَى بَصَرَهُ بَعْدَ عَرُوحٍ وَبَكْمَةٍ فَتَقَوْبُ انْصَرُوا إِلَيَّ عَمْدِي هَذَا، كَفَّ صَبْرُ لِي بِنَفْسِهِ»

وادی به مرآة حسه، و فرایش بین حسس، عبقوم من اللیل  
فبقول پدر شهوتها، و یذکر بی، و یو شاء رقه  
والدی د کب فی سفر، و کان معه ركب فیهرو، ثم هجموا  
فقام من السحر فی ضراء و صراء»

﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾



### الدروس المستفادة:

- (١) أن المسلم لا بد أن يحرص على فعل كل ما يحبه الله (حل وعلا)
- (٢) أن المسلم إذا صحى براحتة أو يومه أو بدل ماله أو فعل من صاعه تقربه إلى الله، فإن الله يرضى عنه (حل وعلا)
- (٣) أن الله (عز وجل) إذا صحت إلى عبد في موطن من المواطن، فإنه يذبح له الحية بغير حساب.



## قصة صاحب خاتمه الذهب

ذكر سبي عليه السلام يوماً مسجده، فصلى بأصحابه، ثم  
سب. من أحر أن يعلمهم ويذكرهم بالله (حل وعلا)  
وأحد مصحبه ستمعون في كلام لسي عليه السلام وهم  
في قمة السرح والسرور؛ لأنهم يحسون مع رسول الله  
عليه السلام

وبما كان السبي يحدث أصحابه؛ بد نظر فقهاء إلى  
أحد لصحابة، فوحده يلس حائماً من ذهب، فعصب  
سبي عليه السلام وأحد الخدم من يد هذا الصحابي وطرحه في  
لأرض، ثم قال له: «أجعل في يديك جمرة من النار».

ثم أكمل السبي عليه السلام حديثه لأصحابه وبعد  
سبي ذهب سبي عليه السلام، في منه بعد سبي سبي  
صحابه

بده صحابه و هو ما صحابه خد حاتم  
وانتفع به. يعني لا تلبسه لكن انتفع بثمنه.

مَنْ يَمْشِ إِلَى اللَّهِ لَا يَحْدُثُ خَلْفَهُ مَعْدَنٌ  
طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

\* وَالْبِكْمُ نَصْرُ الْحَدِيثِ يَا أَهْلَ بَيْتِ

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى حَكْمًا  
مِنْ دَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَرَعَهُ فَطَرَحَهُ، وَقَالَ: «يَعْمَدُ  
أَحَدَكُمْ إِلَى جُمُورَةٍ مِنْ بَارٍ، فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ»

فَقِيلَ لِلرَّجُلِ: مَعْدَنٌ دَهَبٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

تَقَعَّ بِهِ، قَالَ: «لَا وَبِهِ لَا أَحَدُهُ أَبَدًا» وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ



أحد خاتم من لأمر ويضعه ولا يسسه كنه من لا  
 ولله لا آخيه وقد طرحه رسول الله ﷺ  
 فيها كنت كل مسلم أن يعظم أوامر النبي ﷺ  
 وبه منه، فسمع ويطع أمر النبي ﷺ ويسمى عنه في  
 عنه رسول الله ﷺ



## قصه عرش ابلیس

فی حساب صانع صانع فی عاده حصه و حسن می ران  
مع صحنه سحردهم من لایه خلقو بدن بدنه سحره  
و شنت شمر لاسره

و خیره می خیزد و بدن (عمیه لینه ده) بدن  
برید آن یدمر علی کل مسلم دیه و اخرته، یضع عرشه  
علی بدن، ثم یجمع الشیطان بر بدن و یضعهم حصه  
و یکد می بستند و من حیله بدن و بدنه حصه  
و حرته، ثم یرسلهم و یسطعهم علی المسلمین  
و فی حر سوه بر جمع کل شیطان بعضی لایس تسیر  
کاملاً بنا فعه فی هذا الیوم

فبأی احدیهم فیسأله ایس، ماذا صنعت أبی شیطان  
لذکی؟

بقول الشیطان أحدث أو موس له طوان الیوم حتی  
منعت فی الهایة أن أحده یشرک خمر

ثم يمدى إبليس ما صنعت شيئاً

ثم يمدى إبليس على لحي بعده ويقول له ماذا  
صنع أيها الشيطان الذي؟

فيقول للشيطان ما تركته حتى أوقعته في الرءاء

فيقول إبليس ما صنعت شيئاً ، سوف يوب و يرجع  
إلى الله .

\* ثم يمدى إبليس على لحي بعده ويقول له ماذا  
صنع أيها الشيطان الذي؟

فيقول الشيطان ما تركته حتى سرق

فيقول إبليس ما صنعت شيئاً

\* ثم يمدى إبليس على هذا الحان إلى أن يأتي شيطان ،  
فيأخذه إبليس ، ماذا صنعت أيها الشيطان الذي؟

فيقول الشيطان ما تركته حتى فرقت به وبين  
رءاء

فيصرخ إبليس فرحاً شديداً ويقوم من على عرشه  
ويقره منه ويجلسه بحواره ويقول له: نعم أنت

ت

يعني أنت فصل شيطان عدو في مكة عند طهر  
\* وهكذا يعرف من خلال هذه القصة أن الشيطان  
سعى كل يوم من أجل حرب بيوت المسلمين



وحتى ذكر صلى الله عليه وسلم هذه القصة بدون التفاصيل  
مذكرتها من حين توسطه وبوصح بعضه خائبي  
خائبي

فـ... ابن يفس بضع عرشه على ما، ثم سمع  
سرا، فدناهم منه مرة أعظمهم له، يحيي أحدهم فيقول  
فعلت كذا وكذا، فيقول ما صنعت شيئاً، ويحيي أحدهم  
فيقول ما تركته حتى فرقت منه وبين أهله فذبه به، ويقول  
يعم أنت؟





### الدروس المهمة

(١) أن المسلم لا بد أن يعلم أن عدوه الأول هو  
 إبليس وأعوانه . . . . . في أن شيطانكم عدو وعدوه  
 عدواً (١)

(٢) أن إبليس وأعوانه لا ينامون . بل يعملون ليلاً  
 وبها من حزن حزن لا يوصف . . . . . من حزن حزن  
 المسلمين

فيا ليت سدد رب هذا السد من أجل خدمة دينه  
 وأوطاننا

(٣) أن المسلم لابد أن يحافظ على يمينه من مكائد  
 الشيطان . . . . . وأن يحافظ على ذكر الله  
 سورة البقرة . . . . . وأن يحافظ على ذكر الله  
 وأن يتعدى بالله من الشيطان الرجيم



## قصة الرجل الذي كان يأكل بشماله

كان صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحلون حفاً مع أبي هريرة  
ويكفون عنده ويحسن عنهم أن يسيروا كسراً فوجدوا  
الناس وأكرم الناس

وفي يوم من الأيام دعا أبي هريرة بعض صحابه  
في طعام في سعة فحداو وحسبوا مع أبي هريرة  
ليأكلوا معه.

وبدا أبي هريرة ينادي على كل صحابي باسمه  
ويقول له: كُلْ يَا فلان

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم رأى شئاً عجيباً في ذلك اليوم  
فحدثه في حديثاً من صحابه يأكل بشماله فغضب  
سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه حذر صحابه كثير من أكل بشماله  
وذلك لأن الشيطان هو الذي يأكل بشماله

فما رأيكم لو أنكم تأكلون من ثمره  
 وادعوه أصحابكم في معصية نبيهم  
 تكفروا به ووقعوا بآكل ثمره ووقعوا  
 فلما رأى نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه السلام ذلك قال لا تأكلوا من ثمره  
 أنه أصيب في يديه، فلم يستطع أن يأكل بها بعد ذلك  
 اليوم



\* واما في قصة كد و رب في هذا حديث شريف  
 عن سيدنا اسحاق عليه السلام قال قال رسول  
 الله ﷺ بشماله، فقال: «كُلْ بيمينك»  
 قال لا أستطيع  
 قال: «لا استطعت، ما معي إلا الكبر»  
 قال فما رفعها يميني فيه<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(١) أخرجه مسلم (٢٠١)

## الدروس المستفادة

(١) أن إطعام الطعام من أعظم أسباب تأليف

لشعب

قال رسول الله ﷺ: «أفشى السلام وأطعم الطعام وصيل الأرحام وقم بالليل والناس نيام وادخل الجنة بسلام»<sup>(١)</sup>

٢ بعثه الله ﷺ في مكة في سنة ١٢ هـ  
 «بركت فيكم سن من تصولوا بعديم» كانت ليلة ومشي ومن  
 يتمرقا حتى يرثي أخوه»<sup>(٢)</sup>.

(٢) استحباب تعليم الناس آداب الطعام والشراب

عن عمر بن أبي سلمة، قال: كنت في حجر  
 رسول الله ﷺ، وكنت في بعض في صحبة<sup>(٣)</sup>  
 فقال لي: «السلام سمعته، وكنت سمعته، وكنت سمعته»  
 يلبس<sup>(٤)</sup>

٥ وعن من علم ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يكثر

١ أحمد ٥٠٠٠٠ وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (١٥٥)

٢ رواه جليل صححه شيخ الإسلام في صحيحه جامع ٢٥٥

٣ الصفحة ثوبه بقصده وهي مائة

٤ أخرجه مسلم (٢٢٢)

أحدكم شمله، ولا شرب بها، فإن الشيطان يأكل شحمه،  
وشرب بها"

(٤) أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل

حال

(٥) أن الذي يخالف أمر النبي ﷺ يُعرض نفسه

للعقاب في الدنيا والآخرة



فذهب به جده عبد الله بن عبد المطلب إلى

نخسه

\* قطع أحواء دها بيه من سي كبر من مرد

وفي كل مرة يقول به انبي برك سبه عملاً

وفي مرة برعه قبل به انبي برك سبه عملاً

نصر نحيث

فعدد هذ الصحابي إلى ابيه فسه سلا فستى بدر

ايه (حل وعلا)





\* وما هو الحديث الذي يحكي لك هذه القصة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: جاء رجل من بني سبي  
فقال: فقال: إن أحيى استطيق بصدك

فقال رسول الله ﷺ: (اصقه عسلًا)

فبعده، ثم جاءه، فقال: بني سقيته عسلًا، فلم يرد  
إلا استغلاظًا!

فقال له - ثلاث مرات - ثم جاء الرابعة، فقال: (اصقه  
عسلًا)

فقال: بعد سقيته فلم يرد إلا استغلاظًا!

فقال رسول الله ﷺ: (اصدق الله، وكذب بطن أحيى،

فسقاه قمرًا (٣٧٢)!



و مصلا

٢

٣

## الدروس من المصنفات

(١) أن المسلم لا بد أن يكون معتدلاً في طعامه فلا يسرف في الأكل

الحب من دم لقيحات تقع صلته  
كأن لا بد فاعلاً فلت نطعمه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه

(٢) أن العسل شفاء للأمراض المدين

قال معالي عن العسل في شفاء لثام

\* وكان عليه السلام يحب العسل ويوصى به ويحذر أنه من أسباب الشفاء

\* عن عائشة رضي الله عنها قالت إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الخلواء ولعسل<sup>١</sup>

وعنه صلى الله عليه وسلم عن لبي رضي الله عنه قال «لشفاء في ثلاثة في شرطه صحيح، أو شربة عسل، أو كية سار، وأبهي أمتي عن الكي»<sup>٢</sup>

\* وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ سورة النحل الآية (٦٩)

٢ رواه البخاري (٤٥٣٦)، وغيره

٣ رواه البخاري (٥٦٨)، وغيره

«عليكم بالشفائين العسل والقرآن».

۱- «ماء سر نسیم» الفصحیح علیه السلام من عصا  
لشیری ولاعی، وین طب لأبدان وطب لأرواح، وین  
لدواء الأرضی والدواء السمائی. اهـ ۲.  
۲- ن نسیم لا بد ن بصدق کلام لیه (حل وعلا،  
وکلام رسوله صلی الله علیه وسلم)  
فمن تحر ن العسل فه شفاء لبس فلا بد ن یکون  
فه شفاء لبس



۱- «مجه (۳۴۵۲)، وقای الیومعیری فی الثاروائف» إسناده صحیح

روجاله ثقاب

۲- «اراد شفاة (۲) ۳۵

## مذنب يسبح في انهار الجنة

في يوم من الأيام، حدث يوماً من فصحته نعمته  
به كرمه الله (حل وعلا)، فبجاءه رجل عنه حر من  
صحبه اسمه ماعر وقد له يا رسول الله لقد فعلت  
المأخضة وأريد منك أن تطهرني بأحد.

**فمحب له** **وقال له** «ويحدث أرجع فاستغفر الله  
وتب إليه» فذهب ماعر على بعد خطوات ثم عاد إلى النبي  
وقال له يا رسول الله تصبرني بأحد فصار له  
«ويحدث أرجع فاستغفر الله وتب إليه»  
فذهب ماعر بعد بعيد ثم عاد للمرة الثالثة فقال له  
يا رسول الله تصبرني بأحد فصار له  
«ويحدث أرجع فاستغفر الله وتب إليه»  
وقال له يا رسول الله صبرني بأحد

حدث يوم من الأيام، حدث يوماً من فصحته نعمته  
به كرمه الله (حل وعلا)، فبجاءه رجل عنه حر من  
صحبه اسمه ماعر وقد له يا رسول الله لقد فعلت  
المأخضة وأريد منك أن تطهرني بأحد.

فقال له النبي ﷺ: «أفيم أظهرك؟»

فقال له ماعز: «ظهرتي من الرب يا رسول الله فلمد»

ب

فمعه حتى أتته منه وحسن به محبوباً

من حوله وقال لهم: «أيه جئون؟»

فأبوا: «لا يا رسول الله إنه ليس به جئون»

فما هم بمعه من وديهم «أشرب حمراً»

فقدم رجل وفترت من ماعز وشم رائحة فمه فلم يجد

منه رائحة حمرة

فقال النبي ﷺ: «أرأيتم؟»

فأجابوه: «نعم يا رسول الله»

فأمر النبي ﷺ أصحابه فأخذوا ماعراً ورجموه حتى

م

فانقسم الناس إلى قسمين

فمنهم من شرب من ماء من هذا الرجل فمعه واقع في

ثلث المعصية الكبيرة

ومهم من يقول: لقد تاب توبة ليس هذه توبة أفضل

مهد فمد صمحي بحمده من أجل أن يعتز الله به  
بدين العظيم

وظلموا هكك على تلك حرد مرد يوعس أو ثلاثة حتى  
دخل منهم سبي عيسى عليه السلام وهم خاسون في مسجد قسده  
عليهم ثم جلس وقال لهم: «استعصروا مدعز بن مالك»  
**فقالوا:** عمر الله مدعز من مالك

**فد راسي:** «لقد تاب توبة لو أقسمت بين أمة  
لوسعتهم، لقد رأيت بين أنهار الجنة يعمس»  
\* نعم لقد رآه النبي ﷺ شعم وسبح في بهار  
الجنة بسبب هذه التوبة الصادقة



رسول حكى خبر نصيحة شدة بقية

عبر - عنه ﷺ قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله طهرني، فقال اوبحك ارجع فاستعمر الله وتب إليه

قال فرجع عيو بعيد، ثم جاء فقال: يا رسول الله طهرني، فقال رسول الله ﷺ اوبحك ارجع فاستعمر الله وتب إليه

قال فرجع عيو بعيد، ثم جاء فقال: يا رسول الله طهرني، فقال النبي ﷺ مثل ذلك حتى كانت أربعة رسول الله ﷺ اسم أطهرك؟

فقال من الزنى

فقال رسول الله ﷺ «أيه حمول؟» فأحرته يس عجوز، فقال «أشرب حمراً؟» فدم رجل فاستكبه فلم يجد منه ريح خمر

قال فقال رسول الله ﷺ: «أزليت؟»

(١) استكبه أي شم رائحه فمه

قد اتبعوا قاتله ورحمه ، فكان له من الله  
وفاء

قاتل يقول عند هتك لقد أحاط به خطبته  
وذلك يقول ما نوبة فصل من نوبة مدع أنه من  
لبي النبي فوضع يده في يده ثم قال انسي يا حجارة  
فان قدسوا مدنت يومين أو ثلاثة ثم جاء رسوله  
فقال لهم جنوسه فسلم ثم جلس فقال «امعصروا»  
مأخر بين مالك

فان قدسوا عقر الله لأعر بين مدنت  
فان قدس رسول الله ﷺ «لقد تاب نوبة لو فُتحت  
بين أمة لو سجنهم»  
وفي رواية «لقد رأيت بين أنهار اخنة يعمسون» فان أبو  
هريرة يعني يتعم



١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠



### الدروس المستفادة:

(١) أن المسلم لابد أن يعلم أن الله يراقبه ويعلم سره ونجوهه وذلك فلا يسعى على حسنه أن يحسن عي معصيه به (حل وعلا) بل يحب عبه و وقع في معصيه أن يسارع إلى التوبة والعودة

١٢ أن للإسلام لا يشبهى معصيه الله كعبه به عم أعداء الإسلام ولقد أن كيف أن هذا صحابي (مأثر) ضربه من سبي عليه السلام أن تقسم عليه أحد ومع ذلك فاسي عليه السلام بتورته في كرهه أويحدث أرحع فاصبر لله وسب إليه فاما عرف على نفسه أنه قد وقع في حريمه أن قد سبي عليه السلام عنه أحد

٣ أن قدمة أحد على بعد فكمربسه فبنتى به صجر لا شيء عليه

(٤) أن الله رحيم بعاده . . فببه لما صبحي ماعر بحبه بوة منه إلى الله (حل وعلا) ره لبي عليه السلام بعد يومين يسبح في أنهار الجنة



## قصته الشَّرد لتي حكمت راضيتها

عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم حياة عادية، صلواته لصباح، ثم أفلس على رأسه، فقال (يا رب احرق سوف مرة ذركتها وصريرها، ففدت أنا به نحس عهد، يا رب احرق سحرث فقال رأس سحرث به، مرة بكلمة<sup>١</sup> فقال فاني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر، وما هما ثم

ويما رجل في عمه إذا عدا الذئب<sup>٢</sup> فذهب منها بشدة، فطلب حتى كانه مستهدفاً به، فعاد له ذئب هذا فسقطت على، فمضى يوم السبع، فمضى لأرعى بها عري، فقال رأس سحرث انه أئب شككم، فإني أؤمن بهذا، أنا وأبو بكر وعمر، وما هما ثم<sup>٣</sup>

١. هذا الحديث عن قصة أبي طالب عمه يريد أنرسها

٢. يوم السبع يقسم الياء وسكونها، والسبع هو الأسد، أو الخيل، أو الدابة

٣. أخرجه البخاري (٣٤٧) كتاب الأحاديث لأبياء

حدث رسول الله ﷺ في هذا الحديث عن بعض  
لعنائب والعرائب التي وقعت ببعض الناس من  
شبهه حدث عن رجل مضى صهر بكرة كما مضى  
بامر صهره الحبل والحبر و... وطأ به، فصر به  
شرع في سيرها، فإذا بانفره تلتفت إليه، وتكلمه بكلام  
لشرف فائدة له مسكرة، وكونه لها محققاً منه الله في  
حقه فيها إنا لم نخلق لهداء، وإنما خلقنا محراث،  
وكانها تقول: أنت ظالم لي بركوبك لي؛ لأنك  
ستعمتي فيما سم بحقني إليه له، ذلك أن لظلم  
وصبح الشيء في غير موضعه

قد صرحه متعجبين، وبه به صبح محب مسجود  
بدها بقره شكهم؛ ولكنهم لم يكن يكذب  
رسول، فحاشاهم أن يكذبوه، ولكنهم سمعوا منه ما هو  
مخالف للمألوف المشاهد المعروف، ففطن بهم مؤكداً  
الخبره ومقررأياه، إنه يؤمن بذلك، ويؤمن به أبو بكر  
وعمر، وهم يكونون موحدين في ذلك اليوم معه في  
مسجد عده حدث بهذا الحديث، قال ذلك عنهم في

عليهم، فحدث بعضهم ما يروونه، وعلقتهم بعضهم  
 = ما يروونه، فحدث بعضهم ما يروونه، وعلقتهم بعضهم  
 لفقرة على نكلام

وحدثهم عن قصة أخرى كان المتكلم فيها دس. فد  
 عدا ذلك الدس على عم لأحد لرعاها، فأحد منها شاة،  
 وكان رعى في شجاعة، فمع دس = سيف شاة منه،  
 فالتفت الدس إلى الراعي مستكراً عليه أحد الشاة منه  
 وقار له: ها أنت استعدت هذه الشاة مني، فمن لها يوم  
 = يوم لا رعى بها عرو؟ وهو خير يوم السبع إلى  
 وفعة مع في صلب رعد، ثرك فيها لأعدم، مو شي  
 وهدس، فتعيت سبع فساد فيها، لعدم وجود من  
 يحمها ويحرمها، ويبدو أن ذلك يقع قرب وقوف  
 لساعة، عند اشتداد الفس

وكما تعجب الناس من القرء التي تتكلم، تعجبوا  
 بصاً من الدس الذي تكلم، وقابوا ما قالوه أولاً، ورد  
 عليهم، بما رده عنهم في القصة الأولى،  
 وما استعوبه لصحابة هو تكليم الحيوات ليشرح بكلام

بشرى، عاشر بكم نبشر الخوان بلعته هداك أمر آخر،  
فما كان منى لله سليمان بمقه نعة الطير والحيوان، وقد  
أحمرنا أن جيش سليمان عندما أتى رادى النمل فقام منه  
ببها لنمل دحير مذككم لا يحصمكم سيمان وجنوده وهم لا  
يشعرون (١٨) فبهم صاحك من قوبها ١١.

وعند بمقه جنوده، ومهم الطور المجدة فى جيشه،  
سم بجد بهدهد وهو أحد جنوده المجدة، فتوعده بدمج  
بلم يأتيه بى يبرر به عيته، فلما حصر عده، ووقف بين  
يديه حاصه قتلا ١٢. فاحصت بم سم يحط به وجناب من ماب  
ببى (٢٠) بى وجدت امرأة تمككهم وأوتب من كل شىء ولها عرش  
عظيم ١٣ إلى آخر ما قلله لسيمان

ومن ديث إخبار الهدد سليمان بأخبار ملكة سبا  
وقومها، وما هم عنه من شر وكشف سيمان له  
بحمل رسالة منه للملكة سبا، وتكليفه بحمل ردها على  
رسالته

ومن ديث أن بعض الحيوانات كتمت الرسول ﷺ

ببها البى ١٢ ١٣ ١٤  
ببها البى ١٥ ١٦ ١٧

، لَمَّا جَاءَهُمْ فِي كَيْفِيَّتِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ  
 فِي كَيْفِيَّتِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ  
 فِي كَيْفِيَّتِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ  
 فِي كَيْفِيَّتِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ  
 فِي كَيْفِيَّتِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ  
 فِي كَيْفِيَّتِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ

وَمِنْ وَاسْ كَمَا تَكَلَّمَ فِي تَكَلُّمِهِمْ فِي تَكَلُّمِهِمْ  
 فِي تَكَلُّمِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ  
 فِي تَكَلُّمِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ  
 فِي تَكَلُّمِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ  
 فِي تَكَلُّمِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ  
 فِي تَكَلُّمِهِمْ ، قَدْ تَكَلَّمَ حَسْبُ سُبُورِ



## الدروس المستفادة

استجاب وعط الدم بالوقائع الدالة على عظيم  
قدرة الله فقد جاء في هذا الحديث أن لرسول الله  
حدث بهذا الحديث أصحبه بعد صلاة الصبح

(۲) محور ر غط اناس بعد صلاه

(٣) ياب عظيم قدرة الله في خلقه، والله قادر على  
أن يعلم الخوايا التكلم بلسان الإنسان

(۴) یحب علی المسلم أن یصدق بالأخبار التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ما لم يسمعها من غيره فیسعیرنا فی بعض موصوفه و مکذوبه فی بعض لأحداث بها عللاً نحو : یسمی لاسان کلمه

٥. لا يجوز استعمال حيوان في غير ما خلقه الله  
 به، كما يستعمل الأعمى في الحرثة، ولأنقار في الزكوة  
 ونقل لأثقل، فالله خلق كل حيوان ليقوم بمهامه  
 حسب قدراته

(٦) فصل أبي بكر وعمر، فقد أجزى الرسول ﷺ عن عظم مصلتهما وقوة نفسيهما، وكان معرفتهما عظيم منافع لهما وكان خبرهما، ونهت بصديقه فيما خبر به من غير تردد على الرغم من عدايتهما عن صلاه الصبح، وأعلمت أنهما ما عانا إلا لأيهما كان خارج منه في سره ونهت بهما بعد يومين سور لهما عيشة بها فقد عظم من سيرتهما أنهما لا يتخلفان عن الصلاة مع الرسول ﷺ إذ كان في المدينة .







### الدروس المستفادة

- (١) لا تعصب لنفسك ولا تشتم أحدا أبداً فإن المسلم لا يعرف لكلام الديق وإذا يكمم بالكلام الطيب.
- (٢) إذا سأك أو شتمك أحد، فلا ترد عليه حتى لا تدع فرصته للشبهة ، يدحس بكم ويريد من عداوتكما
- (٣) إذا سأك أحد أو شتمك ولم ترد عليه فإن المثلث هو الذي يرد عليك ويدافع عنك.



## قصة الأربعة

جلس النبي ﷺ يوماً يحكى لأصحابه قصة  
لأربعة

بهم أربعة يمثلون كل نوعيات البشر الذين يعيشون  
على الأرض

ذكرهم الله النبي ﷺ لأن كل واحد منا لا بُد أن  
يكون واحداً من هؤلاء الأربعة

سأخبركم عن الأربعة قصة الأربعة بذكر أول رجل من

هؤلاء الأربعة فهو رجل عالم يعرف الحلال من الحرام

ويعرف حبوب من حراماً سبب طريق نعمه حتى

صبح عبداً حراً ولم يدر أنه نعم محب من

دفعه النعم العزير وأدب لوفيه فلم يتعمل هذا الدل في

معصية لله بل سحر ماله كله في كل ما يهر به إلى الله

(حل وعلا) فكان يُخرج زكاة ماله ويتصدق ويصل

أرحامه ويسقى ربه في هذا الدل ولد بعد أحبر النبي

عَنْ أَن هَذَا الرَّحْلُ بِأَفْضَلِ الْمَارِلِ  
 \* ثُمَّ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الرَّحْلَ الثَّانِي . . وَهُوَ رَحْلُ  
 وَصْفٍ يَصِفُ قَهْرَ عِلْمٍ حِينَ سَمِعَ صَوْرَةَ عَمِّهِ حَتَّى  
 أَصْبَحَ عَمَّهُ حَمَلًا وَكَانَ يَمْنَى بِبَنَاضِهِ وَبِغَلَبَةِ  
 كَثِيرِهِ مِنْ خَيْرِ بَنِي كَرْمِ عَمْرِؤَ لَا يَمُوتُ مَالًا فَاحْصِي  
 سَهْمَهُ (حِلْ وَعَلَا) ثُمَّ دَرَفَهُ مِمَّا يَكْبَهُ قُوَّةَ مَسْتَعْلٍ  
 مِثْلَمَا فَعَلَ الرَّحْلُ الْأَوَّلُ.

• ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَحْرُومَتَهُمَا فِي الْأَخْرِ وَثَابَتِ مِنْ  
 بَعْضِهِمُ الْعَصْرُ . هَذَا يَعْنِيهِ وَهَذَا يَسِينُهُ .  
 ثُمَّ حَرَّبَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَرَحِلٍ ثَابِتَ دُئِهِ حَرَّ  
 لَيْسَ عِنْدَهُ عِلْمٌ وَلَا دِينٌ وَلَا حَقٌّ وَلَكِنَّهُ يَمْتَدِّكُ أَدْلَ  
 لِكَثِيرٍ . .

وَلَمَّا كَانَ هَذَا لِرَحْلٍ لَيْسَ عِنْدَهُ وَارِعٌ ذِي بِي يَرُدُّعُهُ عَنْ  
 فَعَلِ الْمَعَاصِي وَالْمُحَالَفَاتِ فِيهِ أَحَدٌ يَهْوَى هَذَا أَدْلًا فِي  
 مَعْصِيَةٍ مُسْكِرَةٍ . كَانَ مَحْلٍ عَنِ الْهَدْيِ وَأُفْرَةٍ فَأَخْبَرَ  
 النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ هَذَا الرَّحْلَ بِأَحْسَنِ الْمَارِلِ

• ثُمَّ حَرَّبَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَرَحِلٍ رُبْعَ دُئِهِ حَرَّ

ليس عنده علم ولا دين ولا خلق ومع ذلك فهو قد لا  
يحتك درهمًا ولا دينارًا

ومع كل هذا أحد يتسمى ويستحضر اسمًا بأنه إذا رزقه  
به الله به خير فإنه سيسمع منه فعل برحق ثم لا يفتن  
بشيء في ماله ولا في نفسه ولا في دينه ولا في  
نفسه في الورع سواء هذا عمله وهذا بيته  
\* إن قصة هؤلاء الأربعة تحكي قصة الخير والشر في  
آل واحد.

فأول اثنين تحكي قصتهما جانب الخير في الإنسان  
والآخر اثنين تحكي قصتهما جانب الشر في الإنسان  
وعلى المسلم أن يقرر من الآن مع أي الفريقين يريد أن  
يكون.





## الدعوة من المصنفات.

- (١) أن لعلم فصل من المار. قد علم هو .  
 جعل بعد بحس تصرف في . قد علم هو .  
 به حل وعلا
- (٢) أن لعلماء هم أكثر ليس حثية له (حل وعلا)
- (٣) أن أنواجه على لمعلم . رفته أنه من توفير  
 لا على مستطى مقصود . حواء بكر عليه أن بدأ  
 . حواء مقصود
- (٤) أن لعلم إذا أحصى السة له (حل وعلا) فعلم  
 . حساب ك حواء على تعلم لم يعلم . حثية  
 به في أنه إذا تسر له أن يعملها فبه سيعملها
- (٥) أن الخهل بانه وبين له يجعل العسل يسى  
 التصرف في ماله فبانه في معصية أنه (حل وعلا)
- (٦) أن الخهل والفقر إذا اجتمعا في عبد فبه مستحصر  
 على تعلم العداوات السيئة . لأنه لا يعلم خير من شر

## فصل السبعة الذين يخدمون الله في هذه

كان النبي ﷺ يربط قلوب أصحابه والأمة من بعدهم بأن لا يخرجوا حتى لا ينعين قلوبهم كساع ولا ينعين قلوبهم بحجة - خمس من فيها : لا عين رأت ولا أدب سمعت ولا خطر على قلب بشر .  
 وهو من لا يخدم الله بحسب ما يشاء مع صحابه ليحترهم عن مشهد عظيم من مشاهد يوم القيامة  
 فلباس يوم القيامة يخرجون من قبورهم حفاة عراة  
 مشحونون - حر المحتر حيث لا طعام ولا شراب ولا ظل يستظلون فيه بل إن الشمس تقترب من الناس حتى يكون كمقدار من شخص يمد يده على حنكته من شدة حرارة الشمس في يوم مقداره خمسين ألف سنة  
 وهذا تأني الإشارة من رسول الله ﷺ فمحبر عن سبع صف من شهد يكونون يوم القيامة في حيا عرش



الرحمن (حل وعلا)

\* ويا من معي هدا لشهدا طيبا .

هـ هم الناس قد وقفوا في أرض المحشر بلا طعام ولا  
شرب ولا ظل

\* **ورد بالمعادى يمدى** من كان إماماً عادلاً في الدنيا  
فليات إلى ظل عرش الرحمن . . فيذهب كل إمام عادل  
ويجلس في ظل عرش الرحمن

\* **ويأتى الداء الثانی** كل شاب شأ في عبادة الله يأتي  
بكون في ظل عرش الرحمن . فيذهب كل شاب ثشأ  
في عبادة لله ويجلس في ظل عرش الرحمن

\* **ورد بـ** من كان قسداً نقيلاً نبيلاً  
فيأته إلى ظل عرش الرحمن . . فيذهب كل من كان  
فيه مَعْنَةً نبيلاً ويجلس في ظل عرش الرحمن

\* **وردى نساءه الرابع** من كان يحب أحماء في الله  
فليذهب مع أخيه نبيلاً في ظل عرش الرحمن  
فيذهب كل شرب نبيلاً في الله نبيلاً في ظل عرش  
رحمن

وہی سادہ جہاں کی میں دیکھ کر وہ دت مقرب  
 جہاں قلاب ہی حرف بہہ قد آبی ظل عرش  
 بر جہاں فہد کں سادہ عصفہ دیکھ کر وہ رب  
 مقرب و جہاں میں عاصفہ نقاب ہی حرف بہہ  
 و جہاں ہی ظل عرش الرحمن

﴿وَيَأْتِي الْبَدَاءُ السَّادِسُ﴾ میں 'صدق بصدقہ فأحصاه  
 حتی لا تعلم شماتہ' کا تعلق ہمیشہ و لیأتی إلی ظل عرش  
 جہاں فہد کی مر صدق بصدقہ و جہاں جہاں لا  
 علم شماتہ و بنوی پیمہ و جہاں فی ظل عرش الرحمن  
 و یہ بداء سابع و آخر کی میں ذکر ہے جب  
 فصاحت عبیدہ فصاحت ہی ظل عرش الرحمن فصاحت ک  
 میں ذکر اللہ حاتم فصاحت عبیدہ و جہاں فی ظل عرش  
 الرحمن

﴿وہکذا...﴾ فکل من فعل شیء من ملک الاشیاء  
 السبعة فقد حفر مضعداً تحت ظل عرش الرحمن بدلاً من  
 أن یقف فی أرض محشر فی لشمس محروقة حیث لا  
 طعام ولا شرب ولا حل ولا راحة.

\* وشد ذکر امی مکتبہ قصۃ هؤلاء السبعة نفس

"سمعه بظہور بیدہ بعدی فی ضلہ یوم لا یصل إلا ظنہ مہم  
عبدی وکتاب سہ فی عہدہ بیدہ ورجل فیکہ فیکہ فیکہ فیکہ  
ورجلان عباد فی اللہ، جمعا علیہ وشرقا علیہ ورجل دعوہ  
درأہ ذات مصعب وحماد، فقال فی أحاف اللہ، ورجل تصدق  
بصدقة فاحمدہا حتی لا یعم شجرہ یا شجر لیسہ، ورجل کر  
اللہ حالیا ففحصت عبادہ"



## الدروس المستفادة

(١) أن المسلم لابد أن يستحضر كل مشهد يوم القيمة حتى يستعد للقاء الله (جل وعلا) بالعمل  
صالح

(٢) أن يوم القيمة فيه أفراح كثيرة كما أن فيه لأهوال  
والآلام الكثيرة فلا ينبغي أن يكون حديثنا كله عن الأهوال  
و لا يشرح

(٣) ينبغي على كل مسلم أن يسعى لأجل  
و لا من هؤلاء الأصناف السبعة الذين يكره الله في عباده  
عشر

و لا ينبغي أن يكون حديثنا كله عن الأهوال  
و لا ينبغي أن يكون حديثنا كله عن الأهوال

## قصة شفاعة النسي

حسن صحابي حبيب بو هريه جليل يوم مع بعض  
بعضهم : أحد يحكي لهم كيف ذلك سي  
قصة لشفاعة يوم القيامة

فأخبرهم بو هريه جليل أنهم قام يوم مع سي  
عليه السلام في دعوى حاصلة على نطفه فندبه نسي ،  
درع شه ؟ لأنه كان يحميه فمما وضعوا بين يديه  
أحد سي عليه السلام : فيها قطعة صغيرة بأصغر من ذلك  
نصحه عليه السلام : «أد سيد الناس يوم القيامة هل تدرون من  
ذلك ؟»

ثم أحد سي عليه السلام : ذكر لهم سب ذلك فأخبرهم  
به (ع. وحسن) : «تجمع الناس جميعاً من الأولين والآخرين  
يوم القيامة في أرض المعشر فينبطون موقفاً شديداً وهم حصة  
عراة وقد حترت الشمس من رؤوسهم فأصبحوا في كرب وعم  
شديد فمد الناس يفتكرون سوي فمن شتمهم لم يكن سرح

الله عنهم هذا العم و تكرب لشديد

فقال بعضهم لبعض لما لا نذهب إلى آسآ آدم فشيء  
قد منور إلى أسهم دم وبقولهم يا آدم أنت أبو البشر حدثنا  
بما سمعنا وبلغ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا له  
و سكت أحد لا سمع من ربه فكيف يشرح ما نحن فيه من  
تكرب والبلاء

ألا ترى ما نحن فيه وما يلحقنا؟

فيقول لهم رب أعني لسلام، يا ربى عصب يوم عصب  
يعصب منه مشه ولا يعصب بعده مثله وربه يقضى عن لأكل من  
شجرة فعصاه نفسى نفسى دعو إلى عبرى اذهبوا إلى  
نوح عنه سلام اذهب آسآ إلى نوح عنه سلام،  
فبقولهم يا نوح أنت ورسولك إلى أهل الأرض وقد  
سدد الله عدآ مكوراً لا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما  
بعد؟ لا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول يا ربى قد عصب يوم  
عصب سم يعصب منه مشه ولن يعصب بعده مثله وربه قد كات  
بى دعوة دعوتك بها على قومى، نفسى نفسى دهبوا إلى  
عبرى اذهبوا إلى إبراهيم

فيأثرون إرهم فيقولون أنبي الله وحبيبهم به  
لأرض شمع يا بني. لك ألا ترى أبي ما نحن فيه؟ فنقول لهم  
إر ربي قد عصب اليوم عصاً به عصب شمه مثله ولن يعصب  
بعده مثله وأبي كمت كدمت ثلاث كدسات فذكرها نفسي  
نمسي نفسي اذهبوا إلى عبري اذهبوا إلى موسى

فيأثرون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضئت  
الله ربنا به وبكلامه على الدمن شمع يا بني لك ألا ترى أبي  
ما نحن فيه؟ فنقول إر ربي قد عصب اليوم عصاً به عصب  
شمه مثله ولن يعصب بعده مثله وأبي قد قتل بك سم ومر  
نمسي نفسي نفسي اذهبوا إلى عبري فثبوا بني عسي

فأثوب عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكنهه  
الهدى بني مريم وروح الله وكنهت أباس في المهد أشفع يا بني  
لك ألا ترى أبي ما نحن فيه؟ فيقول عيسى إر ربي قد عصب  
اليوم عصاً به عصب شمه مثله ولن يعصب بعده مثله ولم  
مذكرات نمسي نفسي نفسي اذهبوا إلى عبري اذهبوا بني  
محمد ﷺ

فأثوب فيقولون يا محمد أنت رسول الله وحاتم لأبنا

وقد عبر الله بها ما تقدم من دلت وما تأخر تسمع لبي ريت  
 لا يرى بي من نحن فيه فأنقذوني فاني تكب عرش فاقع ساجدا  
 نري ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الاشياء عنه سميت لم  
 سبحانه علي تحد قنبي ثم يناد يا محمد رافع راسك من نعنه  
 وشمع تسمع رافع راسي فاقول اسي يا رب اسي يا رب ربي  
 يا رب فتقبل يا محمد ادخل من ثمتك من لا حساب عنهم  
 من باب الاعمى من ابواب رحمة وهم شر من ما من فما سوى  
 دلت من الابواب ثم فان والدي نفسي يا رب ما من خيرا عن  
 من مصارع حنة كما من مكة وهجر او كما من مكة  
 ونصري



## الدعوة من المهتفاده

(١) أن المسلم إذا دعاه أحد إخوانه فليجبه عليه أن  
يبي دعوة له لا يكف عنه دعوة من يبي له كـ  
هذه الدعوة فيها معصية لله حرام ولا  
٢ - المسلم لا بد أن يستعمل الله (٢) (٢)

## بالعمل الصالح

(٣) أن يوم شهادة يكون في أشد حاجة للمعوز  
شهادة لبي علي عليه السلام ولد له بسعي عبيد أن يحرم على  
سعي لبي عليه السلام وصاحبه حتى يحوز شهادته  
فأبى لبي عليه السلام هو سيد لا يبي ولا يحرم شهادته  
صاحب شهادته عصمي ومقام محمود يوم شهادة  
وسعي عليه السلام به شهادته بشدة يوم الشهادة ولكن هذه  
شهادته هي شهادة خصال وهي الشهادة العظمى، هي  
شهادة الله: أنهم شمل الناس جميعاً على اختلاف  
أديانهم

وهذه الشهادة هي المقام المحمود لا بد من وعده به

هذه هي الآية التي هي كريمة : « من الليل أتتهجده به بالقدس عسى  
 أن يرحمك ربك من بعد ما عجزت »

ويذكر علي أن « انعام المحمود » هو الشفاعة العظمى في  
 أهل الموقف، قوله عليه السلام : « إن الشمس تدنو يوم القيامة  
 حتى يسبح بعرق نصف الأرض، وسماهم كدبت سعدو مادم ثم  
 موسى ثم محمد عليه السلام فيشبع لسفصى بين خلق، فيحشى حتى  
 بأحد حلقة الباب، فيومئذ سعه الله مقادير ما سودا بحمده أهل  
 الجمع كنهم



## قصة البطاقة والسجلات

خمس سى ملائكة يومًا مع نوحه عليه السلام : حكي به  
قصة حل من هذه السجلات به : بجه من هو ر يوم  
ع . م

وأمر النبي ﷺ أن هذا الرجل سيأتي يوم القيامة  
ويقف بين يدي الله عز وجل - فيأمر الله ملائكته أن  
يعرضوا عنه تسعة وتسعين سجلاً كلها ذنوب  
وميثاق . . . السجل الواحد يصل حجمه إلى آخر ما  
نتهى له مصر لإنسان إذا نظر أمامه في صحراء  
داخلية



«... من بعد عذره حين عدى هذه عمدة»  
**فلا يستطيع هذا العبد أن يكرر أنداء بل يقول** أجل هذه  
 عسالى .. ثم يسأله الله عز وجل هل ظلمت من  
 من ملائكة فكتب عنيت دنا لم تفعله؟  
**فيقول العبد لا يا رب..** فهذه كتب أعمالي التي  
 عسلي

فقد هذه عذره حين ... خمسة كبيرة  
 فدعمر به ملائكته فمخرجوا 'هذه بعد نظافة دكون  
 هيف شهيد أن لا إله إلا الله وشهد أن محمداً عبده  
 ورسوله  
 ثم تأمر الله هذا العبد بأن يخصر هذه السجلات التي  
 سمع عددها تسعة وتسعين سجلاً لتوضع في ديوان  
**فتعجب هذا العبد ويقول يا رباً! ومدا تصنع هذه**  
**سجدة صغيرة مع بيت سجلات كسرة لي سمع**  
**عددها تسعة وتسعين سجلاً؟!**  
**فيقول تعالى** 'خصر وزنت وسجلاتك فيك لن نظم

فوجعت لمجالات فی کفه یمن و اصبحت مقدسه  
فی کفه لأخری، فطاشت سموات و حجت کینه  
فی قلبه مصافقه و تنفی فی کفه بوحید شهید و لا اله  
الا الله و أشهد أن محمداً عبده و رسوله  
و فار الرحل و کان من أهل الخیمه؛ لأنه کان من أهل  
بوحید و من بشهدون و لا اله الا الله و من محمداً عبده  
و رسوله ﷺ



## الطريق إلى المصداق

- ١ - من سئل عنه نعم أنه سئل من يدعي أنه يوم
- بعدة وأنه سوف يحاسبه على كل صغيرة وكبيرة
- ٢ - أحل ذلك كذا واحداً عنه أن يستعد من الآن للقاء
- الله بكثرة الأعمال الصالحة ولتعد عن المعاصي .
- ٣ - مع في معصية فلا تتركها .
- ٤ - أعظم عيبه في حق كنه أن يعيش مسلم
- ٥ - حر وعلا . يكون حر كرامة عن
- ٦ - لا تتركها في حق سي عيب "أي حر كرامة
- من الدب لا إله إلا الله وحده
- ٧ - سمعه رحمه الله - حل وعلا - فقد أمر من
- بأن يحرروا لهذا العبد بطلاقة لوحيد بعد أن كان بعض به
- من ينحو من النار
- ٨ - أنه لا يوجد . ولا أعظم من كنه به
- ٩ - ثقل شيء في مرة بعد



## قصة لقاء ابراهيم (عليه السلام) مع أبيه يوم القيامة

عن الله سبحانه إبراهيم (عليه السلام) ما ختمه  
لمحة فأحد يدعو لمن إلى عبدة الله وتوحيدته بكل  
رحمة وحنان

وكان من بين الذين حشده في دعوتهم إلى الله

فمن هو رزق به ولد إبراهيم (عليه السلام)

من هو رزق به (عليه السلام) مدعوة أبيه بكل

حمه وحبه : لا يحظر على قلب بشر

والله ذكر الله (عز وجل) : الله سبحانه وحده

مدعوة رزقه في كتابه قدس : والذكر في الكتاب

برحمته : كان صديقه ( ) دول لأبيه : أب لم بعد ما لا يمنع

ولا يصبر ولا يعي عبد لله ( ) : أبه سي قد جاء من العلم ما

ثالث فابعدى هذک صراط سوي (٢٠) يا ايت لا تعبد بشيطان رب بشيطان  
 كان لمرحم عصب (٢١) يا ايت بي احوال ان يعصب عداً من مرحمين  
 فيكون بشيطان رب (٢٢) فان اراعب آيت عن بهي يا رب هيو من لم يسه  
 لا رجمت واهجرني ملياً (٢٣) قال سلام عليك ما استعذر بك بي رب كان  
 بي حقاً ﴿٢٤﴾

\* سم يستحب أزر لدعوة ابنه إبراهيم (عليه السلام)  
 وطل هكذا على كفره حتى مات

فإذ كان يوم القيامة يحشر الله الشريعة كلها في أرض  
 محشر يحسب من منفي برهم (عليه السلام) يا رب  
 فصبر به فوجد عني وجه أسه سود شديد وعار كثر  
 فذكره برهم (عليه السلام) بأنه عذب دعه بي عاده  
 لله ونوحيده ولكنه آبي أن يستحب

يا رب هه عه سلام لم أفر بك لا يعصى؟

فيقول أبوه رر: قال يوم لا أعصيت.

فترجعه إبراهيم (عليه السلام) إني ربه (حل وعلا)  
 ويقول له: يا رب بك وعدتي أن لا تحريبي في هذا

بسم الله الرحمن الرحيم



یوم عظیمہ تم سارے عالم یقین شفاعتہ کی سہ  
شعتر لہ ویدحنہ الخیرۃ

سند یہ حدیث ہے کہ جو مسلمان کسی عظیمہ عیب سے گریز کرے  
وہی پاک و پیر ہے (عندہ السلام)۔ وہ تیرا  
لہا حدثت عن حاتم عجمیہ . . . یا مری ما ہی انصاحہ سے  
حدثت؟

یہ حدیث ہے کہ جو مسلمان کسی عظیمہ عیب سے  
تحت وحتک فطر ابراہیم (عندہ السلام) قرار دے دے  
خدا کی قسم یہ مسلمان ہے، پھر اسے فاحشہ افلاکک من  
فرغمہ وشمہ فی

وہی کہ کہتے ہیں کہ یہ کفر و کفر



١٠ واحد كرسى ١١ حرمه سنة ١٢

١٣ بنى إبراهيم أنه أمر يوم القامة وعبي وجه زر قرة

وعرة ١٤ ، فيقول به إبراهيم: ألم أقل لك لا تمسى؟

فيقول أبوه، فالיום لا أعصك

فيقول إبراهيم: يا رب إني وعدي أن لا تحترق يوم

يبعثون، فأى حرق أخرى من أبي الأبعد؟

فيقول الله تعالى: إني حرمت أخوة على الكافرين

ثم يقام يا إبراهيم ما تحت رحمت؟ فطر فبده هو يدسج

متلطح ١٥ ، فيؤخذ بقوائم ١٦ فيبقى في النار ١٧

١٨ ١٩ ٢٠

الضمه اسم والكلمه كره الكره

٢١ العبره العبار من الترابه

٢٢ لأن سديد العبد من حمله به فبده يعنى جميعه ٢٣

الهاتك

ج الصبح

صبح موع موع

٢٤ العبره لا م

٢٥ ١٣٣٥

### الدعوة من المحسنين

(١) أن الدعوة إلى الله لا بد أن تكون برفق ورحمة  
 ﴿لَا تَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْهَيْبَةِ وَالنَّوْظِ وَالْأَعْيُنِ﴾  
 وجادتهم بالتي هي أحسن ﴿

ثالثاً :  
 «أما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه»

(٢) أن أوصي الناس بالدعوة الواسعة ولديك مدد  
 ﴿وَهُمْ رَحِمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾ فهدوهم مع وهدوهم من حولهم  
 إلى عبادة الله وتوحيده لكنه أتي أن يستحب

(٣) أن الإلزام إذا دعا والديه ولم يجد أي استجابة فلا  
 يسعى أن يعظ عليهما بل يجب عليه أن يتعامل معهما  
 برفقه واذب.

(٤) أن الهداية مد الله يهدي من يشاء (سبحانه  
 وتعالى)



## الجوارح والأركان تعترف بجرائم الإنسان

وعلى يوم من الأيام تواعد النبي ﷺ مع أصحابه  
على خدمة سيوفهم وبنوا فوجدوا سيوفهم قد  
أضحت وأخضت في عذبه ذراهم فكانت حجة  
على سيوفهم  
فقالوا: والله لقد جاء من عرسنا ونحن نكسب  
حبهم  
وفجأة صاحت سيوفهم: ثم سال أصحابه عن  
السيوف صحت؟  
فقالوا: نعم و سيوفهم  
فقالوا: نعم سيوفهم عن سب أصحابه كيف  
أصحت عن مخاطبة العبد لربه يوم لقيته !!!  
فإنه سيأتي عداً من عباد الله ويقف بين يدي الله (حق)  
وعلا) يحاسبه الله على أعماله

و هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضر بن معد بن عدنان .  
 نطمع على نفسك وعلى عبادك فقلت يا عبد الله  
 حرمك لطمع على نفسي وحملي بكم محرم ولا يظلم  
 فيقول لله (جل وعلا) بلى . قد حرمك لطمع  
 فيقول هذا العبد فيني لا أريد أن أشهد أن عبد الله  
 بن أريد أن أشهد أن عبد الله بن عبد المطلب

فيقول له اخي (جل وعلا) كفى نفسك ليوم عيت  
 شهيد

ثم يحنم على فم هذا العبد فلا يستطيع أن يكلمه  
 واحدة

ثم يأمر الله عين هذا العبد أن تتكلم فتقول يا رب  
 بصرتي إلى حرم

ويأمر أذن أن تتكلم فتقول وأن سمعت إلى الحرم  
 ويأمر يديه أن تتكلم فتقول بعد فعل الحرم  
 ويأمر رجليه أن تتكلم فتقول بعد مشي إلى الحرم  
 ثم يأمر اخي (جل وعلا) هذا العبد أن يكلم فيقوم  
 ويدعو على جوارحه إلى شهادته عليه ويقول بعداً لكن

بمسحف فممكن كتب ادفع وكذب حتى ته حو حبه  
وتسجو من اب.

❖ وقد ذكر الله (حبل وعلا) ديث في كتبه فقال  
نعمي ﴿يوم تشهد عليهم انفسهم وابديهم ورحيم بما كانوا  
يعملون﴾ . وقد عاى ﴿اليوم يحتم على قواهم ويكتب  
يديمهم وشهد رحيم بما كانوا يكسبون﴾<sup>١</sup> . وقد عاى  
لا ويود يحشر عدا الله لى انزلهم يارعون<sup>(٢)</sup> حتى دى حروا  
شهد عليهم سمعهم وانصت هم وحيودهم بما كانوا يعملون<sup>(٣)</sup> . وقد  
يحدوهم به تشهد عدا فدى بصدق الله الذى نطق كل شىء وهو  
خفيكم اولا مره و به لم جهوا<sup>(٤)</sup> وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم  
سمعكم ولا ابصاركم ولا خبركم ولكن كنتم بآية لا تعلم كثير مما  
يعملون<sup>(٥)</sup> وذلكم ظنكم بدى ظنهم بركم ردكم فاصبحوا من  
الجارين<sup>(٦)</sup> ﴿فانهم يصيروا ائمانا موى لهم وب يستعنيو لما هم من  
المعنيين﴾<sup>٧</sup>

❖ وذكر السى ﷺ ديث في سنده كما روى ديث انس

١ سورة الاحقاف ٢٥

٢ سورة الاحقاف ٢٥

٣ سورة الاحقاف ٢٥

من صلب نحيه فصار كما مع رسول الله ﷺ فصحت  
ثم قال «أنذروني بما أصحكت» قال «سوءه أعلم»  
قال «من مخاطبة العمد ربه يقول يا رب ألم تُحري من الظلم»  
قال «يقول بى» قال «مغور فإني لا أحير على مسمى إلا  
شاهداً مسمى، مغور كفى بفساد اليوم عليك حياً وبالكرام  
الكاتبين شهوداً» قال «أحجم عني فـ» أي عني فـ  
ويمن لأركبه بظفري» قال «فسطق بأعماله ثم يُحني به وس  
الكلام فيثور لأعضائه بعداً بكرٍ ومُحقاً معكرك  
أناضل»



### الدروس من المعصيات

(١) أن يصحح لغير محرمًا ولكن يسعى أن يكون في موضعه لطيفي وألا يكون العبد كثير الصحت لأن كثرة لصحت، ثميب العيب وليس معنى ذلك أن يكون العبد عوسًا كثيرًا بل يسعى عليه أن يكون دئم السمة وأن يكون معتدلاً في صحته.

(٢) أن الله (جل وعلا) حرم انظمه لأن جسم صحت يوم القيامة

(٣) أن الله (جل وعلا) يحاسب عباده بأحدهم ولفظ ولو حاسبهم بالعدل يهتكو جميعاً

(٤) أن المسلم يسعى أن يستعمل حور حبه في طاعة الله ولا يستعملها في معصيته؛ لأن ملك الجورح شهيد عنه يوم لعيامه

❦ ❦ ❦



## رجل يبحث عن المكبائر

\* حيايى الخلوب

نحن نعرف أن الذى **يسبح** لم يترك حبراً إلا وقد دُلِّىا  
 عليه ولم يترك شراً إلا وقد حذرنا منه  
 وهذا هو حبيب **ﷺ**، يجلس فى يوم من الأيام مع  
 أصحابه ويحكى لهم قصة عجيبة جداً  
 إنها قصة رجل يبحث عن المكبائر . فلما تَرى ما هى  
 قصة هذا الرجل ؟

بغالوات تعرف قصته

**قال لبي** **يومنا لأصحابه** : «مى لأعرف أحر أهل  
 النار حروحا من النار وأحر أهل الجنة دخولا الجنة»  
 فعجب أصحابه من ذلك ونهقوا لسبب قصة هذا  
 لرجل

فأحسهم نبي **ﷺ** أن هذا لرجل يؤذى به يوم

سامة لسقف من عدى ربه (جل وعلا) ليحاسبه على  
اعماله

ويصا هو وقف سر عدى الله ليحاسبه ربه (جل  
وعلا) بامر ملائكة بأمر تعرض على هذا العبد صعائر  
ذنبه ولا تعرض عليه الكثر التي ارتكبها

فأحدوا تعرضون عليه صعائر الذنوب . وكنف  
عروضوا عليه دنة من ذنبه أشفق العبد وحاف . وطن أنه  
سدد حسن النار

**فقد كانت ملائكة تقول له** فعلت كذا وكذا في يوم  
كذا وكذا . فيقول . بلى . وفعلت كذا وكذا في يوم كذا .

**مسألة** بلى . . حتى إذا ظن العبد أنه قد هلك وأنه  
هال نهار وإذا بهم يقولون له . إن الله قد جعل لك  
مخرجاً . كذا . كذا . كذا .

وإذا كان العبد قد استغنى عن الدنيا  
فقال . كذا . كذا . كذا .

فما علم العبد أن صعائر الذنوب قد تحولت إلى  
حسنة وإد به من شدة الضمع في رحمة الله بقول  
الكاتب!؟

به يريد منهم أن يعرضوا عليه الكاتر حتى تحول هي  
الأخرى إلى حسنة بفضل الله ورحمته (جل وعلا)  
فصالحك أسبى ﷺ حتى نبت أساه

\*\*\*

وذكر في هذه نسخة فقال: "يحيى لا عرف آخر أهل البر حُرُوجًا من البر، وآخر أهل حبه دُخُولًا حبه رحل نومي به يوم سمعته فقال اعرضوا عليه صغار ديوه، ورفعوا عنه كاريها، فيقال به عيب يوم كد وكدا، كدا وكدا وعيب يوم كد وكدا، فيقول نعم، لا يستطيع أن يسكو، وهو مشتق من كمار ديوه أن تعرض عليه فيقال به فإن لك مكار كل سنة حسنة، فيقول يا رب عملت أساء لا ربح لها



### الدروس المستفادة

(١) أن المسلم يعلم يقيناً أنه سيمارق هذه الأدب وسيقف بين يدي الله (حل وعلا) بحسبه فلا بد أن يستعد وأن يتروّد بالعمل لصاح فيه لقاء لله (حل وعلا)

(٢) أن الله (حل وعلا) يعلم كل ما يفعله العبد وسأله عن كل صفة وكسبه فسمي على كل مسلم أن يتوب فيه - يعني له حل وعلا

٣ - من كسب رحمة الله (حل وعلا) أنه قد يعجز عنه ما فيه يغتفر فلا يعتب ولا يحجب وقد يبدل له ما وسيله - يعني حساب برحمته (حل وعلا)

(٤) أن المسلم تطمع دائماً في رحمة الله وجوده وكرمه - وقد رأينا كيف أن هذا العبد علم أن صفة الذنوب قد بدلها الله إلى حسات سأل عن تكاثر نكته فبدلها إلى أخرى إلى حساب



## اربعة يحرصون يوم القامة

حسن النبي ﷺ بوقت مع أصحابه ليعلمهم أمور دينهم ويذكرهم بالله ويدار لآخرة  
وفي هذا اليوم أحرمهم النبي ﷺ عن قصة الأربعة  
يحرصون على ما يلي :  
1. ما يلي

1. لا يسمع أي شيء .  
2. ورحل أحق لا يمشي ولا يعمل أي شيء .  
3. ورحل كثير جداً في لس لا يعقل أي شيء .  
4. ورحل عايش في لفرة لى .  
5. وسم يترك أي رسالة  
فأتى هؤلاء الأربعة يوم القيامة يحضرون  
بعضهم به سمعه في رسالة : بعض لآخر  
يعمل أي شيء

فجاء الرجل الأول وهو الأصم الذي لا يسمع  
فوقف بين يدي الله (جل وعلا) فقال يا رب.. لقد  
جاء الإسلام وأنا رجل أصم لا أسمع أي شيء فيه  
تنبئي رسالة الإسلام.

وحده - ح - شيء - وهو الأحمق الذي لا عقل في  
شيء فوقف بين يدي الله (جل وعلا) وقال يا رب..  
لقد جاء الإسلام وأنا رجل أحمق لا أعقل أي شيء حتى  
كان الصبيون يصربوني بالحجارة

فجاء الرجل الثالث - وهو الكبير - في سن ..  
لا عقل أي شيء فوقف بين يدي الله (جل وعلا)  
فقال يا رب.. لقد جاء الإسلام وأنا رجل كبير جد في  
لسن لا أعقل أي شيء

وحده الرجل الرابع وهو الذي مات في الغتر -  
ارسل فلم يدرك أي رسول ولا أي رسالة فوقف بين  
يدي الله (جل وعلا) فقال يا رب.. لقد عشت في  
عتره فم أدرك أي رسالة ولا أي رسول

\* فلما استمع إليهم نحو (حزب وعلاء) أحد منهم  
يهود والمؤثيق على أن يطيعوه... ثم أمرهم أن يلقوا  
أعصاهم في النار ، فمن أطاعه ونفى عنه في النار  
وحده برداً وسلاماً ثم دخل إليه من عصاه ولم  
يدخلها سحنته فلائكه وألقته في النار فوحدها باراً

حسبه





وَيَذْكُرُ لِي بِأَنَّ هَذِهِ نَقْشَةُ صَاحِبِ  
 بَعْدَ حَجَّتِهِ يَوْمَ نَقْشَةِ رَجُلٍ أَصَمٍّ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا  
 وَرَجُلٍ أَصْفَقَ، وَرَجُلٍ هَرَمَ، وَرَجُلٍ مَاتَ فِي فِتْرَةٍ  
 فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا  
 وَأَمَّا الْأَصْفَقُ فَيَقُولُ رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَعْقِلُ شَيْئًا  
 وَأَمَّا الْهَرَمُ فَيَقُولُ رَبِّ لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامَ وَمَا أَعْتَلُ شَيْئًا  
 وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفِتْرَةِ فَيَقُولُ رَبِّ مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ  
 فَأُحَدِّثُ بِهِمْ لِبَطْنِيهِمْ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَدْعُوَ لَهُمْ، فَمِنْ  
 رَحْمَتِكَ تَرَى سَلَامًا وَمِنْ رَحْمَتِكَ تَرَى سَلَامًا



### الدروس المستفادة

- (١) أن الله (عز وجل) لا يكف بقى ولا وسع
- (٢) أن هباء من دغره الله يوم القيمة؛ لأنه كان لا يعقل أو لأنه لم يبلغ الدعوه... فقد قن تعالى ﴿وما كان معديس حتى سعت سولا﴾ وفي سورة ممتعة رُفع حلم عن ثلاثة عن اسم حتى سقط وعن اصى حتى شس وعن المعتوه حتى يعقل
- (٣) أن خير كل لحر فى طاعة الله (حل وعلا) وأن لشر كل الشر فى معصته ومحالمة أمره



## ستر في الدنيا ومغفرة في الآخرة

كان ما كان

كان هناك عبدٌ يحب الله ورسوله ﷺ لكنه كان  
صعباً أمام الشهوات فكان يمع كثيراً في المعصية  
ولكنه كان يتوب ويستغفر الله بعد كل معصية . . فعصر  
لله به ولكنه لم يعف عنه

واشرف يا حبايبي **بن لعصو ومغفرة** أن الله إذا عفا  
بعد فإنه لا يعاقبه على هذا أبداً لكنه يعاقبه يومئذ  
ويذكره بذنوبه

أما إذا عفا عن العبد فإنه لا يعاقبه ولا يعاقبه بل  
يجعل الملائكة تسبح ملئاً لدنوب من صحيفة العبد  
لهم أن هذا العبد عصى الله به . . فلما جاء يوم القيمة  
ووقف في أرض المحشر نادى عليه الملائكة **بن فلان ابن**  
**فلان** فردّ عليهم فأخذه ملائكة معرض على به (حسب

وعلا، فلف وقف من بني سبه (حر وعلا) وقد سبه  
 محمد (ع) في مكة بدونه كذب وبقول له عدو  
 فلبس ك... في يوم ك... وعصت ك... وك...  
 ...

### فصل في بعد

... حرير عليه دونه كذا وض البعد أنه قد  
 ... وردا بغير لعمرو يقول له إني  
 ... في ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...

و... وهي تشير إليه. بعد سعد  
 ... لا يشفى بعد أيدي.



## الدروس المستفادة

- (١) على بعد أن يحذر من الوقوع في المعصية لأنه يحب عصب له عليه
- (٢) إذا وقع البعد في أي معصية فلا بد أن يسارع إلى توبة حتى سويت له عليه ويعتبر به ذنبه وأثره
- (٣) أن بعد لا بد أن يحرص على أن يظن من الله أن يعفو عنه لأنه لو عفا عنه فمن بعده ومن يعافيه،  
وتدلت كل دعاء لينة بعدد اللهم بك عفوًا تحب لعفو  
وعفو عني
- (٤) أن فرحة البعد المؤمن بشيء ربه لا توصف وما  
تكاثر فيه بذكره عنه به فذكره الله

## خمسة في الجنة وخمسة في النار

كان يما كان

كان هالك رجل فقير جداً قد أسلاه الله (جن وعلا) في كل شيء أسلاه في صحته، وفي (روحه)، وأولاده، وفي كل شيء، ومع كل هذا كان هذا الرجل يشكر الله ويحمد الله على كل حال وبه يعبر عن شكره على الله جل وعلا بل كان شاكراً عندما يصرف له مال في حصره ويرضاه

فأحضر الرسول ﷺ أن هذا الرجل سألني يوم الجمعة يسألني عن الله (جل وعلا) فأمر الله ثلاثته باب واحد هذا الرجل وخمسوه خمسة واحدة في الجنة فذهبوا بهد من رجل وخمسوه خمسة واحدة في الجنة ثم سألني لا وقد سألني ثلاثته واحدة ثم بعد ذلك مرة أخرى ليوقف بين يدي الله (جن وعلا)

تسبب حقیقتاً در انعامی است که به  
 آن بندگان عظیمی را بخشید و  
 آن بندگان عظیمی را که به  
 آن بندگان عظیمی را بخشید

\* ولا یضو یا حسابی ان هذا عهد یکذب عني لیه  
 و لا یضو یا حسابی ان هذا عهد یکذب عني لیه  
 و لا یضو یا حسابی ان هذا عهد یکذب عني لیه

و لا یضو یا حسابی ان هذا عهد یکذب عني لیه  
 و لا یضو یا حسابی ان هذا عهد یکذب عني لیه

و لا یضو یا حسابی ان هذا عهد یکذب عني لیه  
 و لا یضو یا حسابی ان هذا عهد یکذب عني لیه  
 و لا یضو یا حسابی ان هذا عهد یکذب عني لیه

نکه بکن اسف کان بعد عن طاعه الله بعش  
 فی معصية الله (حق و علا) . ثم حکم حصه  
 ان شکر الله عني ای نعمه من نعمه انی لا یضو  
 عني



[illegible]

فَدَعَمُوا بَيْنَهُمُ الرِّجْلَ . وَكَانَ فِي السَّبْعَةِ عَشَرَ  
 مِائَةً سِتُّونَ نَفْسًا . وَكَانَ فِي الْيَوْمِ ذِي الْقَعْدَةِ  
 فَسْأَلُهُ أَحَقَّ (تَسَارَكَوْتَعَالَى) وَيَقُولُونَ لَهُ : عَبْدِي هَلْ

**فيقول هـ العبد** لا وسعه يا رب . و آيت حيراً فقط  
ولا مري معي فقط

\* ولا تضرّوا يا حبايبی بحدّ العبد بکتاب علی نه  
حسب قن لا یدر بک ما یحضر فقه ولا مری

فِي هَذِهِ لَعْنَةُ نَسِي كُلِّ بَحْرٍ ، هِيَ الدَّيَا هَذِهِ الْعَمَمَةُ  
هِيَ لَأَم

وذكر في هذه القصة ناس

"نُوسى بأعم أهل الد من أهل نادر يوم بقية، فُصع في  
 حهم صبة، ثم يقال له يا ابن آدم هل رأيت حيرًا قط؟ هل مر  
 بك نهم قط؟ فيقول لا والله يا رب ويؤس بأشد الناس نوسًا  
 في ندي من أهل الحة، فُصع في حة صبة، فقال له يا ابن  
 آدم! هل رأيت نوسًا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ وثور لا والله  
 نادر! ما مر بي نوس قط، ولا رأيت شدة



رحمة الله عليه

## الدعوة من المصنفات:

(١) أن الله (حي وعلا) إذا أنشأ عبداً من عباده في  
 دمه وصحته وفي كل شيء فليس هذا بسبب هو ل هذا  
 العبد على الله ، بل قد يكون له قدر عظيم عند الله ،  
 فقد كان سي عليه السلام «أسد الناس بلاء الأنبياء ثم بعد حوى  
 ثم لأمر ولأمر يسأل الرجل على قدر دينه فإن كان في دينه  
 صلح شدد بلاءه وإن كان في دينه رفسه سأل على قدر دينه فما  
 يبرح بلاءه بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه  
 خطيئة»

(٢) أن النعم الحقيقية هي الحجة ، ولذا فقد سأل هذا  
 العبد الفقير كل بلاء وشقاء مع أول عمسة في حجة  
 ٣ أنه قد أنعم على عبد بكل أصناف النعم فمن  
 هذا دليلاً على محبته لهذا العبد ، فمن الله بعض الناس من  
 يحب من لا يحب ولا يعصى الأجرة بل لا مل أحب  
 ٤ من العباد المحبب هو عذاب النار ، ولذلك فقد  
 سأل هذا العبد العبي كل خير ونعم مع أول عمسة في سار ،

هذا هو العبد الفقير الذي لا يدري من عذابه ما عذابه



١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

سے لے کر ہر شے کی بنیاد پر اور ہر شے کی بنیاد پر ہر شے کی بنیاد پر

تقریر

فہرست از متربیہاں  
تاریخ جمعہ ۱۳۰۲  
از علی قلی خان

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وَلَا تَقْرَأُوا لَهُمْ فَاكِهَ بَلْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

and we have



## الدروس المستفادة:

أَنْ تُسَيِّئَ لِلْمُسْلِمِ كَأَنْ تَعْبُدَ صُحْبَةَ دُثْمَ رِوَعَةٍ  
وَأَنْ تُعْبِدَ حَتَّى تَعْرِفُوا أُمُورَ دِيْنِهِمْ وَيُؤَدُّوا إِلَيْكَ أَعْيُنَ  
طَاعَةٍ

(٢) أَنْ الصُّحْبَةَ كَانُوا حُرُوبِينَ كُلُّ حُرُصٍ عَلَى  
مَرْبٍ مِنَ الْمَسِيءِ عَلَيْهِ <sup>صَلَّى</sup> مِنْ خَلٍّ رَ تَعْمَلُو مَوْزٍ دِيْنِهِ  
وَمِنْ أَجْلِ أَنْ يَظْهَرُوا بِصَحَّتِهِ

(٣) أَنْ الْعِدَّ نَحَبٌ دُثْمًا أَنْ يُعْرِفَ مَاذَا سَيُحْدِثُ فِي  
بَدْرِ الْآخِرَةِ حَتَّى يَعْلِمَ كَيْفَ يَسْتَعِدُّ لِلْقَاءِ إِلَيْهِ

(٤) أَنْ مِنْ رَحْمَةِ إِلَهِ عِبَادِهِ أَنَّهُ كَتَبَ خُلُودَ فِي حَبَّةٍ  
لَأَهْرٍ لَمْ يَكُنْ خُلُودَ فِي لَأَهْرٍ شَرِّهِ  
بِكَسْرٍ



## قصة المرابين الثلاثة

كان النبي ﷺ جالساً يوماً بين أصحابه من أصحابه  
 ويريههم ويرشدهم إلى خير ويحذرهم من شر  
 وفي يوم من الأيام جلس النبي ﷺ بين أصحابه  
 لأصحبته قصة أول ثلاثة تسعرونهم البار يوم القمامة  
 وصف هذا الخرن أن هؤلاء لثلاثة من هذه الأنة  
 الماركة لكهم كانوا لا يعملون لعمل ابتغاء مرضاة الله  
 وإنما من أجل الشهرة وطلب المدح والشأن في الناس  
 « يأتي هؤلاء الثلاثة عندما يجمع الله بينهم  
 يوم يجمعهم في صحر المحشر يحاسبهم  
 فمدى من ثلاثكة على أحد هؤلاء لثلاثة وهو  
 قارئ لمرآن فذهب مسرعاً وينحطى لصعوف في صحر  
 المحشر ينفذ من يدي له - حل وعلا  
 فعرفه الله بعمه ويذكره بها فيعرف هذا القارئ بكل  
 عمله لله عساه



فَسأَلَهُ رَبُّهُ **جَل وَعَلَا** - وَمَا عَمِيتَ شَيْئًا أَعْمَى؟  
**فَقَالَ قَارِئُ الْقُرْآنِ** تَعَمَّيْتُ لِعِلْمٍ وَعَدِمْتُهُ لِلنَّاسِ  
 وَقَرَأَ - لِقُرْآنِ ابْتِغَاءٍ وَجْهٍ  
 وَلَكِنَّ اللَّهَ - عَمْرٍَ وَحَلَّ عَيْنَهُ أَنْ هَذَا الرَّحْلُ يَكْدُبُ  
 وَأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ هَذَا الْعَمَلَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَيُثَوِّبَ  
 لِلَّهِ - حَلَّ وَعَلَا كَدِمْتُ

وَنُتَوِّبُ الْمَلَائِكَةَ يَهْدِي لِقَارِئٍ كَدِمْتُ

ثُمَّ يَسْجُدُ لَهُ خَوْفًا حَلَّ وَعَلَا لِمَا دَحَكَمَ عَلَيْهِ بِالْكَذِبِ

**فَقَالَ** رَبُّهُ يَعْزِيبُ عَنْكَ كَلِمَاتُ الْمُنَافِقِينَ

وَيُخَوِّفُ مَوْلَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يَخَوِّفُ الْوَقْدَ

وَيُخَوِّفُ مَوْلَاهُ مِنْ خَلْفِهِ

ثُمَّ يَدْعُوهُ دُعَاءً لِيَكُونَ مِنَ الْمُذْكَرِينَ

وَيُخَوِّفُ مَوْلَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يَخَوِّفُ الْوَقْدَ

وَيُخَوِّفُ مَوْلَاهُ مِنْ خَلْفِهِ

فَيُخَوِّفُ مَوْلَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يَخَوِّفُ الْوَقْدَ

فَيُخَوِّفُ مَوْلَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يَخَوِّفُ الْوَقْدَ

عَسَى

ثم يسأله ربه **جل وعلا** ومادا عملت تشك النعم؟  
 فيقول **مفتقر** ما بركت من سبل حبك يا ربى  
 لا أفقت فيها المان انعم وحيث.

ويكن لله عر وحى - يعنى ان هذا الرجل يكذب  
 وأنه لم يعمل هذا العمل ابتغاء مرضاة الله . فيقول له  
 الله **جل وعلا** - كذب

وتقول **لائكة** له كذبت.

فيقول له الله **حق وعلا** . إنك فعلت ذلك .  
 حوار يعنى كذب وعبد من . . أى: أحدث من .  
 . . . سمعه و شهره و . . .

ثم يأمر الله **لائكة** فيلقه على وجهه فى نار جهنم  
 \* ثم ينادى منك من **لائكة** على الرجل **اشاب** هو  
 لى كان يحسد فى سبل الله فقتل فى أرض المعركة  
 فتخطى الصفوف ليقف بين يدي الله - **حق وعلا**  
 فعرفه الله نعمه عليه وبذكره به فيعترف بنعم الله

عنه

ثم سألوه - حل ودلا - وقد عملت بيت سعد  
 فممنوع من حيث حتى يشهد  
 ولكن من عروحل يعينه بحد من حل يكذب  
 وانه ثم ممنوع من سعد عرصه له ففعل له  
 له حل ودلا - كذب  
 ويقول الملائكة له كذب  
 فيقول له - حل ودلا - لك قلت ليقال - جرى  
 - في شجاع وقد فعل . . . أي أحسن كل ما تريد  
 من سمعة وشهرة وثناء  
 ثم يأمر الله للملائكة فتنبه على وجهه في نار جهنم

\*\*\*

وہاں تک کہ نبی کریم ﷺ ہر حصہ سے لے کر  
 "اے اور اس یمنی یوم پیامہ عبدہ رحل سٹھہ، فانی  
 بہ، معرفہ نعمہ، معرفہ، قان فہا عمدت فہا، قان فہا فہا  
 حی سٹھہ، قان کد سٹ ویکٹ قابلت لیقال حری، نقد  
 سٹ، ثم أمر بہ سٹحب علی وجہہ حتی ألقى فی سار، ورحل  
 معنم العنم وعمہ، وقرأ السور، فانی بہ معرفہ نعمہ، معرفہ،  
 قان فہا عمدت فہا، فانی، تعلمت العلم وعلمتہ، وقرأت فہا  
 القر، قال کد سٹ، ویکٹ نعمت العلم سٹقال عامہ، وقرأت  
 سٹ سٹقال ہو لری فہا فہا، ثم أمر بہ سٹحب علی وجہہ  
 حی ألقى فی سار، ورحل وسٹع بلہ علیہ، وأعطہ من صدق  
 مال کد، فانی بہ معرفہ نعمہ معرفہ، قان فہا عمدت فہا  
 فہا ما ترکت من سٹیل یحب أن یسٹ فہا، لا أنعمت فہا سٹ  
 قان کد سٹ ویکٹ فہا سٹقال ہو جود، فہا فہا، ثم أمر بہ  
 سٹحب علی وجہہ، ثم ألقى فی سار" (۱)

\*\*\*

## الدعوى من المصنف

- (۱) أن ما نحن فيه من النعم فهي من عند الله .  
 فقد قال الله تعالى : ﴿ وما منكم من نعمة فمن الله ﴾  
 (۲) أن العبد إذا عمل عملاً صالحاً فلا بد أن يعمله  
 بغير مرصعة الله ولا يلتفت إلى مدح الناس وثائهم ؛ لأن  
 مدح الناس من يتبعه وما يدي يفضله ؛ يتبع به عيبه  
 ولا يرضى منه ويندبه لجه  
 (۳) أن بعدد عمل عملاً صالحاً يريد مدح  
 يرأى الناس وأن تصور مدح الناس وثائهم ، فإن به يحبط  
 عمله ولا يتقبله منه بل ويعاقبه عليه يوم القيامة . . كما  
 فعل بهؤلاء المرائين الثلاثة



## حصہ المظروودین

### عن حوض النبی

۱۔ کہ یہ وہ سب سے بڑا حصہ ہے جس سے حصہ خود غرض ہے۔  
 ۲۔ تمام حوض و عظمیٰ و عصب و لحم و عظمیٰ و عصب  
 محض عن شریعت ہے۔ یہ حصہ بعد عظمیٰ و عصب  
 سے پہلے ہے۔

۳۔ بعد حوض عظمیٰ و عصب سے پہلے  
 ۴۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۵۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۶۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۷۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۸۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۹۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۱۰۔ یہ حصہ ہے۔

۱۱۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۱۲۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۱۳۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۱۴۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۱۵۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۱۶۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۱۷۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۱۸۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۱۹۔ یہ حصہ ہے۔  
 ۲۰۔ یہ حصہ ہے۔



عمر مُحجَّج من آثار بوضوح، ولتُصَدِّق على صانعة صكوك فلا  
يُصَوِّر فأنوار دُرِّ هؤلاء من أصحَّابِ مُعجَبِي مَدِّكَ  
مقبُول وهل قدرى ما أحدثوا بعدك؟<sup>١٢</sup>

\*\*\*

در محجج لای هم از بصره بصره در فی عجبها التبر -  
در فر یادگیر . خلیفہ  
در بصره صبیحی می بد بگو عقی می اصره بصره + بام بصره  
محجج لای بصره بصره بصره بصره بصره بصره بصره بصره  
بصره بصره بصره بصره بصره بصره بصره بصره بصره بصره

(٣) فلا يصور + أي لا يصور إلى الخ  
(١) ورواه مسلم (٣٣) (٢٤٥)



## الدروس المستفادة

- (١) أنه لا يوجد ماء في رص ومحشر إلا في حوض سبي عليه السلام فمن سار على سنته وأتبع هدايته شرب من حوض سبي عليه السلام ومن هجر سنته واستدع في دينه (حل وعلا) فمن يشرب من حوض السبي عليه السلام
- (٢) أن المسلم لا بد أن يكون على يقين من أنه لا نجاة إلا في السير وراء النبي صلى الله عليه وآله وأنه لا فلاح إلا في اتباع سنته صلى الله عليه وآله
- (٣) أن النبي صلى الله عليه وآله لا يعم العيب ولذلك يقول به ملائكته إنك لا تدري ما أحدثت بعدك
- (٤) أن المسلم لا بد أن يسعد لعمره صحيح وسعد عن البدع حتى لا يتأثر به النبي صلى الله عليه وآله يومئذ يمد له سحفاً سحفاً لمن بدل عهدي



## آلى الجنة بغير حساب

حسن بن سى (رضى الله عنه) يوماً مع أصحابه وذكر لهم قصة  
سبعين من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب  
فما رأى ما هم فيه فاستبهر؟ ثم قال: ما تعرف على  
قصصهم

أحسن بن سى (رضى الله عنه) يوماً مع أصحابه وذكر لهم  
لأنهم عرّضت عنه في سنة الإسراء ويعرج وأنه يكر  
بى مع أمته

فروى عنه أنه قد استجاب له حوى سبعة من قومه  
ورأى سبياً آخر وقد استجاب لدعوته رجل واحد. ورأى  
سبياً ثالثاً وقد استجاب لدعوته رجلان من أمته. ورأى  
سبياً رابعاً ولم يستجب له أحد من أمته

فحماه. رأى لى (رضى الله عنه) عدداً كثيراً من لباس عطن  
أنهم أمته فعالت ملائكة له هداً نبي الله موسى (عليه  
السلام) ومعه أمته

ثم قامت له الملائكة انظر إلى نفسك فطر إلى  
فراى عدداً كبيراً من الناس . ثم قس له : انظر  
إلى يسارك . فطر فراى عدداً كبيراً جداً من الناس .

**فقلت الملائكة له** هؤلاء هم أمتك يا رسول الله  
و معهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب  
فلما ذكر النبي ﷺ ذلك لأصحابه ثم دخل بيته  
وجد أصحابه يتكلمون في شأن هؤلاء سبعين ألفاً  
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب

عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير

حسبوا فيه ولا ينظروا في لاسفاهه ولا  
يكتسبون أي لا يسع لحسود الكي وعلى ربهم  
مكتسبون

فقام صحابي جدل اسمه «عكاشة بن محصن» فقال  
«ادع الله أن يجعلني منهم يا رسول الله» فقال «أنت منهم»

فقام رجل آخر وقال ادع الله أن يجعلني منهم يا

فقال «سمك بها عكاشة»



۱. بعد ركب في سجن هذه القصص في حسب  
 صحيح قدر في السجن العوضت على الأمم، فرأيت النبي ومعه  
 الرمح، والنبي ومعه برجل والرحلان والنبي وليس معه أحد،  
 يد رفع في سواد عظيم، فطبت أنهم أمي، فليل في هذه موسى  
 وفومه، ولكن انظر إلى لائق، فإد سواد عظيم فليل في انصر  
 في لائق لآخر، فإد سواد عظيم، فليل في هذه أمي، ومعهم  
 سبعون ثمان مائة حة بعد حساب ولا عدد في هذه  
 هم بـ رسول الله

۲. هم ليس لا يكتوون ولا يمسحون وعني ربه  
 يتركهون

۳. هم عكاشة فكل دح به ر محسني منهم

۴. است منهم

۵. هم هم كل فكل يا هم به دح به ر محسني  
 منهم في است منهم عكاشة



## الدور في المجتمعات

(١) أن يسمي الله (جل وعلا) فلا  
يسعى أن يحرل إذا لم يستجب لدعوه لا عند  
رأيت كيف أن هذه من الأساءة . ألم يستجب له إلا  
الرحل أو الرجلان ومنهم من لم يستجب له أحد . فما  
على المسلم إلا أن يسمع دعوته الله ويترك ما سجد به شريك  
على الخلق (جل وعلا)

٧. به منی مذهب سنی علیٰ ائمه اربعه  
و ائمه اربعه را هر کدام که باشد

(٣) أم تحفيسو الموكل على أنه يجعل العمد في زمرة  
لسمعس أمم الدين يداخون حجة بغير حساب ولا عذاب  
(٤) أم لمسلم لا بد أن يتساق بس كل خير يقره إلى  
حجة

وقد رأيت كيف أن عكاشه <sup>فوشة</sup> لم تسمع بحجر هؤلاء  
سبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب،  
وإني <sup>عليّ</sup> لأدعُ إليه أن يجعلني منهم".

صالح      أنت منهم"







## قصص لرسول ﷺ بلاشبہ

مجلس بظہار و شہادت میں ہوا

**فتویٰ** یہ کہی کہ ہر مومن کو عہد ہے کہ وہ کسی  
عہد؟

**فتویٰ** یہ کہ عہد کا لفظ یا رب و ربیبی کے ساتھ  
شجرہ لا آتاک شئ بعد دیت

یہ عہدہ لائنہ پری شئ جملاً لا یستطیع ان یصر  
جہ

عقربہ اسے (حل و علا) میں ہمدہ الشجرۃ ویستطل بظہار  
ویشرب من مائہ و یطل علی تلك الخلة من لعمہ ای ان  
پری شجرۃ شئۃ أحسن من مائہ لشجرین۔ یہا شجرہ  
معروسة عند باب حنة

**وہا یصرح للعبد ویقول** یا رب قریبی میں ہمدہ  
شجرہ کی استطل بظہار و شرب من مائہ

**فیقول (حل و علا)** یا بن آدم اَلَمْ تعاهدنی ان لا  
تسای عہدھا؟

**فیقول العبد** أعہدہ یا رب ان فرسی میں ہمدہ  
شجرہ ان لا أسأک شئ بعد دیت

وفي كل مرة ربه يعذره لأنه يرى شيئاً حصل لا  
 يصحح - يصبر عنه  
 فيقر به ربه (حل وعلا) من هذه الشجرة الخمسة  
 معروفة على باب الجنة  
 - جلس تحت هذه الشجرة سمع صوت نعيم أهل  
 الجنة فلم يحتفل ذلك فيصرح: يا رب أدخلني الجنة  
 فيسأله ربه (حل وعلا) عما يُرصده حتى لا يسأل شيئاً  
 عند ثم يقول له: لم صحبت؟ عطفك حساً ومثلاً  
 معها؟

**يقول بعد** يا رب أنتهري مني وثبت رب العاس؟  
**هو** صحك عبد الله بن مسعود - راوى الحديث - وهو  
 لصحة ألا سألوني ما الذي يضحكني؟  
**فألو** مع صحك يا ابن مسعود  
**قال ابن مسعود** أضحك لأن لبي <sup>نزل</sup> صحك عبد  
 هذه الكلمة فيما سأله، ثم تصحط بـ رسول الله  
 فحدثني <sup>نزل</sup> أنه يضحك من صحك رب العالمين  
 - و بعد أنتهري مني وثبت رب العالمين؟

قَابِ نَعَالِي إِنِّي لَا أُسْهَرِي مَثَ وَلَكِي عَلَى مَا أَشَاءُ

قادر

وَلَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي سِتَّةِ لُكُوفٍ

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، «الْحَرُّ

مَنْ يَدْخُلُ خَنْتَ رَجُلٍ فَيَهْوِي بِحُشْيٍ مَرَّةً وَيَكُونُ ١ مَرَّةً، وَيَسْمَعُهُ

الْحَرُّ مَرَّةً، فَيَدَّ مَا حَوْرُهُ الْعَبَّ بِبَيْتِهِ فَتَبَّ سَارِيءُ أَسَى خَاسِي

فَبِكَ، يَمْلِكُ أَعْطَانِي لَمْ تَسْأَلْكَ عَنْ عَطْفِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَرْبَابِ

وَالْأَحْرَبِ، فَتَرْفَعُ بِهِ شَجَرَةً فَيَقْطُوبُ أَيُّ رَبٍّ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ

الشَّجَرَةِ فَلَا تُسْطَلُّ بِظِلِّهَا وَتُشْرَبُ مِنْ مَائِهَا فَيَقُولُ بِهِ عَرُوحُ

يَا بْنَ آدَمَ، لَعْنِي إِنْ أَعْطَيْتَكَ سَأَلَنِي غَيْرُهُ، فَيَقُولُ لَا يَا رَبِّ،

وَبِعَاهِدِهِ أَنْ لَا يَسْأَلُهُ غَيْرُهُ، وَرَبُّهُ يَعْذَرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا يَحِيطُ بِهِ

عَلَيْهِ ، فَيَدِينُهُ مَعَهُ فَيَسْتَنْصِلُ بِظِلِّهَا، وَتُشْرَبُ مِنْ مَائِهَا ثُمَّ تَرْفَعُ

لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، فَيَقْطُوبُ أَيُّ رَبٍّ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ

لَا تُشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، وَأُسْطَلُّ بِظِلِّهَا لَا سَأَلَكَ غَيْرُهَا

فَيَقُولُ يَا بْنَ آدَمَ أَلَمْ تَعَاهِدَنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرُهُ؟ فَيَقُولُ

١. يَكُونُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ

٢. يَسْمَعُهُ يَحْضُرُ وَجْهَهُ

٣. يَدِينُهُ يَحْكُمُهُ

يعني إن أدبب منها نسائي غيرها فعهده أن لا يسأله غيرها  
وربه يعده لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فدهه منها فبطل  
صبره وشرب من مائه ثم ترفع به شجرة عذات الله هي  
أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدبي من هذه لأستظل  
بشبهه و سر من مائه لا أسألك غيرها

فيقول يا ابن آدم، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟  
قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها، وره يعده لأنه يرى  
ما لا صبر له عليه، فديه منها، فإذ داه منها فسمع أصوات  
أهل الجنة فيقول أي رب أرحمهم  
فيقول، يا ابن آدم ما صرسي منك؟ أي أيرصيت أن أعطيت  
الدي ومثلها معها؟

قال يا رب أنتهري مني وأنت رب العالمين؟  
فصحت ابن مسعود قال لا تسألوني مم تصحك؟  
فقدوا ما تصحك؟  
قال هكذا صحت رسول الله ﷺ فقلو مم  
تصحك يا رسول الله؟

قال من صحتك رب العالمين حين قال أنتهري مني

وَأَنْتَ رَسُوهُنَّ؟ فَقُولَ بِي لَا تُسْخِرُنِي صَبْرًا وَيَكُنِي عَمَلًا  
أَشَاءُ قَدْرًا<sup>١٦</sup>

### وفى روية

عن ابن مسعود **أَيْضًا قَالَ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
إِنِّي لَأَعْلَمُ حَرْشَ مَنْ سَارَ حَرْوًا مِثْلَ وَحَرِّهِ حَتَّى يَخْرُجَ  
الْحَمَةُ، وَحَلَّ تَحْرُجَ مَنْ سَارَ حَرْوًا فَقُولَ لِلَّهِ سَارًا وَيَعَالَى لَهُ أَدْعُبُ  
وَدَدْجَ حَتَّى تَأْتِيَهَا فَجَحِيلٌ إِنَّهُ أَتَى مَلَأَى فَبَرَجَعَ فَيَقُولُ سَارَ  
وَحْدَهَا مَلَأَى، فَقُولَ لِلَّهِ سَارَ وَيَعَالَى لَهُ أَدْعُبُ وَدَدْجَ حَتَّى  
تَأْتِيَهَا فَجَحِيلٌ بِهِ أَتَى مَلَأَى فَبَرَجَعَ فَقُولَ يَا رَبِّ وَحْدَهَا مَلَأَى  
فَيَقُولَ اللَّهُ لَهُ أَدْعُبُ وَدَدْجَ حَتَّى تَأْتِيَهَا فَجَحِيلٌ بِهِ يَأْتِيهَا  
فَبَرَجَعَ فَقُولَ سَارَ وَحْدَهَا مَلَأَى فَقُولَ اللَّهُ لَهُ أَدْعُبُ وَدَدْجَ  
حَتَّى تَأْتِيَهَا فَجَحِيلٌ أَتَى مَلَأَى فَجَحِيلٌ أَتَى مَلَأَى فَجَحِيلٌ أَتَى  
قَالَ فَقُولَ أَسْخِرْنِي أَوْ أَصْحَكْ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ<sup>١٧</sup>  
**قَالَ** فَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَحَّحَكَ حَتَّى يَدَّ  
بِوَاحِدِهِ قَالَ، فَكَانَ يُعَدُّ ذَلِكَ أَدْنَى أَهْلِ الْحِمَةِ مِثْرَةً<sup>١٨</sup>

❖ ❖ ❖

١٦ - ح ١ - ص ٨  
١٧ - ح ٢ - ص ٨

الد وحق لومضات

(١) أن المؤمن لم يوحّد لا يُعَدُّ في مذهب يعب

۱. در صورتی که در یک سال دو بار بارش اتفاق افتد، بارش را در هر یک از این دو بار به نصف تقسیم می‌کنند.

$\frac{1}{2} \times 10 = 5$

[illegible]
$$\frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} m v^2 \right) = - \frac{d}{dt} \left( \frac{1}{2} k x^2 \right)$$

ع ينظم دائما في رحمة الله وكرمه ؛ لأنه

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥) أن لعبد لا يستطيع أن يصبر إذا سمع صوت عليه

۲۰۰۰ تا ۲۰۰۵

(۶) اے اللہ مصحفِ حبیبی یتیمِ محلاۃ وکمالہ

۱. **مقدمه** ۲. **روش تحقیق** ۳. **نتایج و بحث** ۴. **نتیجه‌گیری**

سمیع القدر

(۷) با ائمه فاضل علی گن نشیء و یارانش یعنی عمه ام =

... 3 2 1



فسمعوا من الله وأطيعوا رسول الله ﷺ في نعمه من محبة  
 الله ﷻ من نصرته وحججه ﷻ من محبة الله  
 ﷻ من محبة الله ﷻ

وكانهم يريدون . يقولون الحق (حل وعلا) لقد  
 عصب قلوبنا ما يريد فالحق لم يحضر على باب هذه المعية  
 لدى أكرمها به

وذا بالحق (حل وعلا) ينصص عليهم من كرمه ورحمته  
 فكشف الحجاب فيطرون من وجهه ﷻ (حل وعلا) فقد  
 ذلك يتصاعق فيهم . = أهل الجنة أمام لذة النظر إلى  
 وجه الله (حل وعلا)

❖ ❖ ❖

وقد حكى النبي ﷺ هذا المشهد فقال . "إد  
 حل حل حلة حلة بقول الله عز وجل تريدون شريك  
 ربكم؟ فيقولون أنه نص وحده، ألم ندع الله  
 وبه من دار؟ قد فكشف حجاب، فما أعصوا شأنا حب  
 به من النظر إلى ربهم، ثم تلا هذه الآية ﷻ الذين اختسروا  
 بحسبي وربا ﷻ =

ج ١ ص ١٠  
 ٢٢ رواه مسلم ٢٩٧١، ٨١٢



✱

2

14

11

||

11

11

11

•

11

!

82



# الفهرست

## الفهرس

- ٥ \* مقدمة اشهر + + + + +
- ٨ \* بين لدى الكتب
- ١١ \* ملحوظه هامه
- ١٢ \* جحود ادم (عليه السلام) وسيلانه
- ١٧ \* حاجه دم وموسى (عليهما لسلام)
- ٢٣ \* قصه موسى والخضر (عليهما السلام)
- \* قصه الخضر لدى فرثياب موسى (عليه  
لسلام) .. + + + + +
- ٢٦ \* قصه عجزور في اسر سز
- ٢٧ \* قصه دس جبريل لرب في قم فرعون
- ٣٦ \* قصه انفاخر بآياته الكفرة .. + + + + +
- ٦٠ \* قصه موسى (عليه السلام) وملك الموت .
- ٦٦ \* قصه آسة امرأة فرعون
- ٧٤ \* ماشطة امة فرعون ... ..

- ١٢ قصة أصحاب بدر
- ٩١ قصة لأبرص ولأفندي ولأعشى
- ١١ قصة أصحاب أحد
- ١٢٦ \* شهد لأخبر
- ١٣١ رجل الذي قتل مائة نفس .....
- ١٣٩ \* لرجل الذي سلب أمة دينار .....
- ١٤٦ \* قصة لسحابة .....
- ١٥١ \* قصة جريح لعبد .....
- \* قصة المتكلم في المهد يدعي دعا الله أن لا  
يجعله كخيار .....
- ١٦٥ \* المرأة التي دحنت لدار في هرة (قطعة) .....
- ١٧٠ \* الرجل الذي سقى كلباً فعقر الله له .....
- ١٧٥ \* الرجل الذي أمر أولاده أن يحرقوه بعد موته
- \* الرجل الذي تجاوز لله عنه لتجاوز عنه عبد
- ١٨١ \* الله .....
- ١٨٥ \* رجل يدعي أحبه لله أحبه لأخيه
- ١٨٩ \* قصة مدبر والمجنون

- ١٩٢ . قصة حرة ذهب
- ١٩٩ . ارضى الى نطق
- ٢٠٤ . من بعد لهم من
- ٢٠٩ . قصة الى من حرق قربة الممل
- \* عيسى (عليه السلام) يكذب عسه ويصدق
- ٢١٥ .
- ٢١٨ . قصة رحب الى ركب من مشركه حم
- ٢٢٢ . حب من صلبه من رحب
- ٢٢٨ . من بعد حرق عيسى الى عيسى
- ٢٣٤ . قصة الى من حر عيش
- ٢٣٨ . قصة من من حبيب من به الارض
- ٢٤١ . من الى من ربح عصف الثبوك قدح الحة
- ٢٤٥ . قصة الى من الشين حطت ادب ابن احدهما
- \* قصة الميت الذي فر من الحكم
- ٢٥٨ . قصة النبي الى اعجب بقومه
- \* من دعو من به من حرق عيسى ذرهم
- \* امرأة الى نحدت رحمن من حشب

- \* قصة حنين أجامع ..... ٢٧٣
- \* غلامان يدافعان عن النبي ﷺ ..... ٢٧٧
- \* إن تصدق الله يصدقك ..... ٢٨٢
- \* قصة النحلة واليتيم ..... ٢٨٥
- \* رجل من أهل الجنة ..... ٢٩٠
- \* الرجل الذي أطعم ضيف رسول الله ﷺ ..... ٢٩٤
- \* امرأة من أهل الجنة ..... ٢٩٩
- \* قصة سباق النبي ﷺ لعائشة ؓ ..... ٣٠٤
- \* قصة أم سليم وصبرها عند موت ولدها ..... ٣٠٨
- \* نعمة النعام والذي لا يستتر من بوله ..... ٣١٢
- \* مقاتل من أهل النار ..... ٣١٦
- \* قصة المرأة التي نذى جيرانها ..... ٣٢٠
- \* قصة إسلام أم أبي هريرة ..... ٣٢٣
- \* خل الجنة ولم يسجد لله سجدة واحدة ..... ٣٢٨
- \* الثلاثة الذين أخرجهم الجوع ..... ٣٣١
- \* ليلة القبض على الشيطان ..... ٣٣٦
- \* المرأة التي كانت تقم المسجد ..... ٣٤٢

- \* الأمير الذي أمر جنوده بدخول النار ..... ٢٤٥
- \* العمل عبادة ..... ٢٤٨
- \* أبو بكر ؓ يتصدق بماله كله ..... ٢٥٢
- \* قصة الرجل الذي احتسب ولده ..... ٢٥٦
- \* قصة الشاة الميتة ..... ٢٦٠
- \* قصة البعير الذي اشتكى صاحبه لرسوله الله ﷺ ..... ٢٦٤
- \* قصة الرجل الذي يشكر أقاربه ..... ٢٦٨
- \* شهيدة في بيتها ..... ٢٧٢
- \* ساعة وساعة ..... ٢٧٦
- \* أنس يحفظ سر رسول الله ﷺ ..... ٢٨٠
- \* حبة بتمرة ..... ٢٨٢
- \* قصة الرجل الذي دخل الجنة قبل الشهيد ..... ٢٨٦
- \* قصة لدغ سيد الخي ..... ٢٩٠
- \* قصة الصحابي الذي يقرأ القرآن في الجنة ... ٢٩٥
- \* قصة الرجل المأسور بدينه ..... ٢٩٨
- \* قصة الصاعقة التي أصابت أحد القراعنة ... ٤٠٢



- ٤٠٨ ..... \* الرجل الذي أكل لحم أخيه
- ٤١٣ ..... \* قصة الرجل المرتد الذي لفظته الأرض
- ٤١٧ ..... \* معجزة الرسول ﷺ في حشر الخندق
- ٤٢٠ ..... \* قصة الثلاثة الذين يضحك الله إليهم
- ٤٢٤ ..... \* قصة صاحب خاتم الذهب
- ٤٢٨ ..... \* قصة عرش إيليس
- ٤٣٢ ..... \* قصة الرجل الذي كان يأكل بشماله
- ٤٣٧ ..... \* الرجل الذي كان يشكو من عطشه
- ٤٤٢ ..... \* مذنب يسبح في أنهار الجنة
- ٤٤٨ ..... \* قصة البقرة التي كلمت راعيها
- ٤٥٥ ..... \* ملكٌ يرد ويدافع عنك
- ٤٥٧ ..... \* قصة الأربعة
- ٤٦٢ ..... \* قصة السبعة الذين يظلمهم الله في ظله
- ٤٦٧ ..... \* قصة شفاعة النبي ﷺ
- ٤٧٣ ..... \* قصة البطاقة والسجلات
- ..... \* قصة لقاء إبراهيم (عليه السلام) مع أبيه يوم
- ٤٧٧ ..... القيامة

- \* الجوارح والأركان تعترف بجرائم الإنسان ... ٤٨٢
- \* رجل يبحث عن الكيثر ..... ٤٨٧
- \* أربعة يحتجون يوم القيامة ..... ٤٩٢
- \* ستر في الدنيا ومغفرة في الآخرة ..... ٤٩٧
- \* غمة في الجنة .. وغمة في النار ..... ٥٠١
- \* قصة ذبح الموت ..... ٥٠٦
- \* قصة المرائين الثلاثة ..... ٥١٠
- \* قصة المطرودين عن حوض النبي ﷺ ..... ٥١٦
- \* إلى الجنة بغير حساب ..... ٥٢٠
- \* آخر من يدخل الجنة ..... ٥٢٥
- \* قصة يوم المزيد ..... ٥٢٢
- \* القهرس ..... ٥٢٨

